جلد ثامن

SÜLEYMANİYE
78/VIII
YAHYA TEVFİK

RAĞIP P.-Y.T.
Ka. N.
1592

T. C.
MİLLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA MİLLÎ KÜTÜPHANESİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 391/8
78

ناساً وسبى منهم حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع
عن ابى زرعة عن ابى هريرة قال لا ازال احب بنى تميم بعد ثلاث سمعته من
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقولها فيهم هم اشد امتى على
الدجال وكانت فيهم سبية عند عائشة فقال اعتقيها فانها من ولد
اسمعيل وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قومنا او قومى حدثنا
ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم عن بن
ابى مليكة ان عبد الله بن الزبير اخبرهم انه قدم ركب من بنى تميم على النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابو بكر امر القعقاع بن معبد بن زرارة
قال عمر بل امر الاقرع بن حابس قال ابو بكر ما اردت الا خلافى قال عمر ما اردت
خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزل فى ذلك يا ايها الذين امنوا
لا ترفعوا حتى انقضت باب وفد عبد القيس حدثنا اسحق
حدثنا ابو عامر العقدى حدثنا قرة عن ابى جمرة قلت لابن عباس
ان لى جرة تنتبذ لى نبيذ فاشربه حلوا فى جرار ان اكثرت منه فجالست
القوم فاطلت الجلوس خشيت ان افتضح فقال قدم وفد عبد القيس
على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال مرحبا بالقوم غير خزايا
ولا الندامى فقالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك المشركين من مضر وانا
لا نصل اليك الا فى اشهر الحرم حدثنا بجمل من الامر ان عملنا به دخلنا
الجنة وندعو اليه من وراءنا قال امركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان
بالله هل تدرون ما الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله واقام
الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وان تعطوا من المغنم الخمس
وانهاكم عن اربع ما انتبذ فى الدباء والنقير والحنتم والمزفت حدثنا
سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ابى جمرة قال سمعت ابن عباس
يقول قدم وفد عبد القيس على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا
يا رسول الله انا هذا الحى من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار
مضر فلسنا نخلص اليك الا فى شهر حرام فمرنا بامر نأخذ به وندعو
اليه من وراءنا قال آمركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله شهادة
ان لا اله الا الله وعقد واحدة واقام الصلاة وايتاء الزكوة وان
تؤدوا لله خمس ما غنمتم وانهاكم عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت
حدثنا يحيى بن سليمان حدثنى ابن وهب اخبرنى عمرو وقال بكر بن
مضر عن محمود بن الحارث عن بكير ان كريبا مولى ابن عباس حدثه ان ابن
عباس وعبد الرحمن بن ازهر والمسور بن مخرمة ارسلوا الى عائشة رضى الله

٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم
١
من

تعالى عنه فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد العصر
وانا اخبرنا انك تصليهما وقد بلغنا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى
عنهما قال ابن عباس وكنت اضرب مع عمر الناس عنهما قال كريب فدخلت
عليها وبلغتها ما ارسلوني فقالت سل ام سلمة فاخبرتهم فردوني الى ام سلمة
بمثل ما ارسلوني الى عائشة فقالت ام سلمة سمعت النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ينهى عنهما وانه صلى العصر ثم دخل علي وعندي نسوة من بني حرام
من الانصار فصلاها فارسلت اليه الخادم فقلت قومي الى جنبه فقولي تقول
ام سلمة يا رسول الله الم اسمعك تنهى عنهما وانراك تصليهما فان
اشارة بيده فاستاخري ففعلت الجارية فاشار بيده فاستاخرت عنه
فلما انصرف قال يا بنت ابي امية سالت عن الركعتين بعد العصر انه اتاني
اناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد
الظهر فهما هاتان حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا ابو عامر عبد الملك
حدثنا ابراهيم هو ابن ظهمان عن ابي جمرة عن ابن عباس قال اول جمعة
جمعت بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
في مسجد عبد القيس بجواثا من البحرين **باب وفد بني حنيفة**
وحديث ثمامة بن اثال حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث
حدثني سعيد بن ابي سعيد انه سمع ابا هريرة قال بعث النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال
له ثمامة بن اثال فربطوه بساري من سواري المسجد فخرج اليه النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي
خير يا محمد ان تقتلني تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت
تريد المال فسل منه ما شئت حتى كان الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة
قال ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر فتركه حتى كان بعد الغد فقال
ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك قال اطلقوا ثمامة فانطلق
الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على الارض وجه
ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه الي والله
ما كان من دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك احب الدين الي
والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد الي وان خيلك اخذتني وانا اريد العمرة فماذا ترى
فبشره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وامره ان يعتمر فلما قدم مكة

عن هاتين ركعتين بعد

قال له

قال له قائل صبوت قال لا ولكن اسلمت مع محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ولا والله لا تاتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى ياذن فيها النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم حدثنا ابو اليمان حدثنا شعيب عن عبد الله
بن ابي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس قال قدم مسيلمة الكذاب
وعلى عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لي
محمد الامر من بعده تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه فاقبل اليه رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة
في اصحابه فقال لو سالتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله
فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله واني لاراك الذي اريت فيه ما رايت
وهذا ثابت يجيبك عني ثم انصرف عنه قال ابن عباس فسالت عن قول
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انك ارى الذي اريت فيه ما
رايت فاخبرني ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
بينا انا نائم رايت في يدي سوارين من ذهب فاهمني شانهما فاوحي
الي في المنام ان انفخهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان من
بعدي احدهما العنسي والاخر مسيلمة اخبرنا اسحق بن نصر حدثنا عبد
الرزاق عن معمر عن همام انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم بينا انا نائم اتيت بخزائن الارض فوضع في كفي سوارين
من ذهب فكبرا علي فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما فذهبا فاولتهما
الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة حدثنا
الصلت بن محمد سمعت مهدي بن ميمون سمعت ابا رجاء العطاردي
يقول كنا نعبد الحجر فاذا وجدنا حجرا هو خير منه القيناه فاخذنا
الاخر فاذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب ثم جئنا بالشاة فحلبناه
عليه ثم طفنا به فاذا دخل شهر رجب قلنا منصل الاسنة فلا ندع
رمحا فيه حديدة ولا سهما فيه حديدة الا نزعناه فالقيناه شهر رجب
وسمعت ابا رجاء يقول كنت يوم بعث النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم غلاما ارعى الابل على اهلي سمعنا بخروجه فررنا الى النار
الى مسيلمة الكذاب **باب قصة الاسود العنسي** حدثنا
سعيد بن محمد الجرمي حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح
عن ابن عيينة بن شيط وكان في موضع اخر اسمه عبد الله ان
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال بلغنا ان مسيلمة الكذاب قدم

المدينة فنزل في دار بنت الحارث وكان تحته ابنة الحارث بن كريز وهي أم عبد الله
عامر فأتاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه ثابت ابن قيس بن
شماس وهو الذي يقال له خطيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وفي يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قضيب فوقف عليه فكلمه فقال
له مسلمة ان شئت حلت بيننا وبين الامر ثم جعلته لنا بعدك فقال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لو سألتني هذا القضيب ما اعطيتكه والى لأراك
الذي اريت فيه ما رأيت وهذا ثابت بن قيس وسيجيبك عني فانصرف النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال عبيد الله بن عبد الله سألت عبد الله بن عباس
عن رؤيا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التي ذكر فقال ابن عباس
ذكر لي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا انا نائم اريت انه وضع
في يدي سوارين من ذهب ففظعتهما وكرهتهما فأذن لي فنفختهما فطارا فأولتهما
كذابين يخرجان فقال عبيد الله احدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر
مسيلمة **باب قصة أهل نجران** حدثنا عياش بن الحسين حدثنا يحيى
بن آدم عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء العاقب
والسيد صاحبا نجران الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يريد ان يلاعنه
فقال احدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لئن كان نبيا فلاعنا لا نفلح
نحن ولا عقبنا من بعدنا قالا انا نعطيك ما سألتنا وابعث معنا رجلا
امينا حق امين فاستشرف لها اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال قم يا ابا عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم هذا امين هذه الامة حدثنا محمد بن بشار حدثنا
محمد بن جعفر حدثنا شعبة سمعت ابا اسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة
قال جاء اهل نجران الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا ابعث لنا
رجلا امينا فقال لابعثن اليكم رجلا امينا حق امين فاستشرف لها
الناس فبعث ابا عبيدة بن الجراح حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة
عن خالد عن ابي قلابة عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال لكل امة امين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح **باب**
قصة عمان والبحرين حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفين سمع
ابن المنكدر جابر بن عبد الله يقول قال لي رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين لقد اعطيتك هكذا هكذا
وهكذا ثلاثا فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فلما قدم على ابي بكر امر مناديا فنادى من كان له

عند النبي

عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دين او عدة فليأتني قال جابر فجئت
ابا بكر فاخبرته ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لو جاء مال البحرين
اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا ثلاثا قال فاعطاني قال جابر فلقيت ابا
بكر بعد ذلك فسألته فلم يعطني ثم اتيته فلم يعطني ثم اتيته الثالثة فلم
يعطني فقلت له قد اتيتك فلم تعطني ثم اتيتك فلم تعطني ثم اتيتك فلم تعطني
فاما ان تعطيني واما ان تبخل عني فقال قلت تبخل عني واي داء ادوأ
من البخل قالها ثلاثا ما منعك من مرة الا وانا اريد ان اعطيك وعن عمرو عن
محمد بن علي سمعت جابر بن عبد الله يقول جئته فقال ابو بكر عدها فعددتها
فوجدتها خمس مائة فقال خذ مثليها مرتين **باب قدوم الأشعريين**
واهل اليمن وقال ابو موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هم مني
وانا منهم حدثنا عبد الله بن محمد واسحق بن نصر قالا حدثنا يحيى بن آدم
حدثنا ابن زائدة عن ابيه عن ابي اسحاق عن الاسود بن يزيد عن ابي موسى
قال قدمت انا واخي من اليمن فكثنا حينا ما نرى ابن مسعود وامه الا من اهل
البيت من كثرة دخولهم ولزومهم له حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد السلام عن
ايوب عن ابي قلابة عن زهدم قال لما قدم ابو موسى اكرم هذا الحي من
جرم وانا الجلوس عنده وهو يتغدى دجاجا وفي القوم رجل جالس
فدعاه الى الغداء فقال اني رأيته يأكل شيئا فقذرته فقال هلم فاني
رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يأكله فقال اني حلفت ان لا اكله
فقال هلم اخبرك عن يمينك انا اتينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نفر
من الاشعريين فاستحملناه فحلف ان لا يحملنا ثم لبث النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ان اتي بنهب ابل فأمر لنا بخمس ذود فلما قبضناها
قلنا تغفلنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يفلح بعدها ابدا فاتيته
فقلت يا رسول الله انك حلفت ان لا تحملنا وقد حملتنا قال اجل ولكن
لا احلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير منها
حدثنا عمرو بن علي حدثنا ابو عاصم حدثنا سفين حدثنا ابو حصين
جامع ابن شداد حدثنا صفوان بن محرز المازني حدثنا عمران بن حصين
قال جاءت بنو تميم الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
اقبلوا يا بني تميم قالوا اما اذ بشرتنا فاعطنا فتغير وجه رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فجاء ناس من اهل اليمن فقال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اقبلوا البشرى اذ لم تقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا
يا رسول الله حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا وهب بن جرير

هذا اخي

حدثنا شعبة عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود ان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الايمان ها هنا واشار بيده الى
اليمن والجفا وغلظ القلوب في الفدادين عند اصول اذناب الابل من
حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن ابي
عدي عن شعبة عن سليمان عن ذكوان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن ارق افئدة واليين قلوبا الايمان يمان والحكمة
يمانية والفخر والخيلاء في اصحاب الابل والسكينة والوقار في اهل الغنم وقال
غندر عن شعبة عن سليمان سمعت ذكوان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم حدثنا اسمعيل حدثني اخي عن سليمان عن ثور بن يزيد عن
ابي الغيث عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الايمان
يمان والفتنة ههنا ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان حدثنا
ابو اليمان حدثنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن اضعف قلوبا و
ارق افئدة الايمان يمان والحكمة يمانية حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن
الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال كنا جلوسا مع بن مسعود فجاء خباب
فقال يا ابا عبد الرحمن ايستطيع هؤلاء الشباب ان يقرؤا كما تقرأ قال
اما انك لو شئت امرت بعضهم يقرأ عليك قال اجل قال اقرأ يا علقمة
فقال زيد بن حدير انا رأى علقمة ان يقرأ وليس يأقرأنا قال انك ان شئت
اخبرتك بما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قومك وقومه
قرأت خمسين اية من سورة مريم وقال عبد الله كيف ترى قال قد احسن
قال عبد الله ما اقرأ شيئا الا وهو يقرأه ثم التفت الى خباب وعليه
خاتم من ذهب فقال لم يأن لهذا الخاتم ان يلقى قال اما انك ان تراه
على بعد اليوم فالقيه قال عبد الله رواه غندر عن شعبة باب
قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان
عن بن ذكوان عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال جاء الطفيل بن
عمرو الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان دوسا قد هلكت
عصت وابت فادع الله عليهم قال اللهم اهد دوسا وات بهم
حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة حدثنا اسمعيل عن قيس عن ابي
هريرة قال لما قدمت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلسق الطريق
يا ليلة من طولها وعنائها باب على انها من دارة الكفر نجت باب
وابق لي غلام في الطريق فلما قدمت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

فبايعته فبينا انا عنده اذ طلع الغلام فقال لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يا ابا هريرة هذا غلامك فقلت هو حر لوجه الله فاعتقته باب
وفد طيء وحديث عدي بن حاتم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة
حدثنا عبد الملك عن عمرو بن حريث عن عدي بن حاتم قال اتينا عمر رضي الله
تعالى عنه في وفد فجعل يدعو رجلا رجلا يسميهم فقلت اما تعرفني يا امير
المؤمنين قال بلى اسلمت اذ كفروا واقبلت اذ ادبروا ووفيت اذ غدروا وعرفت
اذ انكروا فقال عدي فلا ابالي اذا باب حجة الوداع حدثنا اسمعيل
ابن عبد الله حدثني مالك عن بن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله
تعالى عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع
فاهللنا بعمرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كان معه هدى
فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت معه وانا حايض
ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت الى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال انقضي راسك وامتشطي واهلي بالحج ودعي العمرة ففعلت
فلما قضينا الحج ارسلني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع عبد الرحمن
ابن ابي بكر الصديق الى التنعيم فاعمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف
الذين اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا اخر بعد
ان رجعوا من منى واما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا
حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا ابن جريج حدثني عطاء عن
ابن عباس اذا طاف بالبيت فقد حل فقلت من اين قال هذا ابن عباس قال من قول الله
عز وجل ثم محلها الى البيت العتيق ومن امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصحابه
ان يحلوا في حجة الوداع قلت انما كان ذلك بعد المعرف قال كان ابن عباس
يراه قبل وبعد حدثنا بيان حدثنا النضر حدثنا شعبة عن قيس سمعت طارقا
ابن شهاب عن ابي موسى الاشعري قال قدمت على النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم بالبطحا فقال احججت قلت نعم قال كيف اهللت قلت لبيك باهلال
كاهلال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال طف بالبيت و
بالصفا والمروة ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة واتيت امرأة من
قيس ففلت راسي حدثنا ابراهيم المنذر حدثنا انس بن عياض حدثنا موسى
ابن عقبة عن نافع ان ابن عمر اخبره ان حفصة زوج النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اخبرته ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر ازواجه ان يحللن
عام حجة الوداع فقالت حفصة فما يمنعك قال لبدت راسي وقلدت هديي
فلست احل حتى انحر هديي حدثنا ابو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري ح وقال

محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي اخبرني ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن
ابن عباس ان امرأة من خثعم استفتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في
حجة الوداع والفضل ابن عباس رديف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده ادركت ابي شيخا كبيرا لا يثبت
ان يستوي على الراحلة فهل يقضي ان احج عنه قال نعم حدثنا محمود حدثنا
شريح بن النعمان حدثنا فليح عن نافع عن ابن عمر قال اقبل النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم عام الفتح وهو مردف اسامة بن زيد على القصواء ومعه
بلال وعثمان بن طلحة حتى اناخ عند البيت ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح فجاء
له الباب فدخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسامة وبلال وعثمان
ثم اغلقوا عليهم الباب فمكث نهارا طويلا ثم خرج فابتدر الناس بالدخول
فسبقتهم فوجدت بلالا قائما وراء الباب فقلت له اين صلى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال صلى بين ذينك العمودين المقدمين وكان البيت
على ستة اعمدة شطرين صلى بين العمودين من الشطر المقدم وجعل باب
البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذي يستقبلك حين يلج البيت بينه
وبين الجدار قال ونسيت ان اسأله كم صلى وعند المكان الذي صلى فيه مرمر
حمر حدثنا ابو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري حدثني عروة بن
الزبير وابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم اخبرتهما ان صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
حاضت في حجة الوداع فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احابستنا
هي فقلت انها قد افاضت يا رسول الله وطافت بالبيت فقال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فلتنفر حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب
حدثني عمر بن محمد ان اباه حدثه عن ابن عمر قال كنا نخبث الحجة الوداع
والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين اظهرنا فلا ندري ما حجة الوداع
فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال ما
بعث الله من نبي الا انذر امته انذره نوح والنبيون من بعده وانه
يخرج فيكم فما خفي عليكم من شأنه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس على ما يخفى
عليكم ثلاثا ان ربكم ليس باعور وانه اعور العين اليمنى كان عينه عنبة
طافية الا ان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم
هذا في شهركم هذا الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا ويلكم
او ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا ابو اسحاق حدثني زيد بن

ارقم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وانه حج بعد ما هاجر
حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع قال ابو اسحاق ومكة اخرى حدثنا حفص
بن عمر حدثنا شعبة عن علي بن مدرك عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في حجة الوداع لجرير استنصت الناس فقال
لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا محمد بن المثنى حدثنا
حدثنا عبد الوهاب حدثنا ايوب عن محمد عن ابن ابي بكرة عن ابي بكرة عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات
والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث سوالي ذو القعدة
وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان اي شهر هذا قلنا
الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذا الحجة
قلنا بلى قال فاي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه
سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله
ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر
قلنا بلى فان دماءكم واموالكم قال محمد واحسبه قال واعراضكم عليكم
حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم
عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا
ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض
من يسمعه فكان محمد اذا ذكره يقول صدق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ثم قال الا هل بلغت مرتين حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفين النوذي
عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب ان اناسا من يهود قالوا لو نزلت
هذه الاية فينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر اية اية فقال اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فقال عمر اني لاعلم اي مكان انزلت
ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واقف بعرفة حدثنا عبد الله بن
مسلمة عن مالك عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن
عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمنا من
اهل بعمرة ومنا من اهل بحجة وعمرة واهل رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بالحج فاما من اهل بالحج او جمع الحج والعمرة
فلم يحلوا حتى يوم النحر حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا مالك وقال
مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع حدثنا اسمعيل
حدثنا مالك حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن
شهاب حدثنا عامر بن سعد عن ابيه قال عادني النبي صلى الله

صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع من وجع اشفيت منه على الموت فقلت
يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة
افاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت افاتصدق بشطره قال لا قلت فالثلث قال
والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنيا خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس
ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى اللقمة تجعلها في في
امرأتك قلت يا رسول الله اخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف بعد فتعمل عملا
تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف ينتفع بك اقوام
ويضر بك اخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا ترددهم على اعقابهم لكن
البائس سعد بن خولة رثى له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان توفي
بمكة حدثنا ابراهيم المنذر حدثنا ابو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع
ان ابن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حلق رأسه
في حجة الوداع حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا محمد بن بكر حدثنا
ابن جريج اخبرني موسى بن عقبة عن نافع اخبره ان عمران النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم حلق في حجة الوداع وان ناسا من اصحابه وقصر بعضهم
حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب ح وقال الليث حدثني
يونس عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس اخبره انه
اقبل يسير هو على حمار ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم بمنى في حجة
الوداع يصلي بالناس فمر بين يدي بعض الصف ثم نزل عنه فصف مع
الناس حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام حدثتني ابي قال سئل اسامة
وانا شاهد عن سير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حجته فقال
العنق فاذا وجد فجوة نص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى
بن سعيد عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد الخطمي ان ابا ايوب اخبره
انه صلى مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع المغرب
والعشاء جميعا باب غزوة تبوك وهي غزوة العسرة حدثنا
محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن يزيد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة
عن ابي موسى قال ارسلني اصحابي الى رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اسئله الحملان لهم اذهم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك
فقلت يا نبي الله ان اصحابي ارسلوني اليك لتحملهم فقال والله لا احملكم
على شيء ووافقته وهو غضبان ولا اشعر ورجعت حزينا من منع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ومن مخافة ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وجد في نفسه علي فرجعت الى اصحابي فاخبرتهم الذي قال النبي

صلى الله

صلى الله تعالى عليه وسلم فلم ألبث الا سويعة اذ سمعت بلالا ينادي ابن عبد الله
ابن قيس فاجبته فقال اجب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعوك
فلما اتيته قال خذ هذين القرينين وهذين القرينين لستة ابعرة ابتاعهم من سعد
فانطلق بهن الى اصحابك فقال ان الله عز وجل او قال ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوهن فانطلقت اليهم بهن فقلت ان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحملكم على هؤلاء ولكني والله لا ادعكم حتى
ينطلق معي بعضكم الى من سمع مقالة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانظنوا
ان حدثكم شيئا لم يقله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا لي
والله انك عندنا لمصدق ولنفعلن ما احببت فانطلق ابو موسى بنفر منهم حتى
اتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منه ايانهم ثم
اعطاهم بعد فحدثوهم بمثل ما حدثهم به ابو موسى حدثنا مسدد حدثنا
يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم خرج الى تبوك واستخلف عليا رضي الله تعالى عنه فقال
اتخلفني في الصبيان والنساء قال الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من
موسى الا انه ليس نبي بعدي وقال ابو داود حدثنا شعبة عن الحكم سمعت
مصعبا حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا محمد بن بكر حدثنا ابن جريج سمعت
عطاء يخبرنا قال اخبرني صفوان بن يعلى بن امية عن ابيه قال غزوت
مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العسرة فكان يعلى يقول ذلك الغزوة واثنى
اعمالي عندي قال عطاء فقال صفوان ان يعلى فكان لي اجير فقاتل انسانا
فعض احدهما يد الاخر قال عطاء فلقد اخبرني صفوان انهما عض الاخر فنشيته
قال فانتزع المعضوض يده من في العاض فانتزع احدى ثنيتيه فاتيا النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فاهدر ثنيته وقال عطاء وحسبت انه قال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم افيدع يده في فيك تقضمها كانها في في
فحل يقضمها باب حديث كعب بن مالك وقول الله تعالى وعلى الثلاثة الذين
خلفوا حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الله
ابن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب حين عمي
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة
تبوك غير اني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احدا تخلف عنها
انما خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله
بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ليلة العقبة حين توافقنا على الاسلام وما احب ان لي

بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها كان من خبري اني لم اكن قط
اقوى ولا ايسر حين تخلفت عنه في تلك الغزاة والله ما اجتمعت عندي قبله
راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزاة ولم يكن رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزاة غزاها رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعددا
كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة عدوهم فاخبرهم بوجهه الذي يريد
والمسلمون مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب
حافظ يريد الديوان قال كعب فما رجل يريد ان يتغيب الا ظن انه ليخفى له
ما لم ينزل فيه وحي الله عز وجل وغزا رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وتجهز رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم والمسلمون معه فطفقت اغدو لكي اتجهز معهم فارجع
ولم اقض شيئا فاقول شيئا اقوله في نفسي انا قادر عليه فلم يزل يتمادى
بي حتى اشتد بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيئا فقلت اتجهز بعده بيوم
او يومين ثم الحقهم فغدوت بعد ان فصلوا لاتجهز فرجعت ولم اقض
شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم اقض شيئا ولم يزل بي حتى اسرعوا و
تفارط الغزو وهممت ان ارتحل فادركهم وليتني فعلت فلم يقدر لي
ذلك فكنت اخرج في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فطفقت فيهم احزنني اني لا ارى الا رجلا مغموصا عليه النفاق
او رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم حتى بلغ تبوكا فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب فقال
رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه ونظره في عطفيه فقال معاذ بن
جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغني انه توجه
قافلا حضرني همي وطفقت اتذكر الكذب واقول بماذا اخرج من
سخطه غدا واستعنت على ذلك بكل ذي راي من اهلي فلما قيل ان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد اظل قادما زاح عني الباطل وعلمت اني
لن اخرج منه ابدا بشيء فيه كذب فاجمعت صدقه واصبح رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قادما وكان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد
فيركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون
فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا

فقبل منهم

فقبل منهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم علانيتهم وبايعهم و
استغفر لهم وكان سرائرهم الى الله عز وجل فجئته فلما سلمت عليه تبسم
تبسم المغضب ثم قال تعالى فجئت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما
خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك فقلت بلى يا رسول الله اني والله لو
جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرايت ان سأخرج من سخطه بعذر و
لقد اعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب
ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق
تجد علي فيه اني لارجو فيه عفو الله ذو الله ما كان لي من عذر والله
ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله
فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك
كنت اذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت ان تكون اعتذرت الى رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم بما اعتذر اليه المخلفون فقد كان كافيك
ذنبك استغفار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لك فوالله ما زالوا
يؤنبوني حتى اردت ان ارجع فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي
هذا معي احد قالوا نعم رجلا قالا مثل الذي قلت فقيل لهما
مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع العمري وهلال
ابن امية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما
اسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف
عنه فاجتنبنا الناس فتغيروا الناس حتى تنكرت في نفسي الارض فما هي
التي اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا
وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم
وكنت اخرج فاشهد الصلاة مع المسلمين واطوف في الاسواق
ولا يكلمني احد واتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاسلم
عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد
السلام علي ام لا ثم اصلي قريبا منه فاسارقه النظر فاذا اقبلت
على صلاتي اقبل الي واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال
علي ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط ابي
قتادة وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد
علي السلام فقلت يا ابا قتادة انشدك بالله هل تعلمني احب الله

ورسوله فسكت فعدت اليه فناشدته فسكت فعدت اليه فناشدته
فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار
قال فبينا انا اماشي بسوق المدينة اذا نبطي من انباط اهل الشام ممن
قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك
فطفق الناس يشيرون له حتى اذا جاءني دفع الي كتابا من ملك
غسان فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغني ان صاحبك قد جفاك ولم
يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت لما
قرأتها وهذا ايضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته بها حتى اذا
مضت اربعون ليلة من الخمسين فاذا رسول لرسول الله ﷺ ياتيني فقال
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأمرك ان تعتزل امرأتك
فقلت اطلقها ام ماذا افعل قال لا بل اعتزلها ولا تقربها وارسل
الى صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي باهلك فكوني عندهم
حتى يقضي الله في هذا الامر قال كعب فجاءت امرأة هلال بن
امية الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ان هلال ابن امية شيخ ضايع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه
قال لا ولكن لا يقربك قالت انه والله ما به حركة الى شيء والله
ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا فقال لي
بعض اهلي لو استأذنت رسول الله في امرأتك كما اذن لامرأة هلال
ابن امية ان تخدمه فقلت والله ما استأذن فيها رسول الله وما
يدريني ما يقول رسول الله اذا استأذنته فيها وانا رجل شاب فلبثت
بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم عن كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صبح
خمسين ليلة وانا على ظهر بيت من بيوتنا فبينا انا جالس على الحال التي
ذكر الله قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت
صوت صارخ اوفى على جبل سلع باعلا صوته يا كعب بن مالك ابشر
قال فخررت ساجدا وعرفت ان قد جاء فرج وآذن رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب
الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض رجل الى
فرسا وسعى ساع من اسلم فاوفى على الجبل وكان الصوت اسرع
من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي
فكسوته اياهما ببشراه ووالله ما املك غيرهما يومئذ واستعرت

ثوبين فلبستهما وانطلقت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتلقاني
الناس فوجا فوجا يهنئوني بالتوبة يقولون لنهنك توبة الله عليك قال
كعب حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جالس
حوله الناس فقام الي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني
والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره ولا انساها لطلحة قال كعب
فلما سلمت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رسول الله
وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك
قال قلت امن عندك يا رسول الله ام من عند الله قال لا بل من عند الله
وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى
كانه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله
ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم امسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني امسك
سهمي الذي بخيبر فقلت يا رسول الله ان الله انما نجاني بالصدق وان من
توبتي ان لا احدث الا صدقا ما بقيت فوالله ما اعلم احدا من المسلمين ابلاه
الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم احسن مما ابلاني والله ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم الى يومي هذا كذبا واني لارجو ان يحفظني الله فيما
بقيت وانزل الله عز وجل على رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم لقد
تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الى قوله وكونوا مع الصادقين
فوالله ما انعم الله علي من نعمة قط بعد ان هداني للاسلام اعظم في
نفسي من صدقي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا اكون كذبته
فاهلك كما هلك الذين كذبوا فان الله عز وجل قال للذين كذبوا حين انزل
الوحي شر ما قال لاحد فقال الله عز وجل سيحلفون بالله لكم اذا
انقلبتم اليهم الى قوله فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال
كعب وكنا تخلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم
وارجاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امرنا حتى قضى الله فيه
فبذلك قال الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله مما
خلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا وارجاؤه امرنا عمن حلف
له واعتذر اليه فقبل منه نزول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحجر
حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري

عن سالم عن ابن عمر قال لما أمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالحجر قال
لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ما أصابهم إلا أن تكونوا باكين
ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي حدثنا يحيى بن بكير حدثنا
مالك بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لأصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين أن
يصيبكم ما أصابهم باب حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن عبد العزيز
بن أبي سلمة عن سعد بن إبراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة عن أبيه
مغيرة بن شعبة قال ذهب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لبعض حاجاته
فقمت أسكب عليه الماء لا أعلمه قال إلا في غزوة تبوك فغسل وجهه وذهب
يغسل ذراعيه فضاق عليه كم الجبة فأخرجهما من تحت جبته فغسلهما ثم
مسح على خفيه حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان عن عمرو بن يحيى عن عباس
بن سهل بن سعد عن أبي حميد قال أقبلنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
من غزوة تبوك حتى إذا أشرفنا على المدينة قال هذه طابة وهذا أحد
جبل يحبنا ونحبه حدثنا أحمد بن محمد حدثنا عبد الله حدثنا حميد الطويل
عن أنس أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجع من غزوة تبوك
فدنا من المدينة فقال إن بالمدينة أقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا
إلا كانوا معكم قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر
باب كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلى كسرى وقيصر حدثنا
إسحاق حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أخبرني
عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي فأمره أن
يدفعه إلى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى فلما قرأه مزقه فحسبت
أن ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن يمزقوا
كل ممزق حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن الحسن عن أبي بكرة قال لقد
نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أيام الجمل
بعد ما كدت أن ألحق بأصحاب الجمل فأقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا
أمرهم امرأة حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان سمعت الزهري يقول سمعت
القاسم بن يزيد يقول اذكر أني خرجت مع العلمان إلى ثنية الوداع
تلقى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال سفيان مرة مع الصبيان
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهري عن السائب أذكر أني خرجت

مع الصبيان تلقى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلى ثنية الوداع مقدمه
من غزوة تبوك باب مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووفاته
وقوله عز وجل إنك ميت وإنهم ميتون الآية حدثنا يحيى بن بكير حدثنا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن أم
الفضل بنت الحارث قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقرأ في المرسلات عرفا فما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله عز وجل
حدثنا محمد بن عن عروة حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال كان عمر بن الخطاب يدنيني فقال له عبد الرحمن بن
عوف إن لنا أبناء مثله فقال إنه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه
الآية إذا جاء نصر الله والفتح فقال أجل رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم أعلمه إياه فقال ما أعلم منها إلا ما تعلم وقال يونس عن الزهري
قال عروة قالت عائشة كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في مرضه
الذي مات فيه يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر فهذا
أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم حدثنا حبان حدثنا عبد الله
حدثنا يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة أن عائشة أخبرته أن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات
ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه طفقت أنفث
عليه بالمعوذات التي كان ينفث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم و
امسح بيد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنه حدثنا قتيبة حدثنا
سفيان عن سليمان الأحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس
وما يوم الخميس اشتد برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجعه
فقال ائتوني أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا ينبغي
عند نبي تنازع فقالوا ما شأنه أهجر استفهموه فذهبوا يردون عليه
فقال دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه وأوصاهم بثلاث قال
أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو مما كنت أجيزهم
وسكت عن الثالثة أو قال فنسيتها حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد
الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس
قال لما حضر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي البيت رجال فقال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هلموا أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال
بعضهم إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم
القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول

فربما يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول عز ذلك فلما اكثروا
اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوموا قال
عبيد الله فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم
حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن
عروة عن عائشة قالت دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاطمة في
شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت
فسألتها عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فاخبرني اني اول
اهل بيته يتبعه فضحكت حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة
عن سعد عن عروة عن عائشة قالت كنت اسمع انه لا يموت نبي حتى يخير بين
الدنيا والاخرة فسمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في مرضه
الذي مات فيه واخذته بحة يقول مع الذين انعم الله عليهم الاية فظننت
انه خير حدثنا مسلم حدثنا شعيب عن سعد عن عروة عن عائشة قالت
لما مرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مرضه الذي مات فيه
جعل يقول في الرفيق الاعلى حدثنا ابو اليمان حدثنا شعيب حين اخبرني
قال عروة بن الزبير ان عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وهو صحيح يقول انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده
من الجنة ثم يخير فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذ
عائشة غشي عليه فلما افاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال
اللهم في الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يجاورنا فعرفت انه حديثه الذي
كان يحدثنا وهو صحيح حدثنا محمد حدثنا سفيان عن صخر بن جويرية
عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة دخل عبد الرحمن بن ابي بكر
على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسوك فاخذت السواك فقصمته
ونفضته وطيبته ثم دفعته الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستن
به فما رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استن استنانا قط احسن
منه فما عدا ان فرغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رفع يده
او اصبعه ثم قال في الرفيق الاعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول هات
بين حاقنتي وذاقنتي حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث
حدثني بن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة
قالت مات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حدثنا معلى بن

اسد حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا هشام بن عروة عن عباد
بن عبد الله بن الزبير ان عائشة اخبرته انها سمعت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم واصغت اليه قبل ان يموت وهو مسند الى ظهره يقول
اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى حدثنا الصلت بن
محمد حدثنا ابو عوانة عن هلال الوزان عن عروة عن عائشة قالت
قال لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن
الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قالت عائشة لولا ذلك
لابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا حدثنا سعيد بن عفير حدثني عقيل عن ابن
شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن مسعود ان عائشة زوج النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم واشتد به وجعه استاذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له
فخرج وهو بين الرجلين تخط رجلاه في الارض بين عباس بن عبد المطلب
وبين رجل اخر قال عبيد الله فاخبرت عبد الله بالذي قالت عائشة
فقال لي عبيد الله بن عباس هل تدري من الرجل الاخر الذي لم تسم عائشة
قال قلت لا قال ابن عباس هو علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
فكانت عائشة تحدث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لما دخل بيتي واشتد به وجعه قال اهريقوا علي من سبع قرب لم تحلل
اوكيتهن لعلي اعهد الى الناس فاجلسناه في مخضب لحفصة زوج
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب
حتى طفق يشير الينا بيده ان قد فعلتن قالت ثم خرج الى الناس
فصلى بهم وخطبهم واخبرنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة
وابن عباس قالا لما نزل برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طفق
يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال
وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم
مساجد يحذر ما صنعوا اخبرني عبيد الله ان عائشة قالت لقد
راجعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك وما حملني
على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا
قام مقامه ابدا ولا كنت ارى انه لن يقوم احد مقامه الا تشاءم
الناس به فاردت ان يعدل ذلك عن رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم عن ابي بكر رواه ابن عمر وابو موسى وابن عباس عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم حدثنا اسحق حدثنا بشر بن شعيب بن ابي حمزة

حدثني ابي عن الزهري اخبرني عبيد الله بن كعب بن مالك الانصاري وكان
كعب بن مالك احد الثلاثة الذين تيب عليهم ان عبيد الله بن عباس
اخبره ان علي ابن ابي طالب خرج من عند رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس ايا حسن كيف اصبح
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا فاخذ
بيده عباس بن عبد المطلب فقال له انت والله بعد ثلاث عبد العصا
وانى والله لارى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سوف يتوفى
من وجعه هذا اني لاعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت اذهب بنا
الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلنسئله في من هذا الامر فان
كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه فاوصى بنا فقال علي
انا والله لئن سئلناها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمنعنا
ها لا يعطينا ها الناس بعده واني والله لا اسئلها رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم حدثنا سعيد بن عفير حدثنا الليث حدثني عقيل عن
ابن شهاب قال حدثني انس بن مالك ان المسلمين بينما هم في صلاة الفجر
من يوم الاثنين وابو بكر يصلي لهم لم يفجأهم الا رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم في صفوف الصلاة
ثم تبسم فضحك فنكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن ان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يريد ان يخرج الى الصلاة
فقال انس وهم المسلمون ان يفتتنوا في صلاتهم فرجا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فاشار اليهم بيده رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ان اتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وارخى الستر حدثنا
محمد بن عبيد حدثنا عيسى ابن يونس عن عمر بن سعيد اخبرني ابن ابي
مليكة ان ابا عمرو وكان مولى عائشة اخبره ان عائشة كانت
تقول ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي
في بيتي وفي يومي وبين سحري وحري وان الله جمع ريقي وريقه
عند موته ودخل علي عبد الرحمن وبيده سواك وانا مسندة رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فرايته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك
فقلت اخذه لك فاشار برأسه ان نعم فتناوله فاشتد عليه
فقلت الينه لك فاشار برأسه ان نعم فلينته فاخذه فامره وبين
يديه ركوة او علبة يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء
فيمسح بهما وجهه يقول لا اله الا الله ان للموت لسكرات ثم نصب يده

فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده صلى الله تعالى عليه
وسلم حدثنا اسمعيل حدثنا سليمان بن بلال حدثنا هشام بن عروة اخبرني
ابي عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يسئل في مرضه الذي
مات فيه يقول اين انا غدا اين انا غدا يريد يوم عائشة فاذن له ازواجه
يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة
فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وان راسه
لبين سحري وحري وخالط ريقه ريقي ثم قالت دخل عبد الرحمن بن ابي
بكر ومعه سواك يستن به فنظر اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقلت له اعطني هذا السواك يا عبد الرحمن فاعطانيه فقضمته ثم مضغته
فاعطيته رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستن به وهو
مستند الى صدري حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب
عن ابن ابي مليكة عن عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم في بيتي وفي يومي وبين سحري وحري وكان احد يعوذه بدعاء
اذا مرض فذهبت اعوذه فرفع راسه الى السماء وقال في الرفيق
الاعلى في الرفيق الاعلى ومر عبد الرحمن ومعه جريدة رطبة فنظر اليه
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فظننت ان له بها حاجة فاخذتها
فضغت راسها ونفضتها فدفعتها اليه فاستن بها كاحسن ما كان
مستنا ثم ناولنيها فسقطت من يده او سقطت من يده فجمع الله بين ريقه
وريقي في آخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة حدثنا يحيى بن
بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني ابو سلمة ان عائشة
اخبرته ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه اقبل على فرس من مسكنه بالسنح
حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن
وجهه ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم قال بابي انت وامي والله لا يجمع الله
عليك موتتين اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها قال الزهري
وحدثني ابو سلمة عن ابن عباس ان ابا بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم
الناس فقال اجلس يا عمر فابى عمر ان يجلس فاقبل الناس اليه وتركوا
عمر فقال ابو بكر اما بعد فمن كان منكم يعبد محمدا فان محمدا قد مات
ومن كان منكم يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله عز وجل وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله الشاكرين وقال والله
لكان الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الاية حتى تلاها ابو بكر

فَطَلَقَهَا مِنْهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ فَمَا أَسْمَعُ بِشَرًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا يَتْلُوهَا فَأَخْبَرَتْ
ابْنَ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عُمَرَ قَالَ وَاللَّهِ فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ تَلَاهَا فَعَرَفْتُ حَتَّى مَا
تُقِلَّنِي رِجْلَايَ وَحَتَّى أَهْوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ حِينَ سَمِعْتُهُ تَلَاهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ مَاتَ وَأَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُوسَى ابْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُتْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَعْدَ الْمَمَاتِ حَدَّثَنَا عَلِيٌّ وَزَادَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَدَدْنَاهُ فِي مَرَضِهِ
فَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ لَا تَلُدُّونِي كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ أَلَمْ
أَنْهَكُمْ أَنْ تَلُدُّونِي قُلْنَا كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ فَقَالَ لَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ
إِلَّا لُدَّ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَّا الْعَبَّاسَ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ وَهِشَامٌ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ ذُكِرَ عِنْدَ
عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَتْ مَنْ قَالَهُ
لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنِّي لَمُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي دَعَا
بِالطَّسْتِ فَانْخَنَثَ فَمَاتَ فَمَا شَعَرْتُ فَكَيْفَ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ
حَدَّثَنَا مَلِكُ بْنُ مِغْوَلٍ عَنْ طَلْحَةَ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى أَوْصَى النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا فَقُلْتُ كَيْفَ كُتِبَ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةُ
أَوْ أُمِرُوا بِهَا قَالَ أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ قَالَ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً إِلَّا بَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ
الَّتِي كَانَ يَرْكَبُهَا وَسِلَاحَهُ وَأَرْضًا جَعَلَهَا لِابْنِ السَّبِيلِ صَدَقَةً حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ
بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ يُتَغَشَّاهُ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَاكَرْبَ أَبَاهُ
فَقَالَ لَهَا لَيْسَ عَلَى أَبِيكِ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ فَلَمَّا مَاتَ قَالَتْ يَا أَبَتَاهُ أَجَابَ
رَبًّا دَعَاهُ يَا أَبَتَاهُ مَنْ جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ يَا أَبَتَاهُ إِلَى جِبْرِيلَ نَنْعَاهُ
فَلَمَّا دُفِنَ قَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا يَا أَنَسُ أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ
أَنْ تَحْثُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التُّرَابَ **بَابُ**
آخِرِ مَا تَكَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ يُونُسُ قَالَ الزُّهْرِيُّ فَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ
فِي رِجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ أَنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ

فَقُرِنَتْ

مِنَ الْجَنَّةِ ثُمَّ يُخَيَّرُ فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِي غُشِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ فَاشْخَصَ
بَصَرَهُ إِلَى السَّقْفِ الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى فَقُلْتُ إِذًا لَا يُخَيِّرُنَا
وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ قَالَتْ فَكَانَتْ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ
بِهَا اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى **بَابُ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى**
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبِثَ بِمَكَّةَ
عَشْرَ سِنِينَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ
حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً قَالَ ابْنُ
شِهَابٍ وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مِثْلَهُ **بَابٌ** حَدَّثَنَا قُبَيْصَةُ
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ
تُوُفِّيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ
بِثَلَاثِينَ كَيْلًا صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ **بَابُ بَعْثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ**
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ حَدَّثَنَا
أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ
عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ
فَقَالُوا فِيهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ قُلْتُمْ
فِي أُسَامَةَ وَإِنَّهُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ حَدَّثَنِي مَلِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَعَثَ بَعْثًا وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَطَعَنَ النَّاسُ فِي إِمَارَتِهِ فَقَامَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنْ تَطْعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ
فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ وَايْمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ
وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ وَإِنَّ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ
بَابٌ حَدَّثَنَا إِصْبَغُ أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عُمَرُ وَعَمْرُو بْنُ
أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنِ الصُّنَابِحِيِّ أَنَّهُ قَالَ لَهُ مَتَى هَاجَرْتَ قَالَ خَرَجْنَا
مِنَ الْيَمَنِ مُهَاجِرِينَ فَقَدِمْنَا الْجُحْفَةَ فَأَهَلَّ رَاكِبٌ فَقُلْتُ لَهُ الْخَبَرَ فَقَالَ
دَفَنَّا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ خَمْسٍ قُلْتُ هَلْ سَمِعْتَ فِي
لَيْلَةِ الْعَقَبَةِ شَيْئًا قَالَ نَعَمْ أَخْبَرَنِي بِلَالٌ مُؤَذِّنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ فِي السَّبْعِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ **بَابُ كَمْ غَزَا النَّبِيُّ**
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا
إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ كَمْ غَزَوْتَ مَعَ رَسُولِ

صلى الله تعالى عليه وسلم قال سبع عشرة غزوة قلت كم غزا النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال تسع عشرة حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل
عن ابي اسحق حدثنا البراء قال غزوة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
خمس عشرة غزوة حدثنا احمد بن الحسن حدثنا احمد بن محمد بن خليد بن هلال
حدثنا معمر بن سليمان عن حنظلة عن بريدة عن ابيه قال غزا مع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ستة عشرة غزوة بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب تفسير القرآن

الرحمن الرحيم اسمان من الرحمة الرحيم والراحم معنى واحد كالعليم والعالم

باب ما جاء في فاتحة الكتاب وسميت ام الكتاب انه يبدأ بكتابها في المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلوة والدين الجزاء والشر كما تدين تدان وقال مجاهد بالدين بالحساب مدينين محاسبين

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة حدثني حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد بن المعلى قال كنت اصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم آته فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي فقال الم يقل الله عز وجل استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لي لاعلمنك سورة هي اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد ثم اخذ بيدي فلما اراد ان يخرج قلت له الم تقل لاعلمنك سورة هي اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد ثم اخذ بيدي فلما اراد ان يخرج قلت له الم تقل لاعلمنك سورة هي اعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته

باب غير المغضوب عليهم ولا الضالين

حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه

باب تفسير سورة البقرة

باب قوله وعلم آدم الاسماء كلها

حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ح وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يجمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا

فيأتون آدم فيقولون انت ابو الناس خلقك الله عز وجل بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته فيستحيي فيقول ائتوا نوحا فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم فيستحيي فيقول ائتوا خليل الرحمن فيأتونه فيقول لست هناكم ائتوا موسى عبدا كلمه الله واعطاه التوراة فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر قتل النفس بغير نفس فيستحيي من ربه ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه فيقول لست هناكم ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فانطلق حتى استأذن على ربي فيؤذن لي فاذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ثم يقال ارفع واسأل تعطه وقل يسمع واشفع فارفع رأسي فاحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم اعود اليه فاذا رأيت ربي مثله ثم يشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الرابعة فاقول ما بقي في النار الا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود قال ابو عبد الله حبسه القرآن يعني قول الله تعالى عز وجل خالدين فيها قال المجاهد الى شياطينهم اصحابهم من المنافقين والمشركين محيط بالكافرين احاط بهم صفة دون على المحاسنين على المؤمنين حقا قال مجاهد نقاة وما خلفنا خيرة لمن يقي لا سيبة لا بياض بقوة يعمل بما فيه وقال ابو العالية مرض شك وقال غيره يسومونكم يولونكم الولاية مفتوحة مصدر الولاء وهي الربوبية واذ كهرتم ألوهية الاماءة وقال بعضهم الجيوب التي توكل كلها قوم وقال قتادة باؤا فانقلبوا وقال غيره يستفتحون يستنصرون شروا باعوا راعنا من الرعونة اذا اردوا ان يحمقوا انسانا قالوا راعنا لا يحرني لا تغبني ايلا خبر خطوات من الخطوة والمعنى اثارة

باب فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون

حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله عز وجل قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك تخاف ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك

باب وظللنا عليكم الغمام يعني السحاب الابيض فالبيه

وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى الْآيَةَ وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْمَنُّ صَمْغَةٌ وَالسَّلْوَى الطَّيْرُ حَدَّثَنَا
أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَالَمِينَ

بَابُ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ
الْآيَةَ رَغَدًا وَاسِعًا كَثِيرًا حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنِ ابْنِ
الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نُغْفِرْ لَكُمْ
يُزَفُّونَ عَلَى أَسْتَاهِهِمْ فَبَدَّلُوا فَدَخَلُوا حَبَّةٌ فِي شَعِيرَةٍ **بَابُ**
قَوْلِهِ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ وَقَالَ عِكْرِمَةُ جَبْرٌ وَمِيلٌ وَسْرَافٌ وَعَبْدٌ
إِيلُ اللهِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ بَكْرٍ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ
أَنَسٍ قَالَ سَمِعَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ بِمَقْدَمِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي أَرْضٍ يَخْتَرِفُ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ
سَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ فَمَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ
وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَمَا يَنْزِعُ الْوَلَدَ إِلَى أَبِيهِ أَوْ إِلَى أُمِّهِ
قَالَ أَخْبَرَنِي أَوْ قَالَ خَبَّرَنِي جِبْرِيلُ بِهِنَّ آنِفًا قَالَ جِبْرِيلُ قَالَ ذَاكَ
عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ
نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللهِ أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ
مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَزِيَادَةُ كَبِدِ
الْحُوتِ وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الْوَلَدَ وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ
نَزَعَتْ قَالَ **أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ**
يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهُتٌ وَإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ
تَسْأَلَهُمْ بَهَتُونِي عِنْدَكَ فَجَاءَتِ الْيَهُودُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللهِ فِيكُمْ قَالُوا خَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا وَسَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا
قَالَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ فَقَالُوا أَعَاذَهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ فَخَرَجَ
عَبْدُ اللهِ فَقَالَ **أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ**
فَقَالُوا شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا فَانْتَقَصُوهُ قَالَ هَذَا الَّذِي كُنْتُ أَخَافُ
يَا رَسُولَ اللهِ **بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى** مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا
نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ
حَبِيبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ أَقْرَأُنَا
أُبَيٌّ وَأَقْضَانَا عَلِيٌّ وَإِنَّا لَنَدَعُ مِنْ قَوْلِ أُبَيٍّ وَذَلِكَ أَنَّ أُبَيًّا يَقُولُ لَا أَدَعُ
شَيْئًا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قَالَ اللهُ

عَزَّ وَجَلَّ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا **بَابُ قَوْلِهِ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللهُ**
وَلَدًا سُبْحَانَهُ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ
حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
ذَلِكَ فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَزَعَمَ أَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أُعِيدَهُ كَمَا كَانَ وَأَمَّا شَتْمُهُ
إِيَّايَ فَقَوْلُهُ لِي وَلَدٌ وَأَنَا الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ **بَابُ قَوْلِهِ**
تَعَالَى وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى مَثَابَةً يَثُوبُونَ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ
حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى
عَنْهُ وَافَقْتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي ثَلَاثٍ أَوْ وَافَقَنِي رَبِّي فِي ثَلَاثٍ قُلْتُ
يَا رَسُولَ اللهِ لَوِ اتَّخَذْتَ مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ يَدْخُلُ
عَلَيْكَ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ فَلَوْ أَمَرْتَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحِجَابِ فَأَنْزَلَ اللهُ
عَزَّ وَجَلَّ آيَةَ الْحِجَابِ قَالَ وَبَلَغَنِي مُعَاتَبَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بَعْضَ نِسَائِهِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِنَّ فَقُلْتُ إِنِ انْتَهَيْتُنَّ أَوْ لَيُبْدِلَنَّ اللهُ
رَسُولَهُ خَيْرًا مِنْكُنَّ حَتَّى أَتَيْتُ إِحْدَى نِسَائِهِ فَقَالَتْ يَا عُمَرُ مَا فِي
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَعِظُ نِسَاءَهُ حَتَّى تَعِظَهُنَّ
أَنْتَ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا
مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ الْآيَةَ وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنِي
حُمَيْدٌ سَمِعْتُ أَنَسًا عَنْ عُمَرَ **بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذْ يَرْفَعُ**
إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الْقَوَاعِدُ أُسُّهُ وَاحِدَتُهَا قَاعِدَةٌ وَالْقَوَاعِدُ
مِنَ النِّسَاءِ وَاحِدَتُهَا قَاعِدٌ **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ
عَنْ سَالِمِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدِ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ
عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ قَوْمَكِ بَنَوُا الْكَعْبَةَ وَاقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ
إِبْرَاهِيمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَلَا تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ لَوْلَا حَدَاثَةُ
قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا
مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أُرَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَكَ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحِجْرَ إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ
لَمْ يُتَمَّ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ **بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى** قُولُوا آمَنَّا
بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قال كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية
لأهل الإسلام فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تصدقوا
أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا الآية
باب قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم
عن قبلتهم التي كانوا عليها الى قوله ستقيم حدثنا أبو نعيم سمع زهيرا
عن أبي إسحاق عن البراء أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى إلى البيت
المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل
البيت وأنه صلى أو صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل
ممن كان معه على أهل المسجد وهم راكعون قال أشهد بالله لقد
صليت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم
قبل البيت وكان الذي مات على القبلة قبل أن تحول قبل البيت رجال
قتلوا لم ندر ما نقول فيهم فأنزل الله عز وجل وما كان الله ليضيع
إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم باب وكذلك
جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا حدثنا يوسف بن راشد حدثنا جرير وأبو أسامة و
اللفظ لجرير عن الأعمش عن أبي صالح وقال أبو أسامة حدثنا أبو
صالح عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول هل
بلغت فيقول نعم فيقول لأمته هل بلغكم فيقولون ما أتانا من نذير
فيقول من يشهد لك فيقول محمد وأمته فيشهدون أنه قد بلغ ويكون
الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس الآية قال وسطا العدل باب قوله عز وجل
وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب
على عقبيه إلى رؤوف رحيم حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر بينا الناس يصلون الصبح في مسجد
قباء إذ جاء جاء فقال أنزل الله على النبي صلى الله تعالى عليه و
سلم قرآنا أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها فتوجهوا إلى الكعبة باب
قوله عز وجل قد نرى تقلب وجهك في السماء الى قوله تعملون
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا معتمر عن أبيه عن أنس قال لم يبق
ممن صلى القبلتين غيري باب قوله تعالى ولئن أتيت الذين
أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك الآية حدثنا خالد بن مخلد

حدثنا سليمان حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر بينما الناس في الصبح
بقباء جاءهم رجل فقال إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد نزل
عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة ألا فاستقبلوها وكان
وجه الناس إلى الشام فاستداروا بوجوههم إلى الكعبة باب
الى قوله الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم الى قوله
من الممترين حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن
عمر قال بينا الناس بقباء في صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال إن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن
يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا
إلى الكعبة باب لكل وجهة هو موليها
فاستبقوا الخيرات الى قوله قدير حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى
عن سفيان حدثني إسحاق سمعت البراء قال صلينا مع النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا
ثم صرفه نحو القبلة باب ومن حيث خرجت فول وجهك
شطر المسجد الحرام الآية شطره تلقاءه حدثنا موسى بن إسمعيل
حدثنا عبد العزيز مسلم حدثنا عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر يقول
الناس في الصبح بقباء إذ جاءهم رجل فقال أنزل الليلة قرآن
فأمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها فداروا كما هم فتوجهوا الى الكعبة
وكان وجه الناس الى الشام باب ومن حيث خرجت فول
وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره حدثنا قتيبة
بن سعيد عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عمر قال بينا الناس في
صلاة الصبح بقباء إذ جاءهم آت فقال إن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها
وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة باب
قوله عز وجل إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر
فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم
الشعائر علاماتها واحدتها شعيرة وقال ابن عباس الصفوان الحجر و
الجمارة يقول الحجارة الملس التي لا تنبت شيئا والواحدة صفوانة يعني
الصفا والصفا للجمع حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا مالك
عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال لعائشة زوج النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وأنا يومئذ حديث السن أرأيت قول الله عز وجل

إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ
يَطَّوَّفَ بِهِمَا فَأَرَى عَلَى أَحَدٍ شَيْئًا أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا فَقَالَتْ عَائِشَةُ كَلَّا لَوْ
كَانَتْ كَمَا تَقُولُ كَانَتْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ
الْآيَةُ فِي الْأَنْصَارِ كَانُوا يُهِلُّونَ لِمَنَاةَ وَكَانَتْ مَنَاةُ جَذْوَ قُدَيْدٍ وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ
أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ
شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
عَنِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَالَ كُنَّا نَرَى أَنَّهُمَا مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ
أَمْسَكْنَا عَنْهُمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ
فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا **بَابُ**
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يَعْنِي أَضْدَادًا
وَاحِدُهَا نِدٌّ **حَدَّثَنَا** عُبَيْدٌ أَنْ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو
مِنْ دُونِ اللَّهِ نِدًّا دَخَلَ النَّارَ وَقُلْتُ أَنَا مَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يَدْعُو
لِلَّهِ نِدًّا دَخَلَ الْجَنَّةَ **بَابُ** **قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ
مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ
تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ قَتْلٌ بَعْدَ قَبُولِ الدِّيَةِ **حَدَّثَنَا**
حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ قَالَ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكْرٍ الْبَاهِلِيَّ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ الرُّبَيِّعَ عَمَّتَهُ كَسَرَتْ
ثَنِيَّةَ جَارِيَةٍ فَطَلَبُوا إِلَيْهَا الْعَفْوَ فَأَبَوْا فَعَرَضُوا الْأَرْشَ فَأَبَوْا
فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَوْا إِلَّا الْقِصَاصَ
فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ

العفو فأبوا

يا رسول الله

يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُكْسَرُ ثَنِيَّةُ الرُّبَيِّعِ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ وَلَا تُكْسَرُ ثَنِيَّتُهَا فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَنَسُ كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ فَرَضِيَ
الْقَوْمُ فَعَفَوْا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ
عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ **بَابُ** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ
حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ
عُمَرَ قَالَ كَانَ عَاشُورَاءُ يُصَامُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ
قَالَ مَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَصُمْهُ **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ كَانَ عَاشُورَاءُ
يُصَامُ قَبْلَ رَمَضَانَ فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ قَالَ مَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ
أَفْطَرَ **حَدَّثَنَا** مَحْمُودٌ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ دَخَلَ عَلَيَّ الْأَشْعَثُ وَهُوَ يَطْعَمُ فَقَالَ
الْيَوْمُ عَاشُورَاءُ فَقَالَ كَانَ يُصَامُ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ رَمَضَانُ فَلَمَّا نَزَلَ
رَمَضَانُ تُرِكَ فَادْنُ فَكُلْ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا
هِشَامٌ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ تَصُومُهُ
قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُهُ
فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ كَانَ
رَمَضَانُ هُوَ الْفَرِيضَةَ وَتُرِكَ عَاشُورَاءُ فَكَانَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ
لَمْ يَصُمْهُ **بَابُ** **قَوْلِهِ** عَزَّ وَجَلَّ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ
مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ
فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا
خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَقَالَ عَطَاءٌ يُفْطِرُ مِنَ الْمَرَضِ كُلِّهِ كَمَا قَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ الْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ فِي الشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْحَامِلِ إِذَا خَافَتَا
عَلَى أَنْفُسِهِمَا أَوْ وَلَدَيْهِمَا تُفْطِرَانِ ثُمَّ تَقْضِيَانِ وَأَمَّا الشَّيْخُ الْكَبِيرُ
إِذَا لَمْ يُطِقِ الصِّيَامَ فَقَدْ أَطْعَمَ أَنَسٌ بَعْدَ مَا كَبِرَ عَامًا أَوْ عَامَيْنِ
كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِينًا خُبْزًا وَلَحْمًا وَأَفْطَرَ وَأَمَّا الْعَامَّةُ يُطِيقُونَهُ وَهُوَ
أَكْثَرُ **حَدَّثَنَا** إِسْحَقُ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ
عَنْ عَطَاءٍ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُقْرَأُ وَعَلَى الَّذِينَ يُطَوَّقُونَهُ فَلَا يُطِيقُونَهُ
فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ هُوَ الشَّيْخُ
الْكَبِيرُ وَالْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ لَا يَسْتَطِيعَانِ أَنْ يَصُومَا فَيُطْعِمَانِ مَكَانَ
كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا **بَابُ** **مَنْ شَهِدَ** مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ

حدثني عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا عبيد الله عن نافع
عن ابن عمر انه قرأ فدية طعام مساكين قال هي منسوخة حدثنا
قتيبة حدثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله
عن يزيد مولى سلمة الاكوع عن سلمة بن الاكوع قال لما نزلت وعلى
الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من اراد ان يفطر ويفتدي
حتى نزلت الاية التي بعدها فنسختها قال ابو عبد الله ماب كم
قيل يزيد باب احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم
الى وابتغوا ما كتب الله لكم حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن ابي
اسحق عن البراء وحدثنا احمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة
حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق سمعت البراء لما
نزل صوم رمضان لا يقربون النساء رمضان كله وكان رجال يخونون
انفسهم فانزل الله عز وجل علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم
فتاب عليكم الاية باب قوله عز وجل وكلوا واشربوا
حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر العاكف
المقيم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن حصين عن الشعبي
عن عدي قال اخذ عدي عقالا ابيض وعقالا اسود حتى كان
بعض الليل نظر فلم يتبينا فلما اصبح قال يا رسول الله جعلت تحت
وسادتي قال ان وسادك اذا لعريض ان كان الخيط الابيض والاسود
تحت وسادتك حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبي
عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ما الخيط الابيض من
الخيط الاسود انهما الخيطان قال انك لعريض القفا ان ابصرت
الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار حدثنا ابن ابي
مريم حدثنا ابو غسان محمد بن مطرف حدثنا ابو حازم عن سهل
بن سعد قال انزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض
من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال اذا ارادوا
الصوم ربط احدهم في رجليه الخيط الابيض والخيط الاسود
ولا يزال ياكل حتى يتبين له رؤيتهما فانزل الله بعد من الفجر
فعلموا انما يعني الليل والنهار باب قوله عز وجل
وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى
واتوا البيوت من ابوابها الى تفلحون حدثنا عبيد الله ابن
موسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء قال كانوا اذا احرموا

في الجاهلية اتوا البيوت من ظهورها فانزل الله عز وجل وليس
البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت
من ابوابها باب قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون
الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين حدثنا محمد
بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن
عمر اتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا ان الناس صنعوا وانت
ابن عمر وصاحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فما يمنعك ان تخرج
فقال يمنعني ان الله حرم دم اخي فقالا الم يقل الله وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله
وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله
وزاده عثمان بن صالح عن ابن وهب اخبرني فلان هو ابن لهيعة
وحيوة بن شريح عن بكر بن عمرو المعافري ان بكير بن عبد الله حدثه
عن نافع ان رجلا اتى ابن عمر فقال له يا ابا عبد الرحمن ما
حملك على ان تحج عاما وتعتم عاما وتترك الجهاد في سبيل الله
جل وعز قد علمت ما رغب الله فيه قال يا ابن اخي بني الاسلام
على خمس ايمان بالله ورسوله والصلاة الخمس وصيام رمضان
واداء الزكوة وحج البيت قال يا ابا عبد الرحمن الم تسمع ما ذكر الله
في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان
بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله
قاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على عهد رسوله صلى
الله تعالى عليه وسلم وكان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن
في دينه اما قتلوه او يعذبونه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة
قال فما قولك في علي وعثمان قال اما عثمان فكان الله عز وجل
عفا عنه واما انتم فكرهتم ان يعفو عنه واما علي فابن عم
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وختنه واشار بيده فقال
هذا بيته حيث ترون باب قوله عز وجل وانفقوا
في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله
يحب المحسنين التهلكة والهلاك واحد حدثنا اسحق حدثنا
سعيد عن سليمان سمعت ابا وائل عن حذيفة وانفقوا في سبيل الله
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال نزلت في النفقة باب
قوله عز وجل فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه حدثنا

حدثنا آدم حدثنا شعبة عن محمد الرحمن بن الأصبهاني أني سمعت عبد الله
بن معقل قال قعدت إلى كعب بن عجرة في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة
فسألته عن فدية من صيام أو صدقة أو نسك فقال حملت إلى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت
أرى أن الجهد بلغ بك هذا ما تجد شاة قلت لا قال صم ثلاثة
أيام أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق
رأسك فنزلت في خاصة وهي لكم عامة **باب** من تمتع بالعمرة
إلى الحج حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عمران أبي بكر حدثنا أبو
رجاء عن عمران بن حصين قال أنزلت آية المتعة في كتاب الله ففعلنا
مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم ينزل قرآن يحرمه
ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء قال محمد يقال إنه عمر
باب قوله عز وجل ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من
ربكم حدثنا محمد أخبرني ابن عيينة عن عمرو عن ابن عباس قال كانت
عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية فتأثموا أن يتجروا
في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم
الحج **باب** ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا محمد بن حازم حدثنا هشام عن أبيه عن
عائشة رضي الله تعالى عنها كانت قريش ومن دان دينها يقفون
بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفات
فلما جاء الإسلام أمر الله نبيه أن يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض
منها فذلك قوله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس حدثنا محمد بن
أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة أخبرني
كريب عن ابن عباس قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل
بالحج فإذا ركب عرفة فمن يسر له هدي من الإبل والبقر والغنم ما
تيسر له من ذلك أي ذلك شاء غير أن لم يتيسر له فعليه ثلاثة أيام
في الحج وذلك قبل يوم عرفة فإن كان آخر يوم من الأيام الثلاثة
يوم عرفة فلا جناح ثم ليطلق حتى يقف بعرفات من صلاة العصر
إلى أن يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات إذا ما أفاضوا منها حتى
يبلغوا جمعا الذي يتردى به ليذكروا الله كثيرا واكثروا التكبير والتهليل
قبل أن يصبحوا ثم أفيضوا فإن الناس كانوا يفيضون وقال الله عز
وجل ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور

رحيم حتى ترموا الجمرة **باب** قوله تعالى ومنهم من يقول ربنا
آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار حدثنا أبو معمر
حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال كان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
النار **باب** وهو الد الخصام وقال عطاء النسل الحيوان حدثنا
قبيصة حدثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة يرفعه
قال أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم وقال عبد الله حدثنا سفيان
عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
باب قوله أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا
من قبلكم الآية حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا هشام عن ابن جريج قال
ابن مليكة يقول قال ابن عباس حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد
كذبوا خففة قال ذهب بها هنالك وتلا حتى يقول الرسول والذين
آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب فلقيت عروة بن الزبير
فذكرت له ذلك فقال عائشة معاذ الله والله ما وعد الله ورسوله
من شيء قط إلا علم أنه كائن قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل
حتى خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم فكانت تقرؤها وظنوا أنهم
قد كذبوا مثقلة **باب** قوله تعالى نساؤكم حرث لكم فأتوا
حرثكم أنى شئتم إلى قوله وبشر المؤمنين حدثنا إسحاق حدثنا النضر
أخبرنا حدثنا ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر إذا قرأ القرآن لم يتكلم
حتى يفرغ منه فأخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى
إلى مكان قال تدري فيما أنزلت قلت لا قال أنزلت في كذا وكذا ثم
مضى وعن عبد الصمد حدثنا أبي حدثنا أيوب عن نافع عن ابن
عمر فأتوا حرثكم أنى شئتم قال يأتيها في دبرها رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن
أبيه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان
عن ابن المنكدر سمعت جابرا قال كانت اليهود تقول إذا جاء منها في
دبرها جاء الولد أحول فنزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم
باب قوله تعالى وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا
تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن حدثنا عبد الله بن سعيد حدثنا أبو
عامر العقدي حدثنا عباد بن راشد حدثنا الحسن حدثني معقل بن
يسار قال كانت لي أخت تخطب إلي وقال إبراهيم عن يونس عن
الحسن أن أخت معقل بن يسار طلقها زوجها فتركها حتى انقضت

عِدَّتِهَا فَخَيَّرَهَا فَإِنِ اخْتَارَتْ فِرَاقَهُ فَزَالَتْ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ **بَابٌ**
وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ
عَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ **حَدَّثَنِي** أُمَيَّةُ **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ
أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَالَّذِينَ
يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا قَدْ نَسَخَتْهَا الْآيَةُ الْأُخْرَى فَلِمَ تَكْتُبُهَا أَوْ تَدَعُهَا
قَالَ يَا ابْنَ أَخِي لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ مَكَانِهِ **حَدَّثَنَا** إِسْحَقُ **حَدَّثَنَا** رَوْحٌ **حَدَّثَنَا**
شِبْلٌ عَنِ ابْنِ نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا
قَالَ كَانَتْ هَذِهِ الْعِدَّةُ تَعْتَدُّ عِنْدَ أَهْلِ زَوْجِهَا وَاجِبٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ
غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ
قَالَ جَعَلَ اللَّهُ لَهَا تَمَامَ السَّنَةِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَصِيَّةً إِنْ شَاءَتْ
سَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرَ إِخْرَاجٍ
قَالَ عَطَاءٌ إِنْ شَاءَتِ اعْتَدَّتْ عِنْدَ أَهْلِهَا وَسَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا وَإِنْ شَاءَتْ
خَرَجَتْ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ قَالَ عَطَاءٌ ثُمَّ جَاءَ
الْمِيرَاثُ فَنُسِخَ السُّكْنَى فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ وَلَا سُكْنَى لَهَا وَعَنْ مُجَاهِدٍ يُوسُفُ
حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ هَذَا وَعَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نُسِخَتْ هَذِهِ عِدَّتُهَا فِي أَهْلِهَا فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ
لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرَ إِخْرَاجٍ نَحْوَهُ **حَدَّثَنَا** حِبَّانُ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ جَلَسْتُ إِلَى مَجْلِسٍ فِيهِ عِظَمٌ
مِنَ الْأَنْصَارِ وَفِيهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى فَذَكَرْتُ حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُتْبَةَ فِي شَأْنِ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَلَكِنَّ عَمَّهُ كَانَ
لَا يَقُولُ ذَلِكَ فَقُلْتُ إِنِّي لَجَرِيءٌ إِنْ كَذَبْتُ عَلَى رَجُلٍ فِي جَانِبِ الْكُوفَةِ
وَرَفَعَ صَوْتَهُ قَالَ ثُمَّ خَرَجْتُ فَلَقِيتُ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ أَوْ مَالِكَ بْنَ عَوْفٍ
فَلْتُ كَيْفَ كَانَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ حَامِلٌ
فَقَالَ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَتَجْعَلُونَ عَلَيْهَا التَّغْلِيظَ وَلَا تَجْعَلُونَ لَهَا الرُّخْصَةَ
نَزَلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ الطُّولَى وَقَالَ أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ
لَقِيتُ أَبَا عَطِيَّةَ مَالِكَ بْنَ عَوْفٍ **بَابٌ** حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ
وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ **حَدَّثَنَا**
هِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَبَسُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ مَلَأَ اللَّهُ

قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ أَوْ أَجْوَافَهُمْ سَكَنَ يَحْيَى نَارًا **بَابٌ** وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ
مُطِيعِينَ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى عَنْ إِسْمَعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الْحَارِثِ ابْنِ شُبَيْلٍ
عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ يُكَلِّمُ أَحَدُنَا
أَخَاهُ فِي حَاجَتِهِ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى
وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ فَأُمِرْنَا بِالسُّكُوتِ **بَابٌ** قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنْ خِفْتُمْ
فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمُ الْآيَةَ وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ كَرْسُهُ عِلْمُهُ فَلَا يَؤُدُّهُ
لَا يُثْقِلُهُ آدَنِي أَثْقَلَنِي وَالْأَدُ وَالْإِيدُ الْقُوَّةُ السَّنَةُ الْغَارِبُ فَهُنَّ ذَهَبَتْ
جُحْنَهُ خَاوِيَةٌ لَا إِيسَ فِيهَا **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ
عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ قَالَ
يَتَقَدَّمُ الْإِمَامُ وَطَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ فَيُصَلِّي بِهِمُ الْإِمَامُ رَكْعَةً وَتَكُونُ
طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ فَإِذَا صَلَّى الَّذِينَ مَعَهُ
رَكْعَةً اسْتَأْخَرُوا مَكَانَ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا وَلَا يُسَلِّمُونَ وَيَتَقَدَّمُ الَّذِينَ لَمْ
يُصَلُّوا فَيُصَلُّونَ مَعَهُ رَكْعَةً ثُمَّ يَنْصَرِفُ الْإِمَامُ وَقَدْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَيَقُومُ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ فَيُصَلُّونَ لِأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً بَعْدَ أَنْ يَنْصَرِفَ
الْإِمَامُ فَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ قَدْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَإِنْ كَانَ
خَوْفٌ هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ صَلَّوْا رِجَالًا قِيَامًا عَلَى أَقْدَامِهِمْ أَوْ رُكْبَانًا
مُسْتَقْبِلِي الْقِبْلَةِ أَوْ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِيهَا قَالَ مَالِكٌ قَالَ نَافِعٌ لَا أُرَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
عُمَرَ ذَكَرَ ذَلِكَ إِلَّا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا**
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ **حَدَّثَنَا** حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَا **حَدَّثَنَا**
حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ قُلْتُ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا
إِلَى قَوْلِهِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ قَدْ نَسَخَتْهَا الْآيَةُ الْأُخْرَى فَلِمَ تَكْتُبُهَا قَالَ تَدَعُهَا يَا ابْنَ أَخِي
لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ قَالَ حُمَيْدٌ أَوْ نَحْوَ هَذَا **بَابٌ** وَإِذْ قَالَ
إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى قَرِّهُنَّ قَطِّعْهُنَّ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ أَحْمَدُ
بْنُ صَالِحٍ **حَدَّثَنَا** ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
وَسَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْنُ أَحَقُّ
بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ
بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي **بَابٌ** قَوْلِهِ تَعَالَى أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ
لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ إِلَى قَوْلِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ
حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ
عَبَّاسٍ وَسَمِعْتُ أَخَاهُ أَبَا بَكْرِ بْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ

عمر رضي الله تعالى عنه يوما لاصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيم
ترون هذه الاية نزلت ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل قالوا الله
ورسوله اعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم او لا نعلم فقال ابن عباس في نفسي
منها شيء يا امير المؤمنين قال عمر يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن
عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر اي عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غني
يعمل بطاعة الله ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله
باب لا يسلون الناس الحافا يقال لحف علي والح واحفاني المسئلة
فيحفكم يجهدكم حدثنا ابن ابي مريم حدثنا محمد جعفر حدثنا شريك بن ابي
نمر ان عطاء بن يسار وسعيد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري قال سمعنا ابا
هريرة يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده
التمرة والتمرتان ولا اللقمة ولا اللقمتان انما المسكين الذي يتعفف اقرؤا
ان شئتم يعني قوله لا يسلون الناس الحافا باب واحل الله
البيع وحرم الربوا المس المجنون حدثنا عمرو بن الحفص بن غياث حدثنا
ابي حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة قالت لما انزلت
الايات من اخر سورة البقرة في الربا وقراها رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم على الناس ثم حرم التجارة في الخمر يمحق الله الربوا يدحضه
حدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان الاعمش
سمعت ابا الضحا يحدث عن مسروق عن عائشة انها قالت لما انزلت
الايات الاواخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فتلاهن في المسجد حرم التجارة في الخمر باب فاذنوا
بحرب من الله ورسوله فاعملوا حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر
حدثنا شعبة عن منصور عن ابي الضحا عن مسروق عن عائشة قالت
لما انزلت الايات من اخر البقرة قراهن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في المسجد وحرم التجارة في الخمر باب وان كان ذو عسرة
الاية وقال محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور والاعمش عن ابي
الضحا عن مسروق عن عائشة قالت لما انزلت الاية من اخر سورة
البقرة قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقراهن علينا
ثم حرم التجارة في الخمر باب واتقوا يوما ترجعون فيه
الى الله حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن عاصم عن الشعبي
عن ابن عباس قال اخر اية نزلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
باب وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الاية حدثنا محمد

حدثنا

حدثنا القبيلي حدثنا مسكين عن شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الاصفر عن رجل
من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن عمر انها قد نسخت وان
تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الاية باب امن الرسول بما انزل
اليه من ربه وقال ابن عباس اصرا عهدا ويقال غفرانك مغفرتك فاغفرنا
حدثنا اسحق بن منصور حدثنا روح حدثنا شعبة عن خالد الحذاء عن
مروان الاصفر عن رجل من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
احسبه ابن عمر ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه قال نسختها الاية التي
بعدها بسم الله الرحمن الرحيم باب
تفسير سورة ال عمران سفا خفة مثل سفا الركبة وهو حرفها
المسومة الذي له سيما بعلامة او بصوفة او بما كان ربيون الجمع واحد
هاربي يتوى تتخذ معسكرا تحسونهم تستأصلونهم فلا سنكبت
سنحفظ نزلا ثوابا ويجوز منزل من عند الله كقولك انزلته وقال
مجاهد والخيل المسومة المطهمة الحسان قال سعيد بن جبير حصورا لا
ياتي النساء وقال عكرمة من فورهم من غضبهم يومئذ وقال له
عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابدي الراعية المسومة وقال مجاهد
يخرج الحي النطفة تخرج ميتة ويخرج منها الحي باب منه ايات
محكمات قال مجاهد الحلال والحرام واخر متشابهات يصدق بعضه
بعضا كقوله وما يضل به الا الفاسقين وكقوله ويجعل الرجس
على الذين لا يعقلون وكقوله والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم
تقويهم زيغ شك ابتغاء الفتنة المتشابهات والراسخون في العلم
يعلمون يقولون امنا به حدثنا عبد الله ابن مسلمة حدثنا يزيد بن
ابراهيم التستري عن ابن ابي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت
تلا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذه الاية هو الذي انزل
عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات
فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم
يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب قالت
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا رايت الذين يتبعون
ما تشابه منه فاولئك الذين سماهم الله فاحذروهم باب واني
اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم حدثنا عبد الله
بن محمد حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من مولود
يولد الا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان
اياه الا مريم وابنها ثم يقول ابو هريرة واقرؤا ان شئتم واني اعيذها
بك وذريتها من الشيطان الرجيم **باب** ان الذين يشترون
بعهد الله ثمنا قليلا لا خلاق لهم في الاخرة ولهم عذاب اليم مؤلم موجع من الالم وهو في
موضع مفعل **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي
وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم من حلف يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله عز وجل
وهو عليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة
الى اخر الاية قال فدخل الاشعث بن قيس وقال ما يحدثكم ابو عبد
الرحمن قلنا كذا وكذا قال في انزلت كانت لي بئر في ارض ابن عم لي
قال البتي صلى الله تعالى عليه وسلم بينتك او يمينه قلت اذا يحلف
يا رسول الله فقال البتي صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف على يمين صبر
يقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان
حدثنا علي سمع هشيما حدثنا العوام بن حوشب عن ابراهيم بن عبد
الرحمن عن عبد الله ابن ابي اوفى ان رجلا اقام سلعة في السوق فحلف
فيها لقد اعطى بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان
الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية **حدثنا**
نضر بن علي بن نصر حدثنا عبد الله بن داود عن ابن جريج عن ابن ابي
مليكة ان امرأتين كانتا تحرزان في بيت او في حجرة فخرجت احديهما
وقد انفذ بإشفى في كفها فادعت على الاخرى فرفع الى ابن عباس
فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو يعطى
الناس بدعواهم لذهب دماء قوم واموالهم ذكروها واقرؤا عليها
ان الذين يشترون بعهد الله فذكروها فاعترفت فقال ابن عباس
قال البتي صلى الله تعالى عليه وسلم اليمين على المدعى عليه **باب**
قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا
الله سواء قصد **حدثنا** ابراهيم بن موسى عن هشام عن معمر
ح وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن
الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة حدثني ابن عباس
حدثني ابو سفيان من فيه الى في قال انطلقت في المدة التي كانبني

وبين البتي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فبينا انا بالشام اذ جيء بكتاب
من البتي صلى الله تعالى عليه وسلم الى هرقل قال فكان دحية الكلبي
جاء به فدفعه الى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى الى هرقل هل هنا احد من
قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقالوا نعم فدعيت في نفر من
قريش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه فقال ايكم اقرب نسبا
من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال ابو سفيان فقلت انا فاجلسوني
بين يديه واجلسوا اصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم اني سائل
هذا عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فان كذبني فكذبوه قال ابو سفيان
وايم الله لولا ان يؤثر علي الكذب لكذبت ثم قال لترجمانه سله كيف
حسبه فيكم قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من ابائه ملك
قال قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت
لا قال اتباعه اشراف الناس ام ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم
قال يزيدون او ينقصون قال قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد احد منهم
عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قلت
نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قال قلت يكون الحرب بيننا وبينه سجالا
ينال منا وننال منه قال فهل يغدر قال قلت لا ونحن منه في هذه
المدة لا ندري ما هو صانع فيها قال ولا الله ما امكنني من كلمة ادخل
فيها شيئا غير هذه قال فهل قال هذا القول احد قبله قلت لا ثم قال
لترجمانه قل له اني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت انه فيكم ذو حسب
وكذلك الرسل تبعث في احساب قومها وسألتك هل كان من ابائه
ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان من ابائه ملك قلت رجل يطلب
ملك ابيه وسألتك عن اتباعه اضعفاؤهم ام اشرافهم فقلت
بل ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه
بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع
الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسألتك هل يرتد احد
منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له فزعمت ان لا وكذلك
الايمان حين تخالط بشاشته القلوب وسألتك هل يزيدون او ينقصون
فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل
قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه
وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة وسألتك هل يغدر فزعمت
انه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال القول

أحد قبله فزعمت أن لا ففلت لو كان قال هذا القول أحد قبله قلت دخل
ايتم بقول قيل قبله قال ثم قال بما يأمركم قال قلت يأمرنا بالصلوة والزكوة
والصلوة والعفاف قال إن يك ما تقول فيه حقا فإنه نبي وقد كنت أعلم
أنه خارج ولم أكن أظنه منكم ولو أني أعلم أني أخلص إليه لأحببت لقاءه ولو
كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي قال ثم دعا بكتاب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقرأه فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد
فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن
تولت فعليك إثم الأريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا
وبينكم ألا نعبد إلا الله إلى قوله اشهدوا بأنا مسلمون فلما فرغ من قراءة
الكتاب ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط وأمرنا فأخرجنا قال فقلت
لأصحابي حين خرجنا لقد أمر أمر ابن أبي كبشة إنه ليخافه ملك بني الأصفر
فما زلت موقنا بأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنه سيظهر حتى
أدخل الله على الإسلام قال الزهري فدعا هرقل عظماء الروم فجمعهم في دار
له فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد وأن يثبت لكم
ملككم قال فحاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب فوجدوها قد غلقت
فقال علي بهم فدعاهم فقال إني إنما اختبرت شدتكم على دينكم فقد
رأيت منكم الذي أحببت فسجدوا له ورضوا عنه **باب** ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون الآية﴾ حدثنا إسمعيل حدثني مالك
عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك كان أبو طلحة
أكثر أنصاري بالمدينة مالا وكان أحب أمواله إليه بيرحاء وكانت
تحلا مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما أنزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون قام أبو طلحة فقال يا رسول الله إن الله عز وجل يقول
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وإن أحب أموالي إلي بيرحاء
وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله
حيث أراك الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بخ ذلك
مال رابح وقد سمعت ما قلت وإني أرى أن تجعلها في الأقربين قال
أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وفي بني عمه
قال عبد الله بن يوسف وروح بن عبادة ذلك مال رابح **حدثنا**
باب ﴿قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم

صادقين **حدثنا** إبراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة
عن نافع عن ابن عمر أن اليهود جاؤا إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم برجل
منهم وامرأة قد زنيا فقال لهم كيف تفعلون بمن زنا منكم قالوا نجممهما
ونضربهما فقال لا تجدون في التوراة الرجم فقالوا لا نجد فيها شيئا فقال لهم
عبد الله بن سلام كذبتم فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين فوضع
مدراسها الذي يدرسها منهم كفه على آية الرجم فطفق يقرأ ما دون يده
وما وراءها ولا يقرأ آية الرجم فنزع يده فقال ما هذه فلما رأوا ذلك قالوا
هي آية الرجم فأمر بهما فرجما قريبا من حيث موضع الجنائز عند المسجد فرأيت
صاحبها يجنأ عليها يقيها الحجارة **باب** ﴿كنتم خير أمة
أخرجت للناس **حدثنا** محمد بن يوسف عن سفيان عن ميسرة عن أبي
حازم عن أبي هريرة كنتم خير أمة أخرجت للناس قال خير الناس للناس
تأتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الإسلام **باب**
إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان
قال قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول فينا نزلت إذ همت
طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما قال نحن الطائفتان بنو حارثة
وبنو سلمة وما يسرني أنها لم تنزل لقول
الله عز وجل والله وليهما **باب** ﴿ليس لك من الأمر شيء
حدثنا حبان بن موسى حدثنا عبد الله حدثنا معمر عن الزهري حدثني
سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول إذا
رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا
وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد فأنزل الله عز
وجل ليس لك من الأمر شيء إلى قوله فإنهم ظالمون رواه إسحاق بن
راشد عن الزهري **حدثنا** موسى بن إسمعيل حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا
ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان إذا أراد أن يدعو على أحد أو
يدعو لأحد قنت بعد الركوع فربما قال إذا قال سمع الله لمن حمده اللهم
ربنا لك الحمد اللهم العن الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن
أبي ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم
سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلاته في صلوة
الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لأحياء من العرب حتى أنزل الله عز
وجل ليس لك من الأمر شيء **باب** ﴿قوله تعالى عز وجل

وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَيَاكُمْ الْآيَةَ وَهُوَ ثَانِيَةُ أُخْرَيَاكُمْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ فَتْحًا أَوْ شَهَادَةً حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا
أَبُو إِسْحَاقَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ جَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى الرَّجَّالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ عَبْدَ اللهِ بْنَ جُبَيْرٍ وَأَقْبَلُوا مُنْهَزِمِينَ فَذَلِكَ إِذْ يَدْعُوهُمُ
الرَّسُولُ فِي أُخْرَيَاهُمْ وَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ اثْنَا
عَشَرَ رَجُلًا **بَابُ** آمَنَةً نُعَاسًا حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ
حَدَّثَنَا أَنَسٌ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ غَشِينَا النُّعَاسُ وَنَحْنُ فِي مَصَافِّنَا يَوْمَ أُحُدٍ
قَالَ فَجَعَلَ سَيْفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَآخُذُهُ وَيَسْقُطُ وَآخُذُهُ **بَابُ**
قَوْلِهِ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ
أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ الْقَرْحُ الْجِرَاحُ اسْتَجَابُوا أَجَابُوا يُسْتَجَابُ
يُجَابُ **بَابُ** إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ حَسْبُنَا اللهُ
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أُلْقِيَ فِي
النَّارِ وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَالُوا إِنَّ النَّاسَ
قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ
الْوَكِيلُ حَدَّثَنَا مَلِكُ بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي
الضُّحَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ آخِرُ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ حَسْبِيَ اللهُ
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ **بَابُ** قَوْلِهِ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ
يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ
مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
خَبِيرٌ سَيُطَوَّقُونَ كَقَوْلِهِ طَوَّقْتُهُ بِطَوْقٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ
حَدَّثَنَا النَّضْرُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَنْ آتَاهُ اللهُ مَالًا وَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مُثِّلَ لَهُ شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ
زَبِيبَتَانِ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَأْخُذُ بِلِهْزِمَتَيْهِ يَعْنِي بِشِدْقَيْهِ يَقُولُ
أَنَا مَالُكَ أَنَا كَنْزُكَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ
اللهُ مِنْ فَضْلِهِ الْآيَةَ **بَابُ** قَوْلِهِ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ وَلَتَسْمَعُنَّ
مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا حَدَّثَنَا
أَبُو الْيَمَانِ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ
زَيْدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ

عَلَى قَطِيفَةٍ فَدَكِيَّةٍ وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَرَاءَهُ يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي
الْحَارِثِ الْخَزْرَجِ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ
وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ إِذَا فِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ
عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ وَالْمُسْلِمِينَ وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَلَمَّا غَشِيَتِ
الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ خَمَّرَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ ثُمَّ قَالَ لَا تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا
فَسَلَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللهِ
وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ أَيُّهَا الْمَرْءُ أَنَّهُ لَا أَحْسَنَ مِمَّا
تَقُولُ إِنْ كَانَ حَقًّا فَلَا تُؤْذِنَّا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا ارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ
عَلَيْهِ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ فَاغْشَنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا فَإِنَّا
نُحِبُّ ذَلِكَ فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى كَادُوا يَتَثَاوَرُونَ
فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا ثُمَّ رَكِبَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَابَّتَهُ فَسَارَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ
لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا سَعْدُ أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ يُرِيدُ عَبْدَ
اللهِ بْنَ أُبَيٍّ قَالَ كَذَا وَكَذَا قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ يَا رَسُولَ اللهِ اعْفُ عَنْهُ وَاصْفَحْ عَنْهُ
فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَقَدْ جَاءَ اللهُ بِالْحَقِّ الَّذِي نَزَلَ عَلَيْكَ لَقَدِ اصْطَلَحَ
أَهْلُ هَذِهِ الْبُحَيْرَةِ عَلَى أَنْ يُتَوِّجُوهُ فَيُعَصِّبُونَهُ بِالْعِصَابَةِ فَلَمَّا أَبَى اللهُ ذَلِكَ
بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ اللهُ شَرِقَ بِذَلِكَ فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ فَعَفَا عَنْهُ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ يَعْفُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ
الْكِتَابِ كَمَا أَمَرَهُمُ اللهُ وَيَصْبِرُونَ عَلَى الْأَذَى قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ
الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا الْآيَةَ وَقَالَ اللهُ عَزَّ
وَجَلَّ وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا
إِلَى آخِرِ الْآيَةِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَأَوَّلُ فِي الْعَفْوِ مَا
أَمَرَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ حَتَّى أَذِنَ اللهُ فِيهِمْ فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدْرًا فَقَتَلَ اللهُ بِهِ صَنَادِيدَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ قَالَ ابْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ
وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَعَبَدَةِ الْأَوْثَانِ هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ فَبَايَعُوا رَسُولَ اللهِ
صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمُوا **بَابُ** قَوْلِهِ
تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُتُوا حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْخُدْرِيِّ أَنَّ رِجَالًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْغَزْوِ
تَخَلَّفُوا عَنْهُ وَفَرِحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى

عليه وسلم فاذا قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعتذروا اليه
وحلفوا له ويحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون بما
اتوا ويحبون الاية حدثني ابراهيم بن موسى حدثنا هشام ان ابن جريج
اخبرهم قال اخبرني ابن ابي مليكة ان علقمة بن وقاص اخبره ان مروان
قال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ فرح بما
اوتي واحب ان يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن اجمعون فقال ابن عباس
مالكم وهذه انما دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يهود فسألهم
عن شيء فكتموه اياه واخبروه بغيره فاروه ان قد استحمدوا اليه بما اخبروه
عنه فيما سألهم وفرحوا بما اوتوا من كتمانهم ثم قرأ ابن عباس واذ اخذ الله
ميثاق الذين اوتوا الكتاب كذلك الى قوله يفرحون بما اتوا ويحبون
ان يحمدوا بما لم يفعلوا تابعه محمد الرزاق عن ابن جريج حدثنا بن مقاتل
حدثنا الحجاج عن ابن جريج اخبرني ابن ابي مليكة عن حميد بن عبد الرحمن
بن عوف انه اخبره ان مروان بهذا **باب** قوله ان في خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب حدثنا
سعيد بن عفير حدثنا محمد بن جعفر اخبرني شريك بن عبد الله بن ابي نمر
عن كريب عن ابن عباس قال بت في بيت ميمونة فتحدث رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث
الليل الاخر قعد فنظر الى السماء فقرا ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب ثم قام فتوضا واستن
فصلى احدى عشر ركعة ثم اذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح
باب قوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى
جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك ابن انس عن مخرمة بن سليمان
عن كريب عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فقلت لانظرن
الى صلوة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فحزت لرسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وسادة فنام رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم في طولها فجعل يمسح النوم عن وجهه ثم قرا العشر الاواخر
من ال عمران حتى ختم ثم اتى شنا معلقا فاخذه فتوضا ثم قام يصلي
فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم جئت فقمت الى جنبه فوضع يده على رسي
ثم اخذ باذني فجعل يفتلها ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين
ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم اوتر **باب** قوله ربنا انك

من تدخل

من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا معن ابن عيسى حدثنا مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى
عبد الله بن عباس ان عبد الله بن عباس اخبره انه بات عند ميمونة زوج
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض
الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واهله في طولها
فنام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى انتصف الليل او قبله
بقليل او بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرا العشر الايات الخواتم من سورة
ال عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضا منها فاحسن وضوءه ثم قام
يصلي فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يده اليمنى على راسي واخذ باذني اليمنى
يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم
اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى
الصبح **باب** قوله تعالى ربنا انك سمعنا منادیا ینادی
للایمان ان امنوا بربكم الاية حدثنا قتيبة عن مالك عن مخرمة بن
سليمان عن كريب مولى ابن عباس ان ابن عباس اخبره انه بات عند
ميمونة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي خالته قال
فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم حتى اذا انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل ثم استيقظ
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه
بيديه ثم قرا العشر الايات الخواتم من سورة ال عمران ثم قام الى شن معلقة
فتوضا منها فاحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت
مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم على راسي واخذ باذني اليمنى يفتلها فصلى
ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع
حتى جاء المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى
الصبح **باب** تفسير سورة النساء قال ابن
عباس يشنكم يشنكم فوامكم من معايشكم وقال غيره مثنى
وثلاث ورباع يعني اثنين وثلاثا واربعا ولا تجاوز العرب رباع
هن سبلا الرحم للثيب والجلد للبكر حدثنا ابراهيم بن موسى

بيد ا

حدثنا هشام عن ابن جريج أخبرني هشام عن عروة عن أبيه عن عائشة
أن رجلا كان له يتيمة فنكحها وكان له عذق فكان يمسكها عليه ولم يكن
لها من نفسه شئ فنزلت فيه وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى إلى
قال كانت شريكته في ذلك العذق وفي ماله حدثنا عبد العزيز عبد الله
حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب أخبرني عروة
بن الزبير أنه سأل عائشة عن قول الله عز وجل وإن خفتم ألا تقسطوا
في اليتامى فقالت يا ابن أختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها تشركه
في ماله ويعجبه ماله وجماله فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط
في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا عن أن ينكحوهن إلا أن
يقسطوا لهن ويبلغوا لهن أعلى سنتهن في الصداق وأمروا أن ينكحوا
ما طاب لهم من النساء سواهن قال عروة عن عائشة وإن الناس
استفتوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد هذه الآية فأنزل الله
عز وجل ويستفتونك في النساء قالت عائشة وقول الله تعالى عز
وجل في آية أخرى وترغبون أن تنكحوهن رغبة أحدكم عن يتيمته حين
تكون قليلة المال والجمال قالت فنهوا أن ينكحوا من رغبوا في ماله
وجماله في يتامى النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن إذا كن
قليلات المال والجمال باب ومن كان فقيرا فليأكل
بالمعروف فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم وكفى بالله
حسيبا بدارا مبادرة أعتدنا أعددنا أفعلنا من العتاد حدثنا
إسحق حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة
في قوله عز وجل ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل
بالمعروف إنما نزلت في مال اليتيم إذا كان فقيرا إنه يأكل منه مكان
قيامه عليه بمعروف باب وإذا حضر القسمة أولو
القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه حدثنا أحمد بن محمد
حدثنا عبيد الله الأشجعي عن سفيان عن الشيباني عن عكرمة
عن ابن عباس وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين
قال هي محكمة وليست بمنسوخة تابعه عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنه باب يوصيكم الله في أولادكم حدثنا إبراهيم
بن موسى حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني ابن المنكدر
عن جابر عادني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأبو بكر في بني
سلمة ماشيين فوجدني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا أعقل شيئا

ماء فتوضأ منه ثم رش علي فأفقت فقلت ما تأمرني أن أصنع في مالي يا رسول الله
فنزلت يوصيكم الله في أولادكم باب قوله ولكم نصف ما ترك
أزواجكم حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن
عباس قال كان المال للولد والوصية للوالدين فنسخ الله عز وجل من ذلك
ما أحب فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين وجعل للأبوين لكل واحد منهما
السدس والثلث وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع
باب لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا
ببعض ما آتيتموهن إلى قوله كثيرا ويذكر عن ابن عباس لا تعضلوهن نحو
جويا آثما تقولوا تميلوا نحلة المهر حدثنا محمد بن مقاتل حدثنا
أسباط بن محمد حدثنا الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني
وذكره أبو الحسن السوائي ولا أظنه ذكره إلا عن ابن عباس يا أيها
الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا
ببعض ما آتيتموهن قال كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته
إن شاء بعضهم تزوجها وإن شاؤا زوجوها وإن شاؤا لم يزوجوها
فهم أحق بها من أهلها فنزلت هذه الآية في ذلك باب ولكل
جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون والذين عاقدت أيمانكم
فآتوهم نصيبهم إن الله كان على كل شئ شهيدا وقال معمر أولينا مولى
وأولياء ورثة عاقدت أيمانكم هو مولى اليمين وهو الحليف والمولى
أيضا ابن العم والمولى المنعم المعتق والمولى المعتق والمولى الملك والمولى
مولى في الدين حدثنا الصلت بن محمد حدثنا أبو أسامة عن إدريس
عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي
قال ورثة والذين عاقدت أيمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة
يرث المهاجري الأنصاري دون ذوي رحمه للأخوة التي آخا النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بينهم ولما نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت ثم قال
والذين عاقدت أيمانكم من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب
الميراث ويوصى له سمع أبو أسامة إدريس وسمع إدريس طلحة
باب قوله إن الله لا يظلم مثقال ذرة يعني زنة
ذرة حدثنا محمد بن عبد العزيز حدثنا أبو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن
أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن ناسا في زمن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم
القيامة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نعم هل تضارون في

فى رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم فما تضارون فى رؤية الله عز وجل الا كما تضارون
فى رؤية احدهما اذا كان يوم القيمة اذن مؤذن لتتبع كل امة ما كانت
تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون
فى النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله بر او فاجر وغبرات اهل
الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد
عزير ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا
تبغون فقالوا عطشنا ربنا فاسقنا فيشار الا ترودون فيحشرون الى
النار كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون فى النار ثم يدعى
النصارى فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال
لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ما تبغون فكذلك
مثل الاول حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر او فاجر اتاهم
رب العالمين فى ادنى صورة من التى راوه فيها فيقال ما تنتظرون
تتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا فارقنا الناس فى الدنيا على افقر ما
كنا اليهم ولم نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذى كنا نعبد فيقول انا ربكم
فيقولون لا نشرك بالله شيئا مرتين او ثلاثا **باب** فكيف اذا
جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا اختال واختال
واحد يطمس وجوهها فتعود كاقفائهم طمس الكتاب فتجاه
جهنم سعيرا وقودا حدثنا صدقة اخبرنى يحيى عن سفيان عن سليمان
عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة
قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اقرا على قلت اقراء عليك
وعليك انزل قال انى احب ان اسمعه من غيرى فقرات عليه سورة
النساء حتى بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على
هؤلاء شهيدا قال امسك فاذا عيناه تذرفان **باب** قوله
ان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط صعيدا واحدا
وفى كل حى واحد هكذا تنزل عليهم الشياطين وقال عن ابى وائل
الطاغوت الشيطان وقال عكرمة الجبت بلسان الحبشة شيطان
والطاغوت الكاهن حدثنا محمد حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه
عن عائشة قالت هلكت قلادة لاسماء فبعث النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم فى طلبها رجالا فحضرت الصلوة وليسوا على وضوء
ولم يجدوا ماء فصلوا وهم على غير وضوء فانزل الله تعالى اية

التيمم **باب** اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم ذووا
الامر حدثنا صدقة بن الفضل حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج
عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولى الامر منكم قال نزلت فى عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدى بعثه
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى سرية **باب** فلا وربك لا
يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم حدثنا على بن عبد الله حدثنا محمد
بن جعفر حدثنا معمر عن الزهرى عن عروة قال خصم الزبير رجلا من الانصار
فى شراج من الحرة فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اسق يا زبير ثم
ارسل الماء الى جارك فقال الانصارى يا رسول الله ان كان ابن عمتك
فتلون وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال اسق يا زبير
ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم ارسل الماء الى جارك واستوعى
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم للزبير حقه فى صريح الحكم حين احفظه
الانصارى كان اشار عليهما بامر هما فيه سعة قال الزبير فما احسب
هذه الاية الا نزلت فى ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما
شجر بينهم **باب** قوله تعالى فاولئك مع الذين انعم
الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين حدثنا محمد
بن عبد الله بن حوشب حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن
عائشة قالت سمعة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما من نبى
يمرض الا خير بين الدنيا والاخرة وكان فى شكواه الذى قبض فيه
اخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت انه خير **باب** قوله
وما لكم لا تقاتلون فى سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء و
الولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها حدثنا
عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عبيد الله قال سمعت ابن عباس قال
كنت انا وامى من المستضعفين حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد
عن ايوب عن ابى مليكة ان ابن عباس تلا الا المستضعفين من الرجال
والنساء والولدان قال كنت انا وامى ممن عذر الله عز وجل ويذكر
عن ابن عباس حصرت ضاقت موقوتا وقتا وقته عليهم تلون السنتكم
بالشهادة وقال غيره المراغم المهاجر راغمت هاجرت قوصى **باب**
فما لكم فى المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا قال ابن عباس
ردهم فئة جماعة حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر وعبد الرحمن قالا

حدثنا شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت فما لكم
فيهم رجع ناس من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حد
كان الناس فيهم فرقتين فريق يقول اقتلهم وفريق يقول لا فنزلت فما لكم
في المنافقين فئتين فقال انها طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة
اذا اعوابه اي افشوه يستنبطونه يستخرجونه حسيا كافيا الاناث
يعني الموات حجرا او مدرا وما اشبهه مريد اي متمرد فليتكن بتكه قطعه
قيلا وقولا واحد طبع ختم باب ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه
جهنم حدثنا ادم بن ابي اياس حدثنا شعبة حدثنا مغيرة بن النعمان
قال سمعت سعيد بن جبير قال اية اختلف فيها اهل الكوفة فرحلت فيها
الى ابن عباس فسالته عنها فقال نزلت هذه الاية ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فجزاؤه جهنم هي اخر ما نزل وما نسخها شئ باب
ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا السلم والسلام واحد
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو وعن عطاء عن ابن
عباس ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا قال قال ابن عباس
كان رجل في غنيمة له فلحقه المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوه
واخذوا غنيمته فانزل الله عز وجل ذلك الى قوله عرض الحيوة
الدنيا تلك الغنيمة قال قرا ابن عباس السلام باب قوله
لا يستوي القاعدون من المؤمنين الاية حدثنا اسمعيل ابن عبد الله
حدثني ابراهيم بن سعيد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب حدثني
سهل بن سعد الساعدي انه راى مروان الحكم في المسجد فاقبلت
حتى جلست الى جنبه فاخبرنا ان زيد بن ثابت اخبره ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم املاء عليه لا يستوي القاعدون من
المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاءه ابن ام مكتوم وهو يملها
علي قال يا رسول الله والله لو استطيع الجهاد لجاهدت وكان
اعمى فانزل الله عز وجل على رسوله وفخذه على فخذي فثقلت علي
حتى خفت ان ترض فخذي ثم سري عنه فانزل الله عز وجل غير اولي الضرر
حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن البراء قال لما نزلت لا
يستوي القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
زيدا فكتبها فجاء ابن ام مكتوم فشكى ضرارته فانزل الله عز وجل غير اولي
الضرر حدثنا محمد بن يوسف حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء قال لما
نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين قال النبي صلى الله تعالى عليه

وسلم

وسلم ادعوا فلانا فجاء ومعه الدواة واللوح او الكتف فقال اكتب لا يستوي
القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله وخلف ابن ام مكتوم صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله انا ضرير فنزلت مكانها
لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله
حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام ان ابن جريج اخبرهم وحدثني اسحق
حدثنا عبد الرزاق حدثنا ابن جريج قال اخبرني عبد الكريم ان مقسما مولى
عبد الله بن الحارث اخبره ان ابن عباس اخبره لا يستوي القاعدون من
المؤمنين عن بدر والخارجون الى بدر باب ان الذين توفاهم
الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض الى
قوله بصيرا حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا حيوة وغيره قال حدثنا
محمد بن عبد الرحمن ابو الاسود قال قطع على اهل المدينة بعث فاكتتبت فيه
فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فاخبرته فنهاني عن ذلك اشد النهي ثم قال
اخبرني ابن عباس ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد
المشركين على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ياتي السهم يرمى به
فيصيب احدهم فيقتله او يضرب فيقتل فانزل الله عز وجل ان الذين توفاهم
الملائكة ظالمي انفسهم الاية رواه الليث عن ابي الاسود باب الا
المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون
سبيلا حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد عن ايوب عن ابي مليكة عن ابن عباس
الا المستضعفين قال كانت امي ممن عذر الله عز وجل باب
فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا حدثنا
ابو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي العشاء اذ قال سمع الله لمن حمده ثم قال
قبل ان يسجد اللهم نج عياش بن ابي ربيعة اللهم نج سلمة بن هشام
اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج المستضعفين من المؤمنين اللهم
اشدد وطاتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف باب
قوله ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا
اسلحتكم حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن حدثنا حجاج عن ابن جريج اخبرني
يعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى
قال عبد الرحمن بن عوف كان جريحا باب ويستفتونك في النساء
قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء حدثني
عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام عن عروة عن عائشة

وعن

رضي الله تعالى عنه يستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الى قوله وترغبون
ان تنكحوهن قالت هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها فاشركته في
ماله حتى في العذق فيرغب ان ينكحها ويكره ان يزوجها رجلا فيشركه في ماله
بمشاركته فيعضلها فنزلت هذه الاية **باب** قوله تعالى وان امرأة
خافت نشوزا او اعراضا وقال ابن عباس شقاقا تقاسد واحضرت الانفس
الشح هواه في الشيء يحرص عليه كالمعلقة لا هي ايم ولا ذات زوج نشوزا
حدثنا محمد بن مقاتل حدثنا عبد الله حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قالت الرجل تكون عنده المرأة
ليس بمستكثر منها يريد ان يفارقها فتقول اجعلك من شاني في حل فنزلت
هذه الاية في ذلك وان امرأة خافت من بعلها **باب** ان المنافقين
في الدرك الاسفل من النار قال ابن عباس اسفل النار نفقا سربا **حدثنا**
عمرو بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثني ابراهيم عن الاسود قال كنا
في حلقة عبد الله فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد انزل النفاق
على قوم خير منكم قال الاسود سبحان الله ان الله عز وجل يقول ان
المنافقين في الدرك الاسفل من النار فتبسم عبد الله وجلس حذيفة
في ناحية المسجد فقال عبد الله فتفرق اصحابه فرماني بالحصا فاتيته
فقال حذيفة عجبت من ضحكه وقد عرف ما قلت لقد انزل النفاق
على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم **باب** انا اوحينا
اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده الى قوله وبوسف هرون
وسليمان حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني الاعمش عن ابي
وايل عن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما ينبغي
لاحد ان يقول انا خير من يونس بن متى **حدثنا** محمد بن سنان حدثنا
فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب
باب يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ
هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم
يكن لها ولد والكلالة من لم يرثه اب او ابن وهو مصدر من تكللهم
النسب **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة حدثنا عن ابي اسحاق
سمعت البراء اخر سورة نزلت براءة واخر اية نزلت يستفتونك قل الله
يفتيكم في الكلالة **باب** تفسير سورة المائدة
بسم الله الرحمن الرحيم فيما نقضهم بنقضهم التي كتب الله

جعل الله حرم واحدها حرام بنو نحمل وقال غيره الاعراء المسلط
دايرة دولة اجورهن مهورهن المهيمن الامين القرآن امين على كل
كتاب قبله **قال** سفيان ما في القرآن شيء اشد على من يستقيم
على شيء حتى يقوم التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم قال
عباس محمصة مجاعة من احياها يعني من حرم قتلها الا بحق حتى الناس منه
جميعا شرعة ومنهاجا سبلا وسنة **باب** قوله تعالى اليوم
اكملت لكم دينكم **حدثني** محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن قيس
عن طارق بن شهاب قالت اليهود لعمر انكم تقرؤون اية لو نزلت فينا لاتخذناها
عيدا فقال عمر اني لا اعلم حيث انزلت واين انزلت وابن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم حين انزلت بوم عرفة واتا والله بعرفة قال سفيان واشك
كان يوم الجمعة ام لا اليوم اكملت لكم دينكم **باب** قوله تعالى
فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا تيمموا تعمدوا امين عامدين امموا وتيمموا
واحد وقال ابن عباس لمستم ومسستموهن واللاتي دخلتم بهن والافضاء النكاح
حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة زوج
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد
فاقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على التماسه واقام الناس
معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس الى ابي بكر الصديق رضي الله
تعالى عنه فقالوا الا ترى ما صنعت عائشة اقامت برسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم واضع راسه على فخذي فنام وقال حبست رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فقالت
عائشة فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعنني بيده
في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم على فخذي فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين اصبح على
غير ماء فانزل الله عز وجل اية التيمم فتيمموا صعيدا طيبا فقال اسيد
ابن الحضير ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر قالت فبعثنا البعير الذي
كنت عليه فاذا العقد تحته **حدثنا** يحيى بن سليمان حدثني بن وهب
اخبرني عمرو ان عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن ابيه عن عائشة سقطت
لي قلادة بالبيداء ونحن داخلون المدينة فاناخ النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ونزل فثنى راسه في حجر راقد اقبل ابو بكر فلكزني لكزة شديدة

وقال حبست الناس في قلادة فيها الموت لمكان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وقد اوجعني ثم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استيقظ وحضرت الصلوة فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم
الى الصلوة الآية فقال اسيد بن حضير لقد بارك الله للناس فيكم يا آل ابي بكر
ما انتم الا بركة لهم **باب** قوله تعالى فاذهب انت وربك فقاتلا
انا ها هنا قاعدون رواه وكيع عن سفيان عن مخارق عن طارق ان المقداد
قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم **حدثنا** ابو نعيم حدثنا اسرائيل عن مخارق
عن طارق بن شهاب سمعت ابن مسعود قال شهدت من المقداد ح وحدثني
حمدان بن عمر حدثنا ابو النضر حدثنا الاشجعي عن سفيان عن مخارق عن طارق
عن عبد الله قال قال المقداد يوم بدر يا رسول الله انا لا نقول لك كما
قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون
ولكن امض ونحن معك فكانه سري عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
باب انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في
الارض فسادا الآية محاربة الله الكفر به حدثنا علي عبد الله حدثنا محمد
بن عبد الله الانصاري حدثنا ابن عون حدثنا سليمان ابو رجاء مولى
قلابة عن ابي قلابة انه كان جالسا خلف عمر بن عبد العزيز فذكروا وذكروا
وقالوا قد قادت بها الخلفاء فالتفت الى ابي قلابة وهو خلف ظهره
فقال ما تقول يا عبد الله بن زيد او قال ما تقول يا ابا قلابة قلت ما
علمت نفسا حل قتلها بعد في الاسلام الا رجلا زنا بعد احصان
او قتل نفسا بغير نفس او حارب الله ورسوله فقال عنبسة حدثنا
انس بكذا وكذا قلت اياي حدث انس قال قدم قوم على النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فكلموه فقالوا قد استوخمنا هذه الارض
فقال هذه نعم لنا تخرج فاخرجوا فيها فاشربوا من ابوالها وابانها
فخرجوا فيها فشربوا من ابوالها وابانها واستصحوا وملوا على الراعي
فقتلوه واطردوا النعم فما يستبطأ من هؤلاء قتلوا النفس وحاربوا الله
ورسوله وخوفوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
سبحان الله فقلت تتهمني قال حدثنا بهذا انس قال وقال يا اهل
كذا انكم لن تزالوا بخير ما ابقى الله هذا فيكم او مثل هذا **باب**
قوله تعالى والجروح قصاص **حدثنا** محمد بن سلام حدثنا الفزاري
عن حميد عن انس قال كسرت الربيع وهي عمة انس بن مالك ثنية جارية
من الانصار فطلب القوم القصاص فاتوا النبي صلى الله تعالى عليه

وسلم بالقصاص فقال انس بن النضر عم انس بن مالك لا والله لا تكسر ثنيتها
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا انس كتاب
الله القصاص فرضي القوم وقبلوا الارش فقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره **باب**
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية حدثنا محمد بن يوسف
حدثنا سفين عن اسمعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة من حدثك
ان محمدا كتم شيئا مما انزل عليه فقد كذب وهو يقول يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك من ربك الآية **باب** قوله تعالى لا يؤاخذكم الله
باللغو في ايمانكم حدثنا علي بن سلمة حدثنا ملك بن سعير حدثنا
هشام عن ابيه عائشة انزلت هذه الآية لا يؤاخذكم الله باللغو في
ايمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله **حدثنا** احمد بن ابي رجاء حدثنا
النضر عن هشام اخبرني ابي عن عائشة ان ابا ها كان لا يحنث في يمين
حتى انزل الله كفارة اليمين قال ابو بكر لا ارى يمينا ارى غيرها خيرا
منها الا قبلت رخصة الله وفعلت الذي هو خير **باب** قوله
عز وجل لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم حدثنا عمرو بن عون حدثنا
خالد عن اسمعيل عن قيس عن عبد الله قال كنا نغدو مع النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا الا نختصي فنهانا عن ذلك
فرخص لنا بعد ذلك ان نتزوج المرأة بالثوب ثم قرا يا ايها الذين
امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم **باب** قوله تعالى انما
الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان وقد عملوا
القداح اعلاما لضروب يستقسمون بها وفعلت منه فسمت والقسوم
المصدر بجيل يدير قال ابن عباس الازلام القداح يقتسمون بها في الامور
النصب انصاب يذبحون عليها وقال غيره اكرم القدح لاربه وهو
واحد الازلام والاستقسام ان يجيل القداح فان نهته انتهى وان امره
فعل ما امره به **حدثنا** اسحق بن ابراهيم حدثنا محمد بن بشير حدثنا عبد
العزيز بن عمر بن عبد العزيز حدثني نافع عن ابن عمر قال نزل تحريم الخمر وانه
بالمدينة يومئذ لخمسة اشربة ما فيها شراب العنب **حدثنا** يعقوب
ابن ابراهيم حدثنا ابن علية حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال قال
انس بن مالك ما كان لنا خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه الفضيخ
فاني لقائم اسقي ابا طلحة وفلانا وفلانا اذ جاء رجل فقال وهل
بلغكم الخبر فقالوا وما ذاك قال حرمت الخمر قالوا اهرق هذه القلال

يا انس قال فما سالوا عنها ولا رجعوها بعد خبر الرجل حدثنا صدقة
الفضل حدثنا ابن عيينة عن عمرو وعن جابر قال صبح ناس غداة احد
الخمر ففتلوا من يومهم جميعا شهداء وذلك قبل تحريمها حدثنا اسحاق
ابن ابراهيم الحنظلي حدثنا عيسى وابن ادريس عن ابي حيان عن الشعبي
عن ابن عمر قال سمعت عمر على منبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول اما بعد ايها الناس انه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب
والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل باب
ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية
حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد حدثنا ثابت عن انس
ان الخمر التي اهريقت الفضيخ وزادني محمد عن النعمان قال كنت ساقي
القوم في منزل ابي طلحة فنزل تحريم الخمر فامر منادي فنادى
فقال ابو طلحة اخرج فانظر ما هذا الصوت قال فخرجت فقلت
هذا منادي ينادي الا ان الخمر قد حرمت فقال لي اذهب
فاهرقها قال فجرت في سكك المدينة قال وكانت خمرهم
يومئذ الفضيخ فقال بعض القوم قتل قوم وهي في بطونهم
قال فانزل الله عز وجل ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا باب قوله تعالى لا تسالوا عن اشياء
ان تبد لكم تسؤكم حدثنا مسدد بن الوليد بن عبد الرحمن الجاروني
حدثنا ابي سنبة حدثنا شعبة عن موسى بن انس عن انس قال
خطب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها
قط قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فغطى
اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجوههم لهم خنين
فقال رجل من ابي قال فلان فنزلت هذه الآية لا تسلوا عن اشياء
ان تبد لكم تسؤكم رواه النضر وروح ابن عبادة عن شعبة حدثنا
الفضل بن سهل حدثنا ابو النضر حدثنا ابو خيثمة حدثنا ابو الجويرية
عن ابن عباس قال كان قوم يسالون رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل من ابي ويقول الرجل يضل ناقته
اين ناقتي فانزل الله عز وجل فيهم هذه الآية يا ايها الذين امنوا
امنوا لا تسالوا عن اشياء حتى فرغ من الآية كلها باب
قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا
حام وان قال الله يقول قال الله واذ هنا صلة المائدة

اصلها مفعولة كعيشة راضية وطليقة يائية والمعنى يميدها صاحبها
من خير يقول ما دابتي تميدني وقال ابن عباس متوفيك ممسك حدثنا
موسى ابن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن
شهاب عن سعيد بن المسيب قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت ولا
يحلبها احد من الناس والسائبة كانوا يسيبونها لاصنامهم لا يحمل عليها
شيء قال وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
رايت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار كان اول من سيب
السوائب والوصيلة الناقة البكر تبكر في اول نتاج الابل ثم تثني
بعد بانثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم ان وصلت احديهما بالاخرى
ليس بينهما ذكر والحام فحل الابل يضرب الضراب المعدود فاذا قضى
ضرابه ودعوه للطواغيت واعفوه من الحمل فلم يحمل عليه شيء وسموه
الحامي رواه ابن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة سمعت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه حدثنا محمد بن ابي يعقوب ابو
عبد الله الكرماني حدثنا حسان بن ابراهيم حدثنا يونس عن
الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم رايت جهنم يحطم بعضها بعضا ورايت عمرا يجر
قصبه وهو اول من سيب السوائب باب وكنت
عليهم شهيدا ما دمت فيهم الآية حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة
حدثنا المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس
خطب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا ايها الناس
انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا ثم قال كما بدانا اول خلق
نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين الى اخر الآية ثم قال الا وان اول الخلائق
يكسى يوم القيمة ابراهيم الا وانه يجاء برجال من امتي فيوخذ بهم
ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا
بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت
فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم فيقال ان هولاء لم
يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم باب ان تعذبهم
فانهم عبادك الآية حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان حدثنا المغيرة
ابن النعمان حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال انكم محشورون وان ناسا يوخذ بهم
ذات الشمال فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا

ما دمت فيهم الى قوله الحكيم بسم الله الرحمن الرحيم وبه
باب تفسير سورة الانعام قال ابن عباس ثم لم تكن فتنتهم
معذرتهم ولبسنا لبسناهم حمولة ما يحمل عليها بنات ون بنا عدون
بسل تفضح ابسلوا فضحوا باسطوا ايديهم البسط الضرب
وقوله استكثرتم من الانس اضللتم كثيرا مما ذرأ من الحرث جعلوا
لله من ثمراتهم ومالهم نصيبا وللشيطان والاوثان نصيبا
اكنة واحدها كنان وقر صمم واما الوقر فانه الحمل اساطير
واحدها اسطورة واسطارة وهي الترهات ابناء من يابر
ويكون من اليؤس جهرة معاينة والصور جماعة صورة يقول
سورة وسور جن اظلم يقال على الله حسبانه اي حسابه
ويقال حسبانا مراجي ورجوما للشياطين مستقر في الصلب
ومستودع في الرحم الفتوا العذق والاثنان فنوان
والجماعة ايضا فنوان ملكوت ملك رهبوت رحموت
وتقول ارهب خير من ان ترحم وان تعدل نفسك
لا يقبل منها في ذلك اليوم اما اسملت يعني هل تشمل
الا على ذكر او انثى فلم تحرموه بعضا وتحلون بعضا صدف
اعرض ابلسوا ويسوا وابسلوا اسلموا سرمدا دائما
استهوته اضلته يمترون يشكون باب وعنده مفاتح
الغيب لا يعلمها الا هو حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا
ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال مفاتح الغيب
خمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الى اخر السورة
باب قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم
او من تحت ارجلكم الآية يلبسكم يخلطكم من الالتباس يلبسوا
يخلطوا شيعا فرقا حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو
بن دينار عن جابر قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على
ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك
او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم هذا اهون او هذا ايسر باب
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي

عن شعبة

عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال اصحابه واينا لم يظلم فنزلت ان الشرك
لظلم عظيم باب ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين حدثني
محمد بن بشار حدثنا ابن مهدي حدثنا عن قتادة عن ابي العالية حدثنا
ابن عم نبيكم يعني ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى حدثنا ادم بن ابي اياس
حدثنا شعبة حدثنا سعد بن ابراهيم سمعت حميد بن عبد الرحمن بن
عوف عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى باب
قوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده حدثني ابراهيم بن
موسى حدثنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني سليمان الاحول
ان مجاهدا اخبره انه سال ابن عباس افي سجدة فقال نعم ثم تلا
ووهبنا له الى قوله فبهداهم اقتده ثم قال هو منهم زاد يزيد بن
هارون ومحمد بن عبيد وسهل بن يوسف عن العوام عن مجاهد قلت
لابن عباس فقال نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم ممن امر ان يقتدى
بهم باب قوله عز وجل وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر
الى قوله وانا لصادقون قال ابن عباس ذي ظفر البعير والنعامة
الحوايا المبعر وقال غيره هادوا صاروا يهودا هدنا تبنا هدنا يهود باب
حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب قال عطا
سمعت جابر بن عبد الله سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم شحومها اجملوه ثم باعوه
فاكلوها وقال ابو عاصم حدثنا عبد الحميد حدثنا يزيد كثيرا الى
عطاء سمعت جابرا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باب
قوله تعالى عز وجل ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن
حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عمرو عن ابي وايل عن عبد الله
قال لا احد اغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما
بطن ولا شيء احب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه
قلت سمعته من عبد الله قال نعم قلت ورفعه قال نعم باب
قوله هلم شهداءكم لغة اهل الحجاز هلم للواحد والاثنين والجميع
وكل حفيظ ومحيط به قبلا جمع قبيل والمعنى انه ضروب للعذاب
كل ضرب منها قبيل زخرف القول كل شيء حسنته حدثنا

وَوَسِيَتُهُ وَهُوَ بَاطِلٌ فَهُوَ زُخْرُفٌ وَحُرْثُ حِجْرٍ حَرَامٌ كُلُّ مَمْنُوعٍ فَهُوَ حِجْرٌ
مَحْجُورٌ وَالْحِجْرُ كُلُّ بِنَاءٍ بَنَيْتَهُ وَيُقَالُ لِلْأُنْثَى مِنَ الْخَيْلِ حِجْرٌ وَيُقَالُ حِجْرٌ
وَيُقَالُ لِلْعَقْلِ حِجْرٌ وَحِجًى وَأَمَّا الْحِجْرُ فَمَوْضِعٌ فَهُوَ حِجْرٌ وَمِنْهُ سُمِّيَ حَطِيمُ الْبَيْتِ
حِجْرًا كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ مَحْطُومٍ فَعِيلٌ مِنْ مَفْعُولٍ وَأَمَّا حِجْرُ الْيَمَامَةِ فَهُوَ مَنْزِلٌ

بَابُ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ
حَدَّثَنَا عُمَارَةُ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا رَآهَا
النَّاسُ آمَنَ مَنْ عَلَيْهَا فَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ
حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ إِسْحَقَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى
تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَاهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ وَذَلِكَ
حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا ثُمَّ قَرَأَ الْآيَةَ **بَابُ تَفْسِيرِ سُورَةِ لَا يُؤْلِفِ**

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
وَرِيشًا الْمَالُ إِنَّهُ لَا يَجِبُ الْمُعْتَدِينَ فِي الدُّعَاءِ وَفِي غَيْرِهِ نَقِفُ نَجْعَلُ
رَفَعَا انْجَحَتْ انْفَجَرَتْ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ بِخَصَفَانِ
أَخَذَ الْخَصَافُ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ يُؤَلِّفَانِ الْوَرَقَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ أَدْرَكَ
اجْتَمَعُوا الْفَتَّاحُ الْقَاضِي أَفْنَخُ أَقْضِ طَائِرَهُمْ حَظُّهُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ
هُوَ هَاهُنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالْحِينُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ سَاعَةٍ إِلَى مَا لَا يُحْصَى
عَدَدُهُ الرِّيشُ وَالرِّيَاشُ وَاحِدٌ وَهُوَ مَا ظَهَرَ مِنَ اللِّبَاسِ قَبِيلُهُ
جِيلُهُ الَّذِي هُوَ مِنْهُمْ وَمَشَافُ الْإِنْسَانِ وَالدَّابَّةِ كُلُّهَا سُمِّيَ سَمُومًا
وَاحِدُهَا سَمٌّ وَهِيَ مَخْشَاهُ وَمَنْخِرَاهُ وَحَفْنُهُ وَأَدْنَاهُ وَدِيرَهُ وَأَهِيلَهُ
عَوَاشِ مَا عَشَّوْا بِهِ نَكِدًا قَلِيلًا طَوْفَانُ السَّيْلِ وَيُقَالُ لِلْمَوْتِ الْكَبِيرِ
الطُّوفَانُ الْفُلُّ الْحُمَّادُ يُشْبِهُ صِغَارَ الْحَلْمِ عُرُوشٌ وَعَرِيشٌ بِنَاءٌ
سُقِطَ كُلُّ مَنْ نَدِمَ فَقَدْ سُقِطَ فِي يَدِهِ الْأَسْبَاطُ قَبَائِلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ يَتَعَدَّوْنَ لَهُ يُحَادُّ شُرَّعًا شَوَارِعَ بَئِيسٍ شَدِيدٍ
أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ قَعَدَ وَنَفَا عَلَيْهِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ أَيْ يَأْتِيهِمْ مِنْ مَأْمَنِهِمْ
كَقَوْلِهِ فَأَتَاهُمُ اللهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا مِنْ جِنَّةٍ مِنْ جُنُونٍ رِئْيًا
مَنْظَرًا مَتَى خُرُوجُهَا يَنْزَغَنَّكَ يَسْتَخِفَّنَّكَ طَيْفٌ أَيْ مَسٌّ يُلِمُّ
وَيُقَالُ طَائِفٌ وَهُوَ وَاحِدٌ يَمُدُّونَهُمْ يُزَيِّنُونَ وَخِيفَةً خَوْفًا وَخِفْيَةً
مِنَ الْإِخْفَاءِ وَالْآصَالِ وَاحِدُهَا أَصِيلٌ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ
كَقَوْلِهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا **بَابُ** قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ

الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ
مُرَّةَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ قُلْتُ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ نَعَمْ فَرَفَعَهُ
قَالَ لَا أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ فَلِذَلِكَ حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا
أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمِدْحَةُ مِنَ اللهِ فَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ **بَابُ** قَوْلِهِ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى
لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي الْآيَةَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَرِنِي أَعْطِنِي **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ جَاءَ
رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ لُطِمَ وَجْهُهُ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ
إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ مِنَ الْأَنْصَارِ لَطَمَ وَجْهِي قَالَ ادْعُوهُ فَدَعَوْهُ قَالَ لَمَ
لَطَمْتَ وَجْهَهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي مَرَرْتُ بِالْيَهُودِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ وَالَّذِي اصْطَفَى
مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ قَالَ فَقُلْتُ وَعَلَى مُحَمَّدٍ فَأَخَذَتْنِي غَضْبَةٌ فَلَطَمْتُهُ فَقَالَ لَا تُخَيِّرُونِي مِنْ بَيْنِ
الْأَنْبِيَاءِ فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى
آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي أَفَاقَ قَبْلِي أَمْ جُزِيَ بِصَعْقَةِ الطُّورِ **بَابُ**
قَوْلِهِ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى **حَدَّثَنَا** مُسَلَّمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَيَّارٍ الْمَلَّاكِ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا
شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ **بَابُ** قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْآيَةَ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُوسَى
بْنُ هَارُونَ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ حَدَّثَنِي
بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَانَتْ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ
وَعُمَرَ مُحَاوَرَةٌ فَأَغْضَبَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ فَانْصَرَفَ عُمَرُ عَنْهُ مُغْضَبًا فَاتَّبَعَهُ أَبُو بَكْرٍ يَسْأَلُهُ
أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ فَلَمْ يَفْعَلْ حَتَّى أَغْلَقَ بَابَهُ فِي وَجْهِهِ فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَنَحْنُ عِنْدَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا صَاحِبُكُمْ هَذَا فَقَدْ غَامَرَ قَالَ وَنَدِمَ عُمَرُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ فَأَقْبَلَ
حَتَّى سَلَّمَ وَجَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَبَرَ قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَغَضِبَ رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ لَأَنَا
كُنْتُ أَظْلَمَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُوا لِي صَاحِبِي
إِنِّي قُلْتُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا فَقُلْتُمْ كَذَبْتَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ صَدَقْتَ
بَابُ قَوْلِهِ حِطَّةٌ **حَدَّثَنِي** إِسْحَقُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ
أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ
ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ فَبَدَّلُوا فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ
عَلَى أَسْتَاهِهِمْ فَبَدَّلُوا وَاحِيَةً فِي شَعِيرَةٍ **بَابُ** خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ
الْجَاهِلِينَ الْعُرْفُ الْمَعْرُوفُ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي

وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللهِ

أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل
على ابن أخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته
كهولا كانوا أو شبابا فقال عيينة لابن أخيه يا ابن أخي لك وجه عند هذا الأمير فاستأذن لي
فقال سأستأذن لك عليه قال ابن عباس فاستأذن الحر لعيينة بن حصن فأذن له عمر
فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل فغضب
عمر حتى هم أن يوقع به فقال له الحر يا أمير المؤمنين إن الله عز وجل قال لنبيه صلى الله
تعالى عليه وسلم خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وإن هذا من الجاهلين والله
ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله عز وجل حدثنا يحيى
حدثنا وكيع عن هشام عن أبيه عن ابن الزبير خذ العفو وأمر بالعرف قال ما أنزل الله
عز وجل بالأخلاق الناس وقال عبد الله بن براد حدثنا أبو أسامة قال
هشام أخبرني عن أبيه عن عبد الله بن الزبير أمر الله نبيه أن يأخذ العفو من
أخلاق الناس أو كما قال باب تفسير سورة الأنفال بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن
عباس الأنفال الغنائم نافلة عطية وإن جنحوا صلحوا والسلم والسلام واحد
وقال مجاهد مكاء إدخال أصابعهم في أفواههم قال قتادة ريحكم الحرب هزيمتهم
فوجا بعد فوج يقال ردفني وأردف قفى جاء بعدي فيركمه يجمعه يردف فرق
وتصدية الصفير ليبلوك ليجسوك حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان
حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الأنفال
قال نزلت في بدر إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون قال هم نفر من بني
عبد الدار باب قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما
يحييكم الآية استجيبوا أجيبوا لما يحييكم لما يصلحكم حدثنا يحيى حدثنا روح حدثنا
شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن سمعت حفص بن عاصم يحدث عن أبي سعيد بن المعلى
قال كنت أصلي فمر بي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فدعاني فلم آته حتى صليت
ثم أتيته فقال ما منعك أن تأتي ألم يقل الله يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله
وللرسول إذا دعاكم ثم قال لأعلمنك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج
فذهب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليخرج فذكرت له وقال معاذ
حدثنا شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن سمع حفصا سمع أنا سعيد رجل من أصحاب
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا فقال هي الحمد لله رب العالمين السبع المثاني
باب قوله وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك الآية قال ابن عيينة ما
سمى الله مطرا في القرآن إلا عذابا وتسميه العرب الغيث وهو قوله ينزل الغيث

يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول

من بعد

من بعد ما قنطوا حدثنا أحمد حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن
عبد الحميد صاحب الزيادي سمع أنس بن مالك قال أبو جهل اللهم إن كان هذا هو
الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فنزلت وما كان الله
ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون إلى عن المسجد الحرام باب
قوله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
حدثنا محمد بن النضر حدثنا عبيد الله بن معاذ أبي شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي
سمع أنس بن مالك قال قال أبو جهل اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر
علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن
المسجد الحرام الآية باب قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله
لله حدثنا الحسن عبد الغفار حدثنا عبد الله بن يحيى حدثنا حيوة عن بكير بن عمرو عن
بكير عن نافع عن ابن عمر أن رجلا جاءه فقال يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكر الله
في كتابه وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا إلى آخر الآية فما يمنعك أن لا تقاتل كما
ذكر الله في كتابه فقال يا ابن أخي اعتز بهذه الآية ولا أقاتل أحب إلي من أن أعتز
بالآية التي يقول الله عز وجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا إلى آخرها قال فإن الله
يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال ابن عمر قد فعلنا على عهد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم إذ كان الإسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه إما
يقتلونه وإما يوثقونه حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة فلما رأى أنه لا يوافقه
فيما يريد قال فما قولك في علي وعثمان قال ابن عمر ما قولي في علي وعثمان
أما عثمان فكان الله قد عفى عنه فكرهتم أن يعفو عنه وأما علي فابن عم
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وختنه وأشار بيده وهذه ابنته
حيث ترون تابعه أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا بيان أن وبرة حدثه حدثنا
سعيد بن جبير قال خرج علينا ابن عمر فقال رجل كيف ترى في قتال
الفتنة قال وهل تدري ما الفتنة كان محمد صلى الله تعالى عليه وسلم يقاتل
المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس بقتالكم على الملك باب قوله يا أيها
النبي حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون الآية حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو وعن ابن عباس لما نزلت إن
يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة فكتب عليهم
أن لا يفر واحد من عشرة فقال سفيان عن مرة أن لا يفر عشرون من مائتين
ثم نزلت الآن خفف الله عنكم الآية فكتب ألا يفر مائة من مائتين وزاد
سفيان مرة نزلت حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون

قال سفين وقال ابن شومة وادى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر مثل هذا باب
قوله الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الآية حدثنا يحيى بن عبد الله السلمى
حدثنا عبد الله حدثنا جرير بن حازم اخبرنى الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن عباس
قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين حين
فرض عليهم الا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم
ضعفا فان تكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين قال فلما خفف الله عنهم من الفرة
نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم باب تفسير سورة براءة الشقة السفر الجنان
الفساد والخبال الموت ولا تفتنى لا توبخنى مدخلا يدخلون فيه يجمحون يسرعون
والمؤتفكات انقلبت بها الارض هوى ألفاه فى هوة عدن خلد الخوالف
الخوالف الذى خلفنى فقعد بعدى ومنه يخلفه فى الغابرين ويجوز ان تكون
النساء من الخالفة وان كان جمع الذكور فانه لم يوجد على تقدير جمعه الا حرفين
فارس وفوارس وهالك وهوالك الخيرات واحرها خيرة وهى الفواضل النقاء
السقر وهو حده والجرف ما تجرف من السيول والاودية هار هار يقال تهورت
البئر اذا تهدمت وانهار مثله لاواه شفقا وفرقا وقال الشاعر اذا ما ثب رعلا
بليل اهة الرجل الحزين باب قوله عز وجل براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم
من المشركين وقال ابن عباس اذن صدق تظهرهم بها وتزكيهم وتحوها كبروا
والزكاة الطاعة والاخلاص لا يؤتون الزكوة لا يشهدون ان لا اله الا الله يضاهون
يشهون حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن ابى اسحاق سمعت البراء يقول اخر اية
نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة واخر سورة نزلت براءة باب
قوله فسيحوا فى الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزى الله وان الله مخزى
الكافرين يسيحوا يسيروا حدثنى سعيد بن عفير حدثنى الليث عن عقيل عن ابن شهاب
اخبرنى حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال بعثنى ابو بكر فى تلك الحجة فى مؤذنين
بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان قال حميد بن عبد الرحمن ثم اردف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بعلى بن ابى طالب فامره ان يؤذن ببراءة قال ابو هريرة فاذن معنا على يوم
النحر فى اهل منى ببراءة وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان باب قوله عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر
ان الله برئ من المشركين ورسوله الى المنفين اذنهم اعلمهم حدثنا عبد الله
ابن يوسف حدثنا الليث حدثنى عقيل قال ابن شهاب فاخبرنى حميد بن عبد
الرحمن ان ابا هريرة قال بعثنى ابو بكر فى تلك الحجة فى المؤذنين يوم النحر نؤذن
بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد ثم اردف

النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بعلى فامره ان يؤذن ببراءة قال ابو هريرة فاذن معنا
على فى اهل منى يوم النحر ببراءة وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
حدثنا اسحق حدثنا يعقوب ابن ابراهيم حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب ان
حميد بن عبد الرحمن اخبره ان ابا هريرة اخبره ان ابا بكر بعثه فى الحجة التى امره رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع فى رهط يؤذنون فى
الناس ان لا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فكان حميد يقول
يوم النحر يوم الحج الاكبر من اجل حديث ابى هريرة باب قوله تعالى فقاتلوا ائمة الكفر
انهم لا ايمان لهم حدثنى محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل حدثنا زيد ابن
وهب قال كنا عند حذيفة فقال ما بقى من اصحاب هذه الآية الا ثلاثة ولا
من المنافقين الا اربعة فقال اعرابى انكم اصحاب محمد تخبرونا فلا ندرى ما بال
هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا ويسرقون اعلاقنا قال اولئك الفساق اجل لم
يبق منهم الا اربعة احدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برده
باب قوله والذين يكنزون الذهب والفضة الآية حدثنا الحكم بن نافع
حدثنا شعيب حدثنا ابو الزناد ان عبد الرحمن الاعرج حدثه قال حدثنى ابو هريرة
انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يكون كنز احدكم يوم
القيمة شجاعا اقرع حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن حصين عن ذر بن
وهب قال مررت على ابى ذر بالربذة قلت ما انزلك بهذه الارض قال كنا بالشام
فقرأت والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم
بعذاب اليم قال معاوية ما هذه فينا ما هذه الا فى اهل الكتاب قال قلت
انها لفينا وفيهم باب قوله يوم يحمى عليها فى نار جهنم الآية قال وقال احمد بن
شبيب بن سعيد حدثنا ابى عن يونس عن ابن شهاب عن خالد بن اسلم قال
خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال هذا قبل ان تنزل الزكوة فلما انزلت جعلها
الله تعالى طهرا للاموال باب قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا
فى كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين
القيم القايم حدثنى عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن
ايوب عن محمد عن ابى بكرة عن ابيه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال
ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة
شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب
مضر الذى بين جمادى وشعبان باب قوله ثانى اثنين اذ هما فى الغار
اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا انى ناصرنا السكينة فعليه من
السكون حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا بن عيينة عن ابن جريج عن ابى مليكة

عن ابن عباس رضي الله عنه قال حين وقع بينه وبين الزبير قلت ابوه الزبير وامه اسماء وخالته
عائشة وجدته صفية وجده ابو بكر فقلت لسفين اسناده قال حدثنا فعلمه
انسان ولم يقل ابن جريج حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا حجاج حدثنا همام حدثنا ثابت
حدثنا انس حدثنا ابو بكر قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الغار فرأيت
اثار المشركين فقلت يا رسول الله لو ان احدهم رفع قدمه رآنا قال ما ظنك باثنين
الله ثالثهما حدثني عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن معين ثنا حجاج قال ابن جريج قال ابن ابي مليكة
وكان بينهما شيء فغدوت على ابن عباس فقلت اتريد ان تقاتل ابن الزبير فتحل
حرم الله فقال معاذ الله ان الله كتب ابن الزبير امية محلين واني والله لا احله
ابدا قال قال الناس بايع لابن الزبير فقلت وابن هذا الامر عنه اما ابوه فحواري
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يريد الزبير واما جده فصاحب الغار يريد
ابا بكر وامه ذات النطاق يريد اسماء واما خالته فام المؤمنين يريد
عائشة واما عمته فزوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يريد خديجة
واما عمة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فجدته يريد صفية ثم عفيف
في الاسلام فارس للقرآن والله ان وصلوني وصلوني من قريب وان ربوني
ربوني اكفاء كرام فائر التوبات والاسامات والحميدات يريد ايضا
من بني اسد بني قوبت وبني اسامة وبني اسد ان ابن ابي العاص يزيد يعني
القدمية يعني عبد الملك بن مروان وامه لوى ذنبه يعني ابن الزبير حدثنا
محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى ابن يونس عن عمر بن سعيد اخبرني
ابن ابي مليكة دخلنا على ابن عباس فقال الا تعجبون لابن الزبير قام في امره
هذا فقلت لاحاسبن نفسي له ما حاسبتها لابي بكر ولا عمر وهما كانا
اولى بكل خير مني وقلت ابن عمة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابن الزبير
وابن ابي بكر وابن اخي خديجة وابن اخت عائشة فاذا هو يتعلى علي فلا يريد
ذلك فقلت ما كنت اظن اني اعرض هذا من نفسي فدعه وما اراده
يريد خيرا وان كان لابد لان يرتبني بتوعمي احب الي من ان يرتبني غيرهم
باب قوله عز وجل والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب قال مجاهد بالفهم
بالعطية حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفين عن ابيه عن ابن ابي نعم عن ابي سعيد
قال بعث الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشيء فقسمه بين اربعة
وقال اتالفهم فقال رجل ما عدلت فقال يخرج من ضيضئ هذا قوم
يمرقون من الدين باب قوله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات
جهدهم وجهدهم طاقتهم حدثنا بشر بن خالد ابو محمد حدثنا محمد بن
جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابي وائل عن ابي مسعود قال لما امرنا

بالصدقة كنا نحامل فجاء ابو عقيل بنصف صاع وجاء انسان باكثر منه فقال
المنافقون ان الله لغني عن صدقة هذا وما فعل هذا الاخر الا رياء فنزلت
الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم
حدثني اسحاق ابن ابراهيم قلت لابي اسامة احدثكم زائدة عن سليمان عن شقيق
عن ابي مسعود الانصاري قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يامرنا بالصدقة
فيحتال احدنا حتى يجيء بالمد وان لاحدهم اليوم مائة الف كانه يعرض بنفسه
باب قوله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن
يغفر الله لهم حدثنا عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله عن نافع
عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن ابي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله ان يعطيه قميصه يكفن فيه اباه فاعطاه
ثم سأله ان يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليصلي عليه
فقام عمر فاخذ بثوب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله
اتصلي عليه وقد نهاك ربك ان تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم انما خيرني الله فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم
سبعين مرة وسازيده على السبعين قال انه منافق قال فصلى عليه رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال فانزل الله عز وجل ولا تصل على احد منهم مات
ابدا ولا تقم على قبره حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
وقال غيره حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله
بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب انه قال لما مات عبد الله ابن
ابي ابن سلول دعي له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليصلي عليه فلما
قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وثبت اليه فقلت يا رسول الله
اتصلي على ابن ابي وقد قال يوم كذا وكذا كذا وكذا قال اعدد عليه قوله فتبسم
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال اخر عني يا عمر فلما اكثرت
عليه قال اني خيرت فاخترته لو علمت اني لو زدت على السبعين يغفر له
لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم
انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت الايتان من براءة ولا تصل على احد
منهم مات ابدا الى وهم فاسقون فعجبت بعد من جراتي على رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ورسوله اعلم باب قوله تعالى ولا تصل
على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره حدثنا ابراهيم المنذر حدثنا
انس ابن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله
ابن عبد الله الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاعطاه قميصه

فامره ان يكفنه فيه ثم قام يصلي عليه فاخذ عمر بن الخطاب بثوبه فقال تصلي
عليه وهو منافق وقد نهاك الله ان تستغفر لهم فقال انما خيرني او اخبرني فقال
فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فقال سازيده على
سبعين قال فصلى عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصلينا معه ثم
انزل عليه ولا تصل على احد منهم مات ابدا باب قوله تعالى سيحلفون بالله لكم
اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم الآية حدثنا يحيى حدثنا الليث عن عقيل عن ابن
شهاب عن عبد الرحمن عبد الله ان عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك
حين تخلف عن غزوة تبوك والله ما انعم الله علي من نعمة بعد اذ هداني اعظم
من صدقي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا اكون كذبته فاهلك
كما هلك الذين كذبوا انزل الوحي وسيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم الى قوله
الفاسقين باب قوله تعالى يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم
الى قوله الفاسقين باب قوله واخرون اعترفوا بذنوبهم الآية حدثنا
مؤمل حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا عوف حدثنا ابو رجاء حدثنا سمرة
بن جندب قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لنا اتاني الليلة
اتيان ابتعثاني فانتهيا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فتلقانا
رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر كاقبح ما انت راء قالا
لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا وقد ذهب
ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قالا لي هذه جنة عدن
وهذاك منزلك قالا اما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم
قبيح فانهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا تجاوز الله عنهم باب قوله
تعالى ما كان للنبي والذين ان يستغفروا للمشركين حدثني اسحق بن ابراهيم
حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال
لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده
ابو جهل وعبد الله بن ابي امية فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي
عم قل لا اله الا الله احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله
بن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين الآية باب لقد تاب الله على النبي والمهاجرين
والانصار الذين اتبعوه الآية حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب اخبرني
يونس ح قال احمد وحدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال
اخبرني عبد الرحمن بن كعب اخبرني عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه

حين عمي سمعت كعب بن مالك في حديثه وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال في اخر حديثه
ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله ورسوله فقال النبي صلى الله
تعالى وسلم امسك عليك بعض مالك فهو خير لك باب قوله وعلى الثلاثة
الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت الآية حدثنا محمد حدثنا
احمد بن ابي شعيب حدثنا موسى بن اعين حدثنا اسحق بن راشد ان الزهري
حدثه قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه قال سمعت
ابي كعب بن مالك وهو احد الثلاثة الذين تيب عليهم انه لم يتخلف عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة غزاها قط غير غزوتين غزوة العسرة وغزوة
بدر قال فاجمعت صدق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان قل ما
يقدم من سفر سافره الا ضحى وكان يبدا بالمسجد فيركع ركعتين وهى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم عن كلامي وكلام صاحبي ولم ينه عن كلام احد
من المخلفين غيرنا فاجتنب الناس كلامنا فلبثت كذلك حتى طال علي الامر
وما من شيء اهم الي من ان اموت ولا يصلي على النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فاكون من الناس بتلك المنزلة فلا يكلمني احد منهم ولا يصلي على
فانزل الله عز وجل توبتنا على نبيه حين بقي الثلث الاخير من الليل ورسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند ام سلمة وكانت ام سلمة محسنة في شاني
معنية في امري فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا ام سلمة
تيب على كعب قالت افلا ارسل اليه فابشره قال اذا يحطمكم الناس فيمنعونكم
النوم سائر الليلة حتى اذا صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة
الفجر اذن بتوبة الله عز وجل علينا وكان اذا استبشر استنار وجهه حتى
كانه قطعة من القمر وكنا ايها الثلاثة الذين خلفوا خلفنا عن الامر الذي
قبل من هؤلاء الذين اعتذروا حين انزل الله لنا التوبة فلما ذكر الذين
كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من المخلفين واعتذروا بالباطل
ذكروا وابشر ما ذكروا به احدا قال الله عز وجل يعتذرون اليكم اذا رجعتم
اليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبانا الله من اخباركم ويرى الله
عملكم ورسوله الآية باب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن
بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد
كعب من بنيه قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك
فوالله ما اعلم احدا ابلاه الله في صدق الحديث احسن مما ابلاني ما تعمدت
منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى يومي هذا

او يموت رسول الله

كذبا فانزل الله عز وجل على رسوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار
الى قوله وكونوا مع الصادقين باب قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز
عليه الآية حدثنا ابو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري اخبرني ابن السباق ان زيد
بن ثابت الانصاري وكان ممن يكتب الوحي قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل
اليمامة وعنده عمر فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم
اليمامة بالناس وانى اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير بالقرآن يبين
من القرآن الا ان تجمعوه واني لارى ان تجمع القرآن قال ابو بكر فقلت لعمر كيف
افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عمر هو والله
خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري ورأيت الذي
رأى عمر قال زيد بن ثابت وعمر جالس عنده لا يتكلم فقال ابو بكر انك رجل
شاب عاقل لا نتهمك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي
مما امرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم فقال ابو بكر هو والله خير فلم ازل اراجعه حتى شرح الله
صدري للذي شرح الله له صدر ابي بكر وعمر فقمت فتتبعت القرآن
اجمعه من الرقاع والاكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من
سورة التوبة آيتين مع خزيمة الانصاري لم اجدهما مع احد غيره
لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم الى آخرها
وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند
عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر تابعه عثمان بن عمر
والليث بن سعد عن يونس عن ابن شهاب وقال الليث حدثني عبد الرحمن
بن خالد عن ابن شهاب وقال مع ابي خزيمة الانصاري وقال موسى
عن ابراهيم حدثنا ابن شهاب مع ابي خزيمة وتابعه يعقوب بن ابراهيم
عن ابيه وقال ابو ثابت حدثنا ابراهيم وقال مع خزيمة وابي خزيمة فان
تولوا الى آخرها بسم الله الرحمن الرحيم باب تفسير سورة يونس وقال
ابن عباس فاختلط به نبات الارض فنبت بالماء من كل لون وقال زيد بن
اسلم ان لهم قدم صدق محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقال مجاهد
خير دعواهم دعاؤهم احيط بهم دنوا من الهلكة احاطت به خطيئته و
قال مجاهد ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير قول الانسان لولده
وماله اذا غضب اللهم لا تبارك فيه والعنه لقضي اليهم اجلهم لاعلمك
من دعا عليه ولامانة للذين احسنوا الحسنى وزيادة مغفرة ورضوان وقال

بالقرآن يبين

وقال غزوه النظر الى وجهه الكبرياء الملك فابعهم واتبعتهم واحدة عدوا من
العدوان باب قوله وجاوزنا ببني اسرائيل البحر الى قوله وانا من المسلمين
ننجيك نلقيك على نجوة من الارض وهو النشز المكان المرتفع حدثني محمد بن بشار
حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قدم النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة واليهود تصوم عاشوراء فقالوا هذا يوم ظهر فيه
موسى على فرعون فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاصحابه انتم احق بموسى
فصوموا باب تفسير سورة هود بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عباس عصيب شديد
لاجرم حق وقال غيره وقال نزل يحيق ينزل يوؤس فعول من بئست وقال مجاهد
تبتئس تحزن يثنون صدورهم شك وامترية في الحق ليستخفوا منه ان الله اذا غطوا
وقال مجاهد الجودي جبل بالجزيرة وقال ابن عباس ارقلي امسكي الا انهم يثنون
صدورهم ليستخفوا منه حدثنا الحسين بن محمد بن صباح حدثنا حجاج قال قال
ابن جريج اخبرني محمد بن عباد بن جعفر انه سمع ابن عباس يقرأ الا انهم يثنوني
صدورهم قال سألته عنها قال اناس يستحيون ان يتخلوا فيفضوا الى السماء
وان يجامعوا نساءهم فيفضوا الى السماء فنزل ذلك فيهم حدثني ابراهيم موسى
حدثنا هشام عن ابن جريج قال واخبرني محمد بن عباد بن جعفر ان ابن عباس
قرأ الا انهم يثنوني صدورهم قلت يا ابا العباس ما يثنوني صدورهم قال
كان الرجل يجامع امرأته فيستحيي او يتخلى فيستحيي فنزلت الا انهم يثنون صدورهم
حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال ابن عباس الا انهم يثنون صدورهم
الاحين يستغشون ثيابهم وقال غيره عن ابن عباس يستغشون يغطون رؤسهم
يسيئهم ساء ظنه بهم بقومه وضاق بهم بأضيافه بقطع من الليل بسواد
قال مجاهد اليه انيب رجع بسجيل الشديد الكبير بجل وسجين والام والنون
اختان وقال ابن مقبل ورجلة يضربون البيض ضاحية ضربا تواصيه الابطال
سجينا اجراما مصدر ا جرمت وبعضهم يقول جرمت الفلك والفلك واحد
وهي السفينة والسفن مجراها موقفها وهو مصدر اجريت وارسيت جئت
ونقرأ مرساها من رست هي ومجراها من جرت راسيات ثابتات ومجريها
ومرسيها من فعل بها عبيد وعمود وعابد واحد وهو تأكيد للجبر ويقول
الاشهاد واحده شاهد مثل صاحب واصحاب باب وكان عرشه على الماء
حدثنا ابو اليمان حدثنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال الله عز وجل انفق انفق
عليك وقال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال
ارأيتم ما انفق منذ خلق السماء والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه

عَلَى الْمَاءِ وَبِيَدِهِ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ بَابٌ قَوْلِهِ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ
كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمُ الْآيَةَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَهِشَامٌ
قَالَا حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ قَالَ بَيْنَا أَبْنُ عُمَرَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ عَرَضَ رَجُلٌ
فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَوْ يَا ابْنَ عُمَرَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
النَّجْوَى قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَدْنُو أَحَدُكُمْ مِنْ رَبِّهِ وَقَالَ
هِشَامٌ يَدْنُو الْمُؤْمِنُ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ فَيُقَرِّرُهُ بِذُنُوبِهِ تَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا فَيَقُولُ أَعْرِفُ
يَقُولُ رَبِّ أَعْرِفُ مَرَّتَيْنِ فَيَقُولُ سَتَرْتُهَا فِي الدُّنْيَا وَأَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ ثُمَّ طُوِيَ صَحِيفَةُ
حَسَنَاتِهِ وَأَمَّا الْآخَرُونَ وَالْكُفَّارُ فَنَادَى عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى
رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ بَابٌ قَوْلِهِ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى
وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ أَرْدَفَ الْمَرْدُودُ الْعَوْدُ الْمُعَيَّنُ رَدِفْتُهُ أَعْنَتُّهُ أَرْدَفُوا
أَهْلَكُوا حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي
بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللهَ لَيُمْلِي
لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ ثُمَّ قَرَأَ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ
إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ بَابٌ قَوْلِهِ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ الْآيَةَ
وَزُلَفًا سَاعَاتٌ بَعْدَ سَاعَاتٍ وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمُزْدَلِفَةُ الزُّلْفَةُ مَنْزِلَةٌ وَأَمَّا زُلِّفَتْ فَقُصِدَ
مِنَ الْقُرَى إِذَا ازْدَلَفُوا احْتَمَلُوا مِثْلَ ازْلَفْنَا اجْمَعْنَا حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ
حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ قُبْلَةً
فَأَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ فَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ أَقِمِ
الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى
لِلذَّاكِرِينَ قَالَ الرَّجُلُ إِلَى هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بَابٌ سُورَةُ يُوسُفَ قَالَ فُضَيْلٌ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ مُتَّكَأً الْأُتْرُجُّ بِالْحَبَشِيَّةِ
مُتْكًا قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ مُجَاهِدٍ مُتَّكَأً قَالَ كُلُّ شَيْءٍ قُطِّعَ بِالسِّكِّينِ وَقَالَ
قَتَادَةُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ عَامِلٌ بِمَا عَلِمَ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ صَوَاعُ الْمَلِكِ
مَكُّوكُ الْفَارِسِيِّ الَّتِي تَلْتَقِي طَرَفَاهُ كَانَتْ تُشْرَبُ الْأَعَاجِمُ بِهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
تُفَنِّدُونِ تَجْهَلُونَ وَقَالَ غَيْرُهُ عَبَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ غَيَّبَ عَنْكَ شَيْئًا فَهُوَ غَيَابَةٌ وَالْجُبُّ
الرَّكِيَّةُ الَّتِي لَمْ تُطْوَ يَمُونُ مِيرَةُ أَهْلِنَا يَرْتَعْ نَتَحَارَسْ نَتَحَافَظْ بِمُصَدِّقٍ أَشُدُّهُ قَبْلَ أَنْ نَأْخُذَ فِي الْفَصَادِ يُقَالُ بَلَغَ
أَشُدَّهُ وَبَلَغُوا أَشُدَّهُمْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَاحِدُهَا شَدٌّ وَالْمُتَّكَأُ مُتَّكَأٌ عَلَيْهِ لِثَوَابٍ
أَوْ لِحَدِيثٍ أَوْ لِطَعَامٍ وَأَبْطَلَ الَّذِي قَالَ الْأُتْرُجُّ وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْأَبِيحُ فَلَمَّا
احْتُجَّ عَلَيْهِمْ بِأَنَّهُ الْمُتَّكَأُ مِنْ نَمَارِقَ فَرَّوْا إِلَى شَرٍّ مِنْهُ وَقَالُوا إِنَّمَا هُوَ الْمُتْكُ بِالتَّاءِ
وَإِنَّمَا الْمُتْكُ طَرَفُ النَّظَرِ وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لَهُ مُتْكَاءُ وَإِنَّ الْمُتْكَاءَ فَإِنَّكَاءَ
ثُمَّ أَبَاحَ فَإِنَّهُ بَعْدَ الْمُتْكَاءِ سَقَطَهَا يُقَالُ بَلَغَ إِلَى سُقَاطِهَا وَهُوَ غِلَافُ قَلْبِهَا

وَأَمَّا شَغَفَهَا فَمِنَ الشَّغَافِ أَصَابَ إِلَيْهِنَّ أَمِيلُ صَبَا مَالَ أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ مَا لَا تَأْوِيلَ
لَهُ الضِّغْثُ مِلْءُ الْيَدِ مِنْ حَشِيشٍ وَمَا أَشْبَهَهُ وَمِنْهُ خُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا لَا مِنْ قَوْلِهِ
أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَاحِدُهَا ضِغْثٌ غَيْرُ مِنَ الْيَدِ وَتَزْدَادُ كُلُّ بَعِيرٍ مَا يُحْمَلُ بَعِيرٌ أَوَى
إِلَيْهِ ضَمَّ إِلَيْهِ السِّقَايَةُ مِكْيَالٌ تَقُشُّوا لَا تَزَالُ تَجَسَّسُوا تَحَسَّسُوا غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللهِ
عَامَّةٌ مُجْلَبَةٌ مُرْجِيَةٌ قَلِيلَةٌ حَرَضًا مُحْرِضًا يَدْنِيكَ أَلْهَمَ أَرْسَاسًا سُوءٍ يَئِسُوا مِنْ إِيَاسٍ
لَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللهِ مَعْنَاهُ الرَّجَاءُ خَلَصُوا نَجِيًّا اعْتَزَلُوا نَجِيًّا وَالْجَمْعُ نَجِيٌّ نَجْوَى
الْوَاحِدُ نَجْوَى وَالِاثْنَانِ وَالْجَمْعُ نَجْوَى وَنَجِيَّةٌ بَابٌ قَوْلِهِ تَعَالَى وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ
وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا الْآيَةَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْكَرِيمُ بْنُ الْكَرِيمِ بْنِ الْكَرِيمِ بْنِ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ
ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بَابٌ قَوْلِهِ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ حَدَّثَنِي
مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنِي عُبَيْدَةُ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ قَالَ أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاهُمْ قَالُوا
لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ قَالَ أَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ اللهِ بْنُ نَبِيِّ اللهِ بْنِ خَلِيلِ اللهِ
قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ قَالَ فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَخِيَارُكُمْ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا تَابَعَهُ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ
بَابٌ قَوْلُهُ تَعَالَى بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ سَوَّلَتْ زَيَّنَتْ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ح وَحَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ النُّمَيْرِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ
سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدَ اللهِ بْنَ
عَبْدِ اللهِ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا
أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا فَبَرَّأَهَا اللهُ كُلُّ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ اللهُ وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ
فَاسْتَغْفِرِي اللهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ قُلْتُ وَاللهِ لَا أَجِدُ مَثَلًا إِلَّا أَبَا يُوسُفَ قَالَ صَبْرٌ
جَمِيلٌ وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ وَأَنْزَلَ اللهُ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ
عُصْبَةٌ الْعَشْرَ الْآيَاتِ حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي
وَائِلٍ حَدَّثَنِي مَسْرُوقٌ حَدَّثَتْنِي أُمُّ رُومَانَ وَهِيَ أُمُّ عَائِشَةَ قَالَتْ بَيْنَا أَنَا
وَعَائِشَةُ أَحَدَّثَتْهَا الْحُمَّى فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلَّ فِي حَدِيثٍ
تَحَدَّثُ فَقَالَ نَعَمْ وَقَعَدَتْ عَائِشَةُ فَقَالَ مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَيَعْقُوبَ وَبَنِيهِ بَلْ
سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ بَابٌ
قَوْلِهِ تَعَالَى وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ

هيت لك مثواه مقامه وألفينا وجدنا الفوا آباءهم ألفينا قال عكرمة هيت
بالحورانية هلم وقال ابن جبير تعالى حدثني احمد بن سعيد حدثنا يسر بن عمر حدثنا
شعبة عن سليمان عن ابي وائل عن ابن مسعود قال هيت لك وقال انما نقرؤها
كما علمناها وعن ابن مسعود بل عجبت ويسخرون حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن
الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله ان قريشا لما ابطوا على النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بالاسلام قال اللهم اكفنيهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة
حصت كل شيء حتى اكلوا العظام حتى جعل الرجل ينظر الى السماء فيرى بينه وبينها
مثل الدخان قال الله عز وجل فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين قال الله عز
وجل انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون افيكشف العذاب عنهم يوم القيمة و
قد مضى الدخان وبطشة باب قوله فلما جاءه الرسول قال ارجع الى
ربك فسئله ما بال النسوة وحاشا براءة واستثناء حصحص وضح حدثني سعيد بن عفير
حدثنا عبد الرحمن بن القاسم عن بكير بن مضر عن عمرو بن الحارث عن يونس بن يزيد
عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يرحم الله لوطا لقد كان يأوي
الى ركن شديد ولبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي ونحن احق
من ابراهيم اذ قال له اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي باب قوله حتى
اذا استيأس الرسل حدثنا عبد العزيز عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح
عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة قالت وهويئسا لها عن
قول الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل قال قلت اكذبوا ام كذبوا قالت
عائشة كذبوا قلت فقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم فما هو بالظن
قالت اجل لعمري لقد استيقنوا بذلك فقلت لها وظنوا انهم قد كذبوا فقالت
معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها قلت فما هذه الاية قالت هم
اتباع الرسل الذين امنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستاخر
عنهم النصر حتى اذا استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل ان
اتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك حدثنا ابو اليمان حدثنا
شعيب عن الزهري اخبرني عروة فقلت لعلها كذبوا مخففة قالت معاذ الله
نحوه باب تفسير سورة الرحد بسم الله الرحمن الرحيم قال وقال ابن عباس
كاسط كفيه مثل المشرك الذي عبد مع الله الها اخر غره كمثل الغطاش
الذي ينظر الى ظل خياله في الماء من بعيد وهو يريد ان يتناوله ولا يقدر
وقال غيره سحاولات مد اذراعيك وقال غيره المثلات واحدها مثلة وهي
هي الامثال والاشباه وقال الاشمل اتمام الذين خلوا من قبلهم بمقدار يقدر

يقال

يقال معقبات ملائكة حفظة تعقب الاولى منها الاخرى ومنه قيل العقيب ويقال
عقبت في اثره لمحال العقوبة كاسط كفيه الى الماء ليقبض على الماء فلا يقبض
او مثل زيد مثله المثل ما تمتنع به الحفاء يقال اجفأت القدر اذا علت فعلاها
الزبد ثم تسكن فيذهب الزبد بلا منفعة فكذلك يميز الحق من الباطل الهمها الفراش
يدرؤون يدفعون درأته عني دفعته سلام عليكم اي يقولون سلام عليكم واليه
مآب اي اليه توبتي افلم ييأس افلم يتبين قارعة داهية فاملیت بطلت لهم
من الملي والملاوة ومنه ملينا ويقال للواسع الطويل من الارض ملاء من الارض
اسق بن المسقة معقب معقبة وقال مجاهد صنوان وتلات طيبها وخبثها السباخ
صنوان النخلتان او اكثر في اصل واحد وغير صنوان وحدها بماء واحد كصالح
بني ادم وخبثهم ابوهم واحد السحاب الثقال الذي فيه الماء كاسط كفيه
الى الماء يدعو الماء بلسانه ويشير اليه بيده فلا يأتيه ابدا سالت اودية بقدرها
املاء بطن الوادي وبدا رابيا زبد السيل زبد مثله خبث الحديد والحلية باب
قول الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام تنقص حدثنا ابراهيم بن
المنذر حدثنا معن حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما في
غد الا الله ولا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم متى يجيء المطر احد
الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله
باب تفسير سورة ابراهيم عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عباس عاد
داع وقال مجاهد صديد قيح ودم وقال ابن عيينة اذكروا نعمت الله عليكم
آياديء الله عندكم وايامه وقال مجاهد من كل ما سالتموه رغبتم اليه فيه
يبغونها عوجا يلتمسون لها عوجا ولا خلال مصدر خاللته خلالا ويجوز ايضا
جمع خلة وخلال وآذن ربكم اعلمكم ربكم ايديهم في افواههم هذا مثل كفوا
عما امروا به مقامي حيث يقفني الله بين يديه من ورائه قدامه لكم بعا واحدها
تابع مثل غيب وغياب اجتثت استوصلت باب قوله كشجرة طيبة اصلها
ثابت الاية حدثنا عبيد بن اسماعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن
عمر قال كنا عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اخبروني بشجرة
شبهها او كالرجل المسلم لا يحات ورقها ولا ولا تؤتي اكلها كل حين قال
ابن عمر فوقع في نفسي انها النخلة ورايت ابا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت ان
اتكلم فلما لم يقولوا شيئا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هي النخلة
فلما قمنا لعمر يا ابتاه والله لقد كان وقع في نفسي انها النخلة فقال ما
يمنعك ان تكلم قال لم ارك تكلمون فكرهت ان اتكلم او اقول شيئا قال عمر لان تكون

قلتها احب الي من كذا وكذا باب قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة اخبرني علقمة بن مرثد سمعت سعد بن عبيدة عن
البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر
يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله عز وجل يثبت الله الذين
امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة باب قوله عز وجل الم تر
الى الذين بدلوا نعمت الله كفرا الم تعلم كقوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم
الهلاك قوما بورا هالكين بائرين بوروا حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا سفيان
عن عمرو عن عطاء سمع ابن عباس الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله كفرا قال هم
كفار اهل مكة باب تفسير سورة الحجر بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد
صراط على مستقيم الحق يرجع الى الله عز وجل وعليه طريقه ليا مام مبين
على الطريق لوما تاتينا هلا تاتينا سكرت غشيت وقال ابن عباس لعمرك
لعيشك قوم منكرون انكرهم لوط يهرعون مسرعين للمنوسمين للناظرين
بروجا منازل الشمس والقمر ليا مام الا مام كل ما ائتم به واهتديت به
الصيحة الهلكة كتاب معلوم اجل شيع امم والاولين انا شيع باب
قوله الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا سفين عن عمرو وعن عكرمة عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها
خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان قال علي وقال غيره صفوان
ينفذه ذلك فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق
وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقو السمع ومسترق السمع هكذا واحد فوق اخر
ووصف سفين بيده وفرج بين اصابعه اليمنى نصبها بعضها فوق
بعض فربما ادرك الشهاب المستمع قبل ان يرمي بها الى صاحبه فيحرقه وربما
لم يدركه حتى يرمي بها الى الذي يليه الى الذي هو اسفل منه حتى يلقوها
الى الارض وربما قال سفيان حتى تنتهي الى الارض فتلقى على فم الساحر
فيكذب معها مائة كذبة فيصدق فيقولون الم يخبرنا يوم كذا وكذا يكون
كذا وكذا فوجدناه حقا للكلمة التي سمعت من السماء وحدثنا سفيان قال
قال عمرو وسمعت عكرمة حدثنا ابو هريرة وقال اذا قضى الله الامر وقال
علي فم الساحر قلت لسفيان قال سمعت عكرمة قال سمعت ابا هريرة قال
نعم قلت لسفيان ان انسانا روى عنك عن عمرو وعن عكرمة عن ابي هريرة
ويرفعه انه قرا فزع قال سفيان هكذا قرا عمرو فلا ادري سمعه هكذا
امر لا قال سفيان وهي قراءتنا باب قوله ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين

حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا معن حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله
بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاصحاب الحجر لا تدخلوا على
هؤلاء القوم الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم
مثل ما اصابهم باب قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم حدثني
محمد بن بشار حدثني غندر حدثنا شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم
عن ابي سعيد بن المعلى قال مر بي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا اصلي فدعاني
فلم ات حتى صليت ثم اتيت فقال ما منعك ان تاتي فقلت كنت اصلي فقال
الم يقل الله يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول الا علمك اعظم سورة في
القرآن قبل ان اخرج من المسجد فذهب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليخرج
فذكرته فقال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي
اوتيته حدثنا ادم حدثنا ابن ابي ذيب سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ام القرآن هي السبع المثاني والقرآن
العظيم باب قوله عز وجل الذين جعلوا القرآن عضين المقتسمين الذين حلفوا
ومنه لاقسم اي اقسم ويقرا لاقسم فاسمهما حلف فهما ولم يحلفا له
وقال مجاهد تفاسموا تحالفوا حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي حدثنا
هشيم حدثنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس جعلوا القرآن عضين قال هم
اهل الكتاب الذين جزوه اجزاء فامنوا ببعضه وكفروا ببعضه حدثنا عبيد الله
بن موسى عن الاعمش عن ابي ظبيان عن ابن عباس كما انزلنا على المقتسمين قال
امنوا ببعض وكفروا ببعض اليهود والنصارى باب قوله تعالى واعبد ربك
حتى ياتيك اليقين قال سالم اليقين الموت باب تفسير سورة النحل بسم الله
الرحمن الرحيم وقال ابن عباس في قلبه اختلافهم وقال مجاهد يميد تكفاء
مغرقون مبشون روح القدس جبريل نزل به الروح الامين في حق يقال
امر حق وامر حق مثل هين وهين ولين وليل وميت وميت وقال ابن
عباس شقوا طفقا يمسحون جعلوا يمسحون سل ربك ذللا يتوعر عليها مكان سلكه وقال
غيره فاذا قرات القرآن فاستعذ بامره هذا مقدم وموخر ومعناه ان الاستعاذة
قبل القراءة ومعناها الاعتصام بالله قال ابن عباس تسيمون ترعون
شاكلته ناحيته قصد السبيل البيان الدرف ما استدق فات عاجز وتخوف تنقص
تزجون بالعشي تسرحون بالغداة بشق يعني المشقة الانعام لعبرة وهي
تونث وتذكر وكذلك النعم الانعام جماعة النعم اكثر ما جاء في القرآن واحدها كاين
مثل جمل واجمال تراسل تخلص تقيكم الحر واحد وسرابيل تقيكم باسكم قتالها
الدروع دخلا بينكم كل شيء لم يصح فهو دخل قال ابن عباس وحفدة من

وَلَدَ الرَّجُلُ اشْتَكَرَهَا حَمْلَ مِنْ ثَمَرَتِهَا وَالرِّزْقُ الْحَسَنُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ
صَدَقَةَ أَنْكَاثًا هِيَ خِرَقًا كَانَتْ إِذَا بَرِمَتْ غَزْلَهَا نَقَضَتْهُ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ الْأُمَّةُ
مُعَلِّمُ الْخَيْرِ وَالْقَانِتُ الْمُطِيعُ بَابٌ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ حَدَّثَنَا مُوسَى
ابْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْوَرُ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْكَسَلِ
وَأَرْذَلِ الْعُمُرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ بَابٌ
تَفْسِيرُ سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ وَقَالَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفِ
وَمَرْيَمَ إِنَّهُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأُوَلِ وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي فَيَغْضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ قَالَ أَبُو
عَبَّاسٍ يَهُزُّونَ وَقَالَ غَيْرُهُ بَغَضْتُ سِنُّكَ أَيْ تَحَرَّكَتْ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخْبَرْنَاهُمْ
إِنَّهُمْ سَيُفْسِدُونَ وَالْقَضَاءُ عَلَى وُجُوهٍ وَقَضَى رَبُّكَ أَمَرَ وَمِنْهُ الْحُكْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي
بَيْنَهُمْ وَمِنْهُ الْخَلْقُ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ نَفِيرًا مَنْ يَنْفِرُ مَعَهُ لِحَقٍّ وَجَبَ وَ
لِيُتَبِّرُوا يُدَمِّرُوا مَا عَلَوْا مَكْسُورًا لَيْسَ حِطًّا إِثْمًا وَهُوَ إِثْمٌ مِنْ حَطِيطَتْ وَالْخَطَأُ مَفْتُوحٌ
مَصْدَرُهُ مِنَ الْإِثْمِ خَطِئْتُ بِمَعْنَى أَخْطَأْتُ لَنْ نَخْرُقَ لَنْ نَقْطَعَ حَصِيرًا مَحْبِسًا وَإِذْهُمْ
يَحْوِي مَصْدَرُ مِنْ نَاجَيْتُ فَوَصَفَهُمْ بِهَا وَالْمَعْنَى يَتَنَاجَوْنَ وَاسْتَفْزِزْ اسْتَخِفَّ فَانَا
حُطَامًا يَخْلِطُ الْفَرْسَانَ وَالرَّجِلَ وَالرِّجَالَ وَاحِلُهَا رَاحِلٌ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ
وَنَاجٍ وَنَجِيٍّ حَاصِبًا الرِّيحَ الْعَاصِفَ وَالْحَاصِبُ أَيْضًا مَا تَرْمِي بِهِ الرِّيحُ وَمِنْهُ
حَصَبُ جَهَنَّمَ يُرْمَى بِهِ فِي جَهَنَّمَ هُمْ حَصَبُهَا وَيُقَالُ حَصَبَ فِي الْأَرْضِ ذَهَبَ
وَالْحَصَبُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَصْبَاءِ الْحِجَارَةِ تَارَةً مَرَّةً وَجَمَاعَتُهُ تَيْرَةٌ وَتَارَاتٌ لَا تَخْتَنُونَ
لَا تَسْتَأْصِلُنَّهُمْ يُقَالُ اجْتَنَكَ فُلَانٌ مَا عِنْدَ فُلَانٍ مِنْ عِلْمٍ اسْتَقْصَاهُ وَقَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ حُجَّةٌ وَلِيَ مِنَ الذُّلِّ لَمْ يُخَالِفْ أَحَدًا أَسْرَى
بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا يُونُسُ
قَالَ وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ
ابْنُ الْمُسَيَّبِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِنِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ
أُسْرِيَ بِهِ بِإِنَاءَيْنِ بِقَدَحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا فَأَخَذَ اللَّبَنَ فَقَالَ جِبْرِيلُ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَاكَ لِلْفِطْرَةِ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ سَمِعْتُ
جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَمَّا كَذَّبَنِي
قُرَيْشٌ قُمْتُ فِي الْحِجْرِ فَجَلَّى اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ
وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَزَادَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي بْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ
لَمَّا كَذَّبَنِي قُرَيْشٌ حِينَ أَسْرَى بِي إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ نَحْوُهُ بَابٌ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ كَرَّمْنَاهُمْ وَاحِدٌ ضِعْفٌ الْجَوْهَرِيُّ ضِعْفُ
الْمَمَاتِ عَذَابُ الْمَمَاتِ خِلَافُكَ وَخَلْفُكَ سَوَاءٌ شَاكِلَتِهِ نَاحِيَتِهِ وَهُوَ مِنْ شَكْلَتِهِ
وَنَأَى بَاعَدَ صَرْفًا وَجِهَتًا قِبَلًا مُعَايَنَةً وَمُقَابَلَةً وَقِيلَ الْمُقَابَلَةُ لِأَنَّهَا مُقَابِلَتُهَا
وَنَقِيلُ وَلَدُهَا خَيْبَةُ الْإِنْفَاقِ يُقَالُ أَنْفَقَ الرَّجُلُ مَلِقَ وَنَفِقَ الشَّيْءُ ذَهَبَ قَتُورًا
مُقْتِرًا يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ لِمُجْتَمَعِ اللَّحْيَيْنِ وَالْوَاحِدُ ذَقَنٌ وَقَالَ الْمُجَاهِدُ جُذَاذًا مَوْفُورًا
وَافِرًا بَيْعًا ثَأْرًا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَصِيرًا اتِّبَاعًا دَحْمَةً رِدْءًا مَثْبُورًا مَلْعُونًا إِمْلَاقَ
الْفَقْرِ تُزْجِي الْفُلْكَ يُجْرِي الْفُلْكَ لَا تُبَذِّرْ لَا تُنْفِقْ فِي الْبَاطِلِ فَاسْوَاقُمُوا يَخِرُّونَ
لِلْأَذْقَانِ بَابٌ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا الْآيَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا نَقُولُ لِلْحَيِّ إِذَا كَثُرُوا
فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَمِرَ بَنُو فُلَانٍ حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَقَالَ أَمَرْنَا بَابٌ ذُرِّيَّةَ
مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَحْمٍ فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ فَنَهَسَ مِنْهَا
نَهْسَةً ثُمَّ قَالَ أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهَلْ تَدْرُونَ مِمَّ ذَلِكَ يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي وَيَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ وَتَدْنُو
الشَّمْسُ فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ فَيَقُولُ النَّاسُ
أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ
لِبَعْضٍ عَلَيْكُمْ بِآدَمَ فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ لَهُ أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ
وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى
إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى إِلَى مَا بَلَغَنَا فَيَقُولُ آدَمُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا
لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّهُ قَدْ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ
فَعَصَيْتُهُ نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ فَيَأْتُونَ
نُوحًا فَيَقُولُونَ يَا نُوحُ إِنَّكَ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَقَدْ سَمَّاكَ اللَّهُ
عَبْدًا شَكُورًا اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ
الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ
لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَى قَوْمِي نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي اذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَيَأْتُونَ
إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ يَا إِبْرَاهِيمَ أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ اشْفَعْ لَنَا
إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ لَهُمْ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا
لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ
كَذَبَاتٍ فَذَكَرَهُنَّ أَبُو حَيَّانَ فِي الْحَدِيثِ نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي
اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ يَا مُوسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ

فضلك الله برسالاته وبكلامي على الناس اشفع لنا الى ربك ما ترى الى ما نحن
فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعده مثله وانى قد قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا
الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله
وكلمته القيتها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد اشفع لنا الى
ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول يا عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا
لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي
نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد فيأتون محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم
فيقولون يا محمد انت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وخاتم الانبياء
وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر اشفع لنا الى ربك الا ترى
الى ما نحن فيه فانطلق فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله
علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على احد قبلي ثم يقال
يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاقول
امتي يا رب امتي يا رب امتي يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك من
لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس
فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسه بيده ان ما بين
المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير او كما بين مكة وبصرى
باب قوله واتينا داود زبورا حدثنا ابراهيم بن نصير حدثنا عبد الرزاق
عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
خفف على داود القرآن فكان يأمر بدابته لتسرج فكان يقرأ قبل
ان يفرغ يعني القرآن باب قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه الاية
حدثني عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثني سليمان عن ابراهيم
عن ابي معمر عن عبد الله الى ربهم الوسيلة قال كان اناس من الانس
يعبدون ناسا من الجن فاسلم الجن فتمسك هؤلاء بدينهم زاد الاشجعي
عن سفيان عن الاعمش ادعوا الذين زعمتم باب قوله اولئك الذين
يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة الاية حدثنا بشر بن خالد حدثنا
محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابي معمر عن عبد الله في هذه
الاية اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال كان ناس
من الجن كانوا يعبدون فاسلموا قبله باب قوله وما جعلنا الرؤيا
التي اريناك الا فتنة للناس حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان
عن عمرو وعن عكرمة عن ابن عباس وما جعلنا الرؤيا التي اريناك

الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ليلة اسري به والشجرة الملعونة شجرة الزقوم باب قوله عز وجل ان قرآن
الفجر كان مشهودا قال مجاهد صلاة الفجر حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا
عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة وابن المسيب عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فضل صلاة الجميع على صلاة
الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في
صلاة الفجر يقول ابو هريرة اقرؤوا ان شئتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان
مشهودا باب قوله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا حدثني
بن ابان حدثنا ابو الاحوص عن آدم بن علي سمعت ابن عمر يقول ان الناس
يصيرون يوم القيمة جثاء كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع حتى
تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله
المقام المحمود ورواه حمزة بن عبد الله عن ابيه صلى الله تعالى عليه وسلم
حدثنا علي بن عياش حدثنا شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن
عبد الله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء
اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة
والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة
باب وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن ابن
مسعود قال دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مكة وحول البيت
ستون وثلاث مائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق
وما يبدئ الباطل وما يعيد جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
باب قوله عز وجل ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي حدثنا
عمرو بن حفص بن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثني ابراهيم عن
علقمة عن عبد الله قال بينا انا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حرث
وهو متكئ على عسيب اذ مر باليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح
فقال ما رابكم اليه وقال بعضهم لا يستقبلكم بشيء تكرهونه فقالوه سلوه
فسألوه عن الروح فامسك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يرد عليهم
شيئا فعلمت انه يوحى اليه فقمت مقامي فلما نزل الوحي قال ويسئلونك
عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا باب قوله
تعالى عز وجل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها حدثني يعقوب بن
ابراهيم حدثنا هشيم حدثنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله

وَلَا تُخَافِتْ بِهَا قَالَ نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مُخْتَفٍ بِمَكَّةَ كَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ فَإِذَا سَمِعَهُ الْمُشْرِكُونَ
سَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ أَيْ بِقِرَاءَتِكَ فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ وَلَا
تُخَافِتْ بِهَا عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا حدثنا طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ
حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ
بِهَا قَالَ أُنْزِلَ ذَلِكَ فِي الدُّعَاءِ **بَابُ** تَفْسِيرِ سُورَةِ الْكَهْفِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بَاخِعٌ مُهْلِكٌ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ وَقَالَ غَيْرُهُ جُمَاعُ الثَّمَرِ أَسْفًا نَدَمًا
وَلَمْ تَظْلِمْ لَمْ تَنْقُصْ وَقَالَ غَيْرُهُ وَالَتْ يَلِتْ نَحْوًا وَقَالَ غَيْرُهُ مَوْئِلًا مَحْذًا وَقَالَ
مُجَاهِدٌ نَفَرَضْهُمْ تَرَكْهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا لَا يَعْقِلُونَ **بَابُ** قَوْلِهِ وَكَانَ
الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ حُسَيْنِ
بْنِ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا وَقَالَ أَلَا تُصَلِّيَانِ قَالَ عَلِيٌّ فَقُلْتُ
يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللهِ فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا وَانْصَرَفَ رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ ثُمَّ سَمِعْتُهُ
يَقُولُ وَهُوَ مُدْبِرٌ يَضْرِبُ فَخِذَهُ وَيَقُولُ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا
يُجَاوِزُهُ مِنَ الْمُحَاوَرَةِ سُرَادِقُهَا مِثْلُ السُّرَادِقِ وَالْحُجْرَةِ الَّتِي تُطِيفُ بِالْفَسَاطِيطِ
قُبُلًا وَقِبَلًا وَقُبُلًا أَيْنَمَا فَرُطًا نَدَمًا وَجَّهْنَاكَ خَلَوْنَا نَهْرًا يَقُولُ بَيْنَهُمَا
لَكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي لَكِنْ أَنَا هُوَ اللهُ رَبِّي ثُمَّ حُذِفَ الْأَلِفُ وَأُدْغِمَ إِحْدَى
النُّونَيْنِ فِي الْأُخْرَى هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ مَصْدَرُ الْوَلِيِّ لِتَدْحَضُوا لِتَزِيلُوا **بَابُ**
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذْ قَالَ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا
دَهْرًا وَجَمْعُهُ أَحْقَابٌ حدثنا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرٌو دِينَارٍ
أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى
صَاحِبَ الْخَضِرِ لَيْسَ هُوَ مُوسَى صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَذَبَ
عَدُوُّ اللهِ حَدَّثَنَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّ مُوسَى قَامَ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ فَقَالَ
أَنَا فَعَتَبَ اللهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ أَنَّ لِي عَبْدًا
بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ مُوسَى يَا رَبِّ فَكَيْفَ لِي بِهِ قَالَ تَأْخُذُ
حُوتًا فَتَجْعَلُهُ فِي مِكْتَلٍ حَيْثُ مَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَهُوَ ثَمَّ فَأَخَذَ حُوتًا
فَجَعَلَهُ فِي مِكْتَلٍ ثُمَّ انْطَلَقَ وَانْطَلَقَ مَعَهُ بِفَتَاهُ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ حَتَّى إِذَا

أَتَيَا الصَّخْرَةَ وَضَعَا رُءُوسَهُمَا فَنَامَا وَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فِي الْمِكْتَلِ فَخَرَجَ مِنْهُ فَسَقَطَ
فِي الْبَحْرِ فَاتَّخَذَ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا وَأَمْسَكَ اللهُ عَنِ الْحُوتِ جِرْيَةَ الْمَاءِ فَصَارَ عَلَيْهِ مِثْلَ
الطَّاقِ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ نَسِيَ صَاحِبُهُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِالْحُوتِ فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا
وَلَيْلَتَهُمَا حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا
هَذَا نَصَبًا قَالَ وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَ اللهُ بِهِ فَقَالَ
لَهُ فَتَاهُ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ
أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا قَالَ فَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا وَلِمُوسَى وَلِفَتَاهُ
عَجَبًا فَقَالَ مُوسَى ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا قَالَ رَجَعَا يَقُصَّانِ
آثَارَهُمَا حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِذَا رَجُلٌ مُسَجًّى ثَوْبًا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى فَقَالَ
الْخَضِرُ وَأَنَّى بِأَرْضِكَ السَّلَامُ قَالَ أَنَا مُوسَى قَالَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ نَعَمْ أَتَيْتُكَ
لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا يَا مُوسَى إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ
عَلَّمَنِيهِ لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَكَهُ اللهُ لَا أَعْلَمُهُ فَقَالَ مُوسَى سَتَجِدُنِي
إِنْ شَاءَ اللهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي
عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فَمَرَّتْ سَفِينَةٌ
فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمْ فَعَرَفُوا الْخَضِرَ فَحَمَلُوهُمْ بِغَيْرِ نَوْلٍ فَلَمَّا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ لَمْ يَفْجَأْ
إِلَّا وَالْخَضِرُ قَدْ قَلَعَ لَوْحًا مِنَ الْأَلْوَاحِ السَّفِينَةِ بِالْقَدُومِ فَقَالَ لَهُ مُوسَى قَدْ
حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ خَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا قَالَ أَلَمْ
أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي
عُسْرًا قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتِ الْأُولَى مِنْ مُوسَى
نِسْيَانًا قَالَ وَجَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ فَنَقَرَ فِي الْبَحْرِ نَقْرَةً فَقَالَ لَهُ
الْخَضِرُ مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللهِ إِلَّا مِثْلَ مَا نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ نَقْرَةً
خَرَجَا مِنَ السَّفِينَةِ فَبَيْنَمَا هُمَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ إِذَا بِصَبِيٍّ الْخَضِرُ غُلَامًا يَلْعَبُ مَعَ
الْغِلْمَانِ فَأَخَذَ الْخَضِرُ رَأْسَهُ بِيَدِهِ فَاقْتَلَعَهُ بِيَدِهِ فَقَتَلَهُ فَقَالَ لَهُ مُوسَى
أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ
مَعِيَ صَبْرًا قَالَ وَهَذِهِ أَشَدُّ مِنَ الْأُولَى قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي
قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا
فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ قَالَ مَائِلٌ فَقَالَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ
فَأَقَامَهُ فَقَالَ مُوسَى قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُطْعِمُونَا وَلَمْ يُضَيِّفُونَا لَوْ شِئْتَ لَتَخَذْتَ
عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ إِلَى قَوْلِهِ ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ
صَبْرًا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدِدْنَا أَنَّ مُوسَى كَانَ صَبَرَ
حَتَّى يَقُصَّ اللهُ عَلَيْنَا مِنْ خَبَرِهِمَا فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ

وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ واما الغلام فكان
كافرا وكان ابواه مؤمنين باب قوله عز وجل فلما بلغ مجمع بينهما نسيا حوتهما
فاتخذ سبيله في البحر سربا سربا منها يشرب يسلك ومنه وساريب بالنهار حدثنا
ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني يعلى
بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد احدهما على صاحبه وغيرهما
قد سمعته يحدثه عن سعيد قال انا لعند ابن عباس في بيته اذ قال سلوني فقلت
اي ابا عباس جعلني الله فداك بالكوفة رجل قاص يقال له نوف الكالي يزعم
انه ليس بموسى بني اسرائيل انما هو موسى آخر فقال لي كذب عدو الله واما يعلى
فقال لي قال ابن عباس حدثني ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم موسى رسول الله قال ذكر الناس يوما حتى اذا افاضت العيون
ورقت القلوب وفي فادركه رجل فقال اي رسول الله هل في الارض احد
اعلم منك قال لا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم الى الله قيل بلى فقال اي
رب واين قال بمجمع البحرين قال اي رب اجعل لي علما اعلم ذلك به قال قال
لي عمرو قال جئت يقارف الحوت وقال لي يعلى قال خذ نونا ميتا حيث
ينفخ والروح فاخذ حوتا فجعله في مكتل فقال لفتاه لا اكلفك الا ان
تخبرني بحيث يفارقك الحوت قال ما كلفت كيدا فذلك قوله جل ذكره
واذ قال موسى لفتيه يوشع بن نون ليست عن سعيد قال فبينما هم في ظل
صخرة في مكان ندي اذ تضرب الحوت وموسى نائم فقال فتاه لا اوقظه
حتى اذا استيقظ نسي ان يخبره وتضرب الحوت حتى دخل في البحر فامسك
الله عنه جرية البحر حتى اذا كان اثره في حجر قال لي عمرو وهكذا كان اثره
في حجر وحلق بين اصبعيه والتي تليان بهما لقد لقينا من سفرنا هذا
نصبا قال قد قطع الله عنك النصب ليست هذه عن سعيد اخبره فرجعا
فوجدا خضرا قال لي عثمان بن ابي سليمان على طنفسة خضراء على كبد البحر
فقال سعيد بن جبير مسجى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه
تحت راسه فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه فقال هل بارضي
من سلام من انت قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم قال
فما شانك قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا قال اما يكفيك ان التوراة
بيدك وان الوحي ياتيك يا موسى ان لي علما لا ينبغي لك ان تعلمه وان
لك علما لا ينبغي لي ان اعلمه فاخذ طائر بمنقاره من البحر قال والله
ما علمي وعلمك في جنب علم الله الا كما اخذ هذا الطائر من البحر بمنقاره
حتى اذا ركبا في السفينة وجدا معابر صغارا تحمل اهل هذا الساحل

الى اهل

الى اهل هذا الساحل الآخر عرفوه فقالوا عبد الله الصالح قال قلنا لسعيد خضر قال
نعم لا نحمله باجر فخرقها وتد فيها وتدا قال موسى اخرقتها لتغرق اهلها لقد
جئت شيئا امرا قال مجاهد منكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا كانت
الاولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تواخذني بما نسيت ولا
ترهقني من امري عسرا الفيا غلاما فقتله قال يعلى قال سعيد وجد غلمانا يلعبون
فاخذ غلاما كافرا ظريفا فاضجعه ثم ذبحه بالسكين قال اقتلت نفسا زكية
بغير نفس لم تعمل بالحنث قال ابن عباس وقراها زكية زاكية مسلمة كقولك
غلاما زكيا فانطلقا فوجدا جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال سعيد بيده
هكذا ورفع يده فاستقام قال يعلى حسبت ان سعيدا قال فمسحه بيده فاستقام
لو شئت لتخذت عليه اجرا قال سعيد اجرا تاكله وكان وراءهم ملك وكان
امامهم فزعها ابن عباس امامهم ملك يزعمون عن غير سعيد بن عمرو ان اسمه
هدد بن بدد والغلام المقتول اسمه يزعمون جيشون ملك ياخذ كل سفينة
غصبا فاردت اذا هي مرت به ان يدعها لعيبها فاذا جاوزوا اصلحوها
فانتفعوا بها فمنهم من يقول سددوها بقارورة ومنهم من يقول بالقار
وكان ابواه مؤمنين وكان كافرا فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا اي
نجلها حبه على ان يتابعاه على دينه فاردنا ان يبدلهما بهما خيرا منه
زكوة لقوله قتلت نفسا زكية واقرب رحما هما به ارحم منهما باول الذي
قتل خضر وزعم عن غير سعيد انهما ابدلا جارية وامنا داود بن ابي عاصم
فقال عن غير واحد انها جارية باب قوله تعالى فلما جاوزا قال
لفتيه اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا الى قصصا ينقض
ينقاض كانقضاض السن لتخذت واتخذت واحد رحما من الرحيم وهي
اشد مبالغة من الرحمة ونظن انه من الرحيم وتدنى مكة ام رحم اي الرحمة
تنزل بها حدثنا قتيبة بن سعيد حدثني سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار
عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى
بني اسرائيل بموسى الخضر فقال كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب عن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قام موسى خطيبا في بني اسرائيل
فقيل له اي الناس اعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه
فاوحى اليه بلى عبد من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك قال اي
رب كيف السبيل اليه قال تاخذ حوتا في مكتل حيث ما فقدت الحوت
فاتبعه قال فخرج موسى ومعه فتاه يوشع بن نون ومعهما الحوت
حتى انتهيا الى الصخرة فنزلا عندها قال فوضع موسى راسه فنام

قال سفيان وفي حديث غيره عمرو قال وفي أصل الصخرة عين يقال لها الحياة
لا يصيب من مائها شيء إلا حيي فأصاب الحوت من ماء تلك العين قال فتحرك و
انسل من المكتل فدخل البحر فلما استيقظ موسى قال لفتاه آتنا غداءنا الآية قال
ولم يجد موسى النصب حتى جاوز ما أمر به قال له فتاه يوشع بن نون رأيت إذ أوينا
إلى الصخرة فإني نسيت الحوت الآية قال فرجعا يقصان في آثارهما فوجدا في البحر
كالطاق ممر الحوت فكان لفتاه عجبا وللحوت سربا قال فلما انتهيا إلى الصخرة
إذا هما برجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى قال وأنى بأرضك السلام فقال
أنا موسى قال موسى بني إسرائيل قال نعم قال هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت
رشدا فقال له الخضر يا موسى إنك على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه
وأنا على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه قال بلى أتبعك قال فإن اتبعتني
فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على الساحل
فمرت بهم سفينة فعرف الخضر فحملوهم بغير نول يقول بغير أجر فركبا السفينة
قال ووقع عصفور على حرف السفينة فغمس منقاره في البحر فقال الخضر لموسى
ما علمك وعلمي وعلم الخلائق في علم الله إلا مقدار ما غمس هذا العصفور
منقاره قال فلم يعج موسى إذ عمد الخضر إلى قدوم فخرق السفينة قال له
موسى قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها الآية
فانطلقا فإذا هما بغلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه فقطعه
وقال له موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال
ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا إلى قوله فأبوا أن يضيفوهما فوجدا
فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه فقال له موسى إنا قد حملنا هؤلاء القرية
فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني
وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وددنا أن موسى صبر حتى يقص علينا من أمرهما قال
وكان ابن عباس يقرأ وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة
غصبا وأما الغلام فكان كافرا باب قوله تعالى قل هل ننبئكم
بالأخسرين أعمالا حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن
عمرو عن مصعب قال سألت أبي قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا
قال هم الحرورية قال لا هم اليهود والنصارى أما اليهود فكذبوا
محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم والنصارى كفروا بالجنة وقالوا
لا طعام فيها ولا شراب والحرورية هم الذين ينقضون عهد الله من
بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين باب قوله تعالى عز وجل

أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم حدثنا محمد بن عبد الله
حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا المغيرة حدثني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم
القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرءوا إن شئتم فلا نقيم لهم يوم القيمة
وزنا عن يحيى بن بكير عن المغيرة عن أبي الزناد مثله باب تفسير سورة مريم وهي
بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عباس سمع بهم وأبصر الله عز وجل بقوله لكن
اليوم لا يسمعون ولا يبصرون في ضلال مبين يعني قوله سمع بهم وأبصر الكفار
يوم أتونا سمع شيء وأبصره لأرجمنك وربيا منظرا وقال ابن طاوس علمت مريم
أن التقي ذو نهية حتى قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا وقال ابن عيينة
نؤزهم أزا نزعجهم إزعاجا ورد إعطاشا إذا فولا عظما قال ابن عباس عتيا خرانا
وأنا مالا ذكرا صوتا وقال غيره بكيا جماعة بالي صليا صلى يصلى بريا والنادي
واحد مجلسا وقال مجاهد فليمدد فليدع وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر حدثنا
عمرو بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يؤتى بالموت كهيئة كبش
أملح فينادي مناد يا أهل الجنة قال فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون
هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادي يا أهل النار فيشرئبون
وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه
فيذبح ثم يقول يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت
ثم قرأ وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون
باب قوله عز وجل وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا حدثنا
أبو نعيم حدثنا عمر بن ذر سمعت أبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لجبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت
وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا باب وقوله تعالى
عز وجل أفرأيت الذي كفر بآياتنا الآية حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن الأعمش
عن أبي الضحى عن مسروق وقال سمعت خبابا قال جئت العاص بن وائل السهمي
أتقاضاه حقا لي عنده قال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا أحتى تموت ثم
تبعث قال وإني لميت ثم مبعوث قلت نعم قال لي إن لي هناك مالا وولدا
فأقضيكه فنزلت هذه الآية أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا
وولدا الآية رواه الثوري عن شعبة وحفص وأبو معاوية ووكيع عن الأعمش
باب قوله عز وجل طلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا الآية حدثنا
محمد بن كثير حدثنا سفيان عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا

بمكة فعملت للعاص بن وائل السهمي سيفا فجئت اتقاضاه فقال لا اعطيك حتى
تكفر بمحمد فلت لا اكفر بمحمد حتى يميتك الله ثم يحييك الله قال اذا يأتيني الله ثم يعطيني
مالا وولدا فانزل الله عز وجل افرايت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا
وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا لم يقل الا يجيء عن سفيان
سيفا ولا موثقا باب كلا سنكتب ما تقول والآية حدثني بشر بن خالد حدثنا
محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت ابا الضحى يحدث عن مسروق عن خباب قال
كنت قينا في الجاهلية وكان لي دين على العاص بن وائل السهمي قال فاتاه يتقاضاه
فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد قال والله لا اكفر حتى يميتك الله ثم يبعثك قال فاني
حتى اموت ثم ابعث سوف اوتى مالا وولدا فاقضيك فنزلت هذه الآية افرايت
الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا باب قوله عز وجل وورثناه ويأتينا
فردا وقال ابن عباس الجبال هدا هدا حدثني يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابي
الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاص بن وائل
دين فاتيته اتقاضاه فقال لا اقضيك حتى تكفر بمحمد قلت لن اكفر به حتى
تموت ثم تبعث قال واني لمبعوث من بعد الموت سوف اقضيك اذا رجعت الى
مال وولد فنزلت افرايت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا
الى قوله فردا باب تفسير سورة طه عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم وقال
عكرمة والضحاك وابن جبير بالنبطية طه اي يا رجل قال مجاهد الذي صنع
ارزي ظهري الامثل يقول بدينكم يقال خذ الامثل لتشفه لتذريه فيحتكم بطلكم
فاوجس في نفسه خوفا قد هبت الواو من خيفة لكسرة الخاء في جذوع اي على
جذوع فاعا يعلوه الماء والصفصف المستوي من الارض وقال مجاهد
اوزارا اثقالا من زينة القوم وهي الحلي التي استعاروا من ال فرعون وهي
الاثقال فقذفناها فيذبتها فالقيها لا يرجع اليهم قولا العجل همسا خس
الاقدام حشرتني اعمى عن حجتي وكنت بصيرا في الدنيا قال ابن عباس يقيس
طلوع الطريق وكانوا ثنا عشر فقال ان لم اجد عليها من يهدي الطريق اتكم
بنار تقتبسون به وقال ابن عيينة امثلهم طريقة اعدلهم قال ابن عباس
هضما لا يظلم فيهضم من حسناته عوجا واديا ولا امتا رابية ضنكا
الشقاء هوى شقي يا ابن المقذين الميادك طوى اسم الوادي يقرط عقوبة
بيسا يابسا لا تنيا لا تضعفا باب وقوله عز وجل واصطنعتك لنفسي
حدثنا الصلت بن محمد حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا محمد بن سيرين عن ابي
هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال التقى ادم وموسى
فقال موسى لادم انت الذي اشقيت الناس واخرجتهم من الجنة فقال ادم

انت موسى اصطفاك الله برسالاته واصطفاك لنفسه وانزل الله عليك التوراة قال
نعم قال فوجدته كتب علي قبل ان تخلقني قال نعم قال فحج ادم موسى باب
قوله واوحينا الى موسى ان اسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا الى
وما هدى اليم البحر حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا روح حدثنا شعبة حدثنا
ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم المدينة واليهود تصومون يوم عاشوراء فسالهم فقالوا هذا اليوم
الذي ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحن احق
بموسى منهم فصوموه باب قوله فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى حدثنا قتيبة
حدثني ايوب بن النجار عن يحيى بن ابي كثير عن سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال حاج موسى ادم فقال له انت الذي
اخرجت الناس بذنبك من الجنة واشقيتهم قال قال ادم يا موسى انت الذي
اصطفاك الله برسالاته وبكلامه اتلومني على امر كتبه الله علي قبل ان تخلقني
او قدره علي قبل ان تخلقني قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فحج ادم
موسى باب تفسير سورة الانبياء بسم الله الرحمن الرحيم حدثني محمد بن
بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد
عن عبد الله قال بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء هن من العتاق
الاول وهن من تلادي قال قتادة جذاذا قطعهن يجدون يلهون وقال الحسن
قال سئلة فلكة المغزل نفشت رعت بالليل يعصرون يمنعون امتكم امة واحدة قال دينكم
دين واحد وقال غيره احسوا توقعوا من احببت حامدين هامدين والحصيد
مستاصل يقع على الواحد والاثنين والجمع لا يتحسرون لا يعبؤن ومنه حسرو
حسرت بعيري عمق بعيد يكسوا ردوا صنعة لبوس لكم الذروح تقطعوا امرهم
اختلفوا والحيس والحس والحرث واحد وهو من الصوت الخفي اذناك اعلمناك
اذنتكم اذا اعلمته فانت وهو على سواء لم نعذر وقال مجاهد لعلكم تشلون
تفهمون التماثيل الاصنام النجل الصحيفة باب قوله كما بدانا اول خلق
نعيده حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان سمع من
النخع عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خطب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال انكم محشورون الى الله عراة غرلا كما بدانا اول خلق نعيده وعدا
علينا انا كنا فاعلين ثم ان اول من يكسى ابراهيم يوم القيامة الا انه يجاء برجال
من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقال لا تدري ما احدثوا
بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى
قوله شهيد فيقال ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم

باب تفسير سورة الحج بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عيينة المخبتين المطمئنين قال ابن
عباس اذا تمنى القى الشيطان في امنيته اذا حدث القى الشيطان في حديثه فيبطل الله
ما يلقي الشيطان ويحكم الله اياته ويقال امنيته قراءته الا اماني يقرؤن ولا يكتبون
قال ابن عباس بسبب الى السماء بحبل الى سقف البيت يسطون يبطشون وقال غيره
يفرطون من السطوة وهدوا الى الطيب من القول الهموا الى القرآن وهدوا الى صراط
الحميد الاسلام ثم هل تنفل وقال مجاهد مشيد بالقصة حص وترى الناس سكارى
وما هم بسكارى حدثنا عمرو بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا ابو صالح عن
ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الله يوم القيمة
يا ادم يقول لبيك ربنا وسعديك فينادي بصوت ان الله يامرك ان تخرج
من ذريتك بعثا الى النار قال يا رب وما بعث النار قال من كل الف اراه
قال تسع مائة وتسعة وتسعين فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الوليد
وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك على
الناس حتى تغيرت وجوههم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ياجوج
ومأجوج تسع مائة وتسعة وتسعون ومنكم واحد ثم انتم في الناس كالشعرة
السوداء في جنب الثور الابيض او كالشعرة البيضاء في جنب الثور الاسود
اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا ثم قال ثلث اهل الجنة
فكبرنا ثم قال شطر اهل الجنة فكبرنا وقال ابو اسامة عن الاعمش سكارى
وما هم بسكارى وقال من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين وقال
جرير وعيسى ابن يونس وابو معاوية سكرى وما هم بسكرى ومن الناس
من يعبد الله على حرف شك الى قوله البعيد ارتفاعهم وسعنا عليهم حدثنا
ابراهيم بن الحارث حدثنا يحيى ابن ابي بكير حدثنا اسرائيل عن ابي حصين عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس ومن الناس من يعبد الله على حرف كان الرجل
يقدم المدينة فان ولدت امراته غلاما وتتجت خيله قال هذا دين صالح
وان لم تلد امراته ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء باب قوله هذان
خصمان اختصموا في ربهم حدثنا حجاج حدثنا هشيم حدثنا
ابو هاشم عن ابي مجلز عن قيس بن عباد عن ابي ذر انه كان يقسم قسما
ان هذه الاية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في حمزة وصاحبيه
وعتبة وصاحبيه يوم برزوا في يوم بدر رواه سفيان عن ابي هاشم وقال
عثمان عن جرير عن منصور عن ابي هاشم عن ابي مجلز قوله حدثنا حجاج
بن منهال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت ابي حدثنا ابو مجلز عن قيس
بن عباد عن علي ابن ابي طالب قال انا اول من يجثو بين يدي الرحمن

للخصومة يوم القيمة وقال قيس وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال
هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وشيبة وعتبة بن ربيعة والوليد
عتبة سورة المؤمنون بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عيينة سبع طرائق سبع سموات
فلوهم وجلة خائفين كها سابقون سبقت لهم السعادة هيهات هيهات يعيد
يعيد قال ابن عباس لناكبون لعادلون كالحون عابسون وقال غيره من سلالة
الولد والنطفة السلالة والجنة والجنون واحد قال مجاهد فسئل العادين
الملائكة الغثاء الزبد وما ارتفع عن الماء وما لا ينتفع به سورة النور بسم الله
الرحمن الرحيم من خلاله من بين اضعاف السحاب سنا برقه وهو الضياء
مذعنين يقال للمخذي مذعن اسنانا وسنى وسنات وشت واحد و
قال سعيد بن عياض الثمالي المشكاة الكوة بلسان الحبشة وقال ابن عباس
سورة انزلناها بينا ها وقال غيره سمي القرآن لجماعة السور وسميت السورة
لانها مقطوعة من الاخرى فما قرن بعضها الى بعض سمي قرآنا وقوله ان علينا
جمعه وقرآنه تاليف بعضه الى بعض فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا جمعناه
والفناه فاتبع قرآنه اي ما جمع فيه فاعمل بما امرك الله وانته عما نهاك الله
ويقال ليس لشعره قرآن اي تاليف وسمي الفرقان لانه يفرق بين الحق
والباطل ويقال لما قرأت بسلا قط اي لم تجمع في سلا بطنها ولد
يقال فرضناها انزلنا فيها فرايض مختلفة ومن قرأ فرضناها فرضنا
عليكم وعلى من بعدكم او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء لم
يدروا لما بهم من الصغر باب قول الله عز وجل والذين يرمون ازواجهم
ولم يكن لهم الا انفسهم فشهادة احدهم الاية حدثني اسحاق حدثنا محمد بن
يوسف حدثنا الاوزاعي حدثني الزهري عن سهل بن سعد ان عويمرا اتى عاصم
بن عدي وكان سيد بني عجلان فقال كيف تقولون في رجل وجد مع امراته
رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يصنع سل لي رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم عن ذلك فاني عاصم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
يا رسول الله فكره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسائل فقاله
عويمر فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كره المسائل وعابها
قال عويمر والله لا انتهي حتى اسئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عن ذلك فجاء عويمر فقال يا رسول الله رجل وجد مع امراته رجلا
ايقتله فتقتلونه ام كيف يصنع فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قد انزل الله القرآن فيك وفي صاحبتك فامرها رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم بالملاعنة بما سمى الله في كتابه فلاعنها ثم قال يا رسول الله

ان جئتها فهو لها فجاءت به اشبه الناس به فكان بعد في الملاعنين ثم قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انظروا فان جاءت به احيمر كانه وحرة
فلا احسب عويمرا الا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي نعت به رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من تصديق عويمر فكان بعد ينسب الى امه باب
قوله تعالى والخامسة ان لعنت الله عليه حدثني سليمان ابو الربيع حدثنا
فليح عن الزهري عن سهل بن سعد ان رجلا اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال يا رسول الله ارايت رجلا اتى مع امراته رجلا ايقتله فتقتلونه
ام كيف يفعل فانزل الله عز وجل فيما ما ذكر في القرآن من الملاعنة فقال
له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد قضى فيك وفي امراتك
قال فلاعنها وانا شاهد عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ففارقها فكانت سنة ان يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا فانكر
حملها وكان ابنها يدعى اليها ثم جرت السنة في الميراث ان يرثها وترث
منه ما فرض الله لها ويدرؤا عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله
انه لمن الكاذبين حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن عدي عن هشيم بن حيان
حدثنا عكرمة عن ابن عباس ان هلال بن امية قذف امراته عند النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بشريك ابن سحماء فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
البينة او حد في ظهرك قال يا رسول الله اذا راى احدنا على امراته رجلا
ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول البينة
او حد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق فليترلن
ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل عليه السلام وانزل عليه والذين يرمون
ازواجهم فقرا حتى بلغ ان كان من الصادقين فانصرف النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فارسل اليها فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل فيكما تائب ثم
قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة
قال ابن عباس فتلكات ونكصت حتى ظننا انها ترجع ثم قالت لا افضح
قومي سائر اليوم فمضت وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابصروها
فان جاءت به اكحل العينين الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء
فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لولا ما مضى
من كتاب الله لكان لي ولها شان باب قوله والخامسة ان
غضب الله عليها ان كان من الصادقين حدثني مقدم بن محمد
بن يحيى حدثني عمي القاسم بن يحيى عن عبيد الله وقد سمع منه عن

نافع عن ابن عمر ان رجلا رمى امراته وانتفى من ولدها في زمان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فلاعنا كما قال الله عز وجل ثم قضى بالولد للمراة وفرق بين
المتلاعنين باب قوله تعالى عز وجل ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه
شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم
له عذاب عظيم اذ تلقونه بالسنتكم حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن معمر عن الزهري
عن عروة عن عايشة والذي تولى كبره قالت عبد الله بن ابي ابن سلول
باب لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا الى لهم لكاذبون
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن
الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بن عبد الله بن
عتبة بن مسعود عن حديث عايشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا وكل حدثني طايفة
من الحديث وبعض حديثهم يصدق بعضا وان كان بعضهم اوعى له من بعض
الذي حدثني عروة عن عايشة ان عايشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قالت كان رسول الله
اذا اراد ان يخرج اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم معه قالت عايشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها
فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ما نزل
الحجاب فانا احمل في هودجي وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة
قافلين اذن ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت
الجيش فلما قضيت شاني اقبلت الى رحلي فاذا عقد لي من جزع اظفار
قد انقطع فالتمست عقدي وحبسني ابتغاؤه وافل الرهط الذين كانوا
يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب وهم
يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم انما ياكل
العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت
جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر
الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فامممت منزلي الذي كنت
به وظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينما انا جالسة في منزلي غلبتني
عيناي فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش
فادلج فاصبح عند منزلي فراى سواد انسان نايم فاتاني فعرفني حين
راني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حتى عرفني
خمرت وجهي بجلبابي ووالله ما تكلمني بكلمة وما سمعت منه كلمة غير

قالت كان رسول الله

استرجاع حتى اناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها فانطلق يقودني الراحلة حتى
اتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك بي من هلك وكان الذي تولى
الافك عبد الله بن ابي ابن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا وانا
يفيضون في قول اصحاب الافك لا اشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي اني
لا اعرف من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين
اشتكي انما يدخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف
فذلك الذي يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت فخرجت معي ام مسطح قبل
المناصع وهو متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا
من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في التبرز قبل الغائط فكنا نتاذى يا لكيف ان نتخذها
عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح وهي بنت ابي رهم بن عبد مناف وامها بنت
صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق وابنها مسطح بن اثاثة فاقبلت انا وام مسطح
قبل بيتي قد فرغنا من شاننا فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح
فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا قالت اي هنتاه اولم تسمعي
ما قال قلت وما قال قالت فاخبرتني بقول اهل الافك قالت فازددت مرضا
على مرضي قالت فلما رجعت الى بيتي ودخل رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم على ثم قال كيف تيكم فقلت اتاذن لي ان آتي ابوي قالت وانا حينئذ
اريد ان استيقن الخبر من قبلهما قالت فاذن لي رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فجئت ابوي فقلت لامي يا امتاه ما يتحدث الناس قالت يا بنية هوني
عليك فوالله لقل ما كانت امراة قط وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر الا اكثرن
عليها قالت فقلت سبحان الله اولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك
الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم حتى اصبحت ابكي فدعا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم علي ابن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث
الوحي يستامرهما في فراق اهله قالت فاما اسامة فاشار على رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم لهم في
نفسه من الود فقال يا رسول الله اهلك ولا نعلم الا خيرا واما علي بن ابي
طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وان
تسال الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بريرة فقال اي بريرة هل رايت من شيء يريبك قالت بريرة لا والذي
بعثك بالحق ان رايت عليها امرا اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة
السن تنام عن عجين اهلها فياتي الداجن فياكله فقام رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فاستعذر يومئذ من عبد الله بن ابي ابن سلول قالت

فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني
من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت من اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا
ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ الانصاري
فقال يا رسول الله انا اعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا
من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قال فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان
قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا
تقدر على قتله فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت
لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الاوس والخزرج
حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيت
يومي ذلك لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم قالت فاصبح ابواي عندي وقد بكيت
ليلتين ويوما لا اكتحل بنوم ولا يرقا لي دمع يظنان ان البكاء فالق كبدي قالت
فبينما هما جالسان عندي وانا ابكي فاستاذنت علي امراة من الانصار فاذنت
لها فجلست تبكي معي قالت فبينما نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها وقد
لبث شهرا لا يوحى اليه في شانها بشيء قالت فتشهد رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عايشة فانه قد بلغني عنك كذا
وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله
وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب الى الله تاب الله عليه قالت
فلما قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما
احس منه قطرة فقلت لابي اجب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
في ما قال قال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت
قلت وانا جارية حديثة السن لا اقرا كثيرا من القران اني والله لقد علمت لقد
سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة
والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني بذلك وان اعترفت لكم بامر والله تعالى يعلم
اني منه بريئة لتصدقني والله ما اجد لكم مثلا الا قول ابي يوسف قال فصبر
جميل والله المستعان على ما تصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي
قالت وانا حينئذ اعلم اني بريئة وان الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت
اظن ان الله ينزل في شاني وحيا يتلى ولشاني في نفسي كان احقر من ان يتكلم
الله في بامر يتلى ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

فى النوم رؤيا يبرئنى الله بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان ياخذه من البحاء
حتى انه لينحدر منه مثل الجمان من العرق وهو فى يوم شات من ثقل القول الذى
ينزل عليه قالت فلما سرى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سرى عنه
وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها يا عايشة اما الله فقد برأك فقالت امى
قومى اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله وانزل الله ان
الذين جاؤا بالافك عصبة منكم العشر الايات كلها فلما انزل الله هذا فى براءتى
قال ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وكان ينفق على مسطح ابن اثاثة لقرابته
منه وفقره والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذى قال لعايشة ما قال
فانزل الله عز وجل ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولى القربى
والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله الى رحيم قال ابو بكر بلى والله انى احب
ان يغفر الله لى فرجع الى مسطح النفقة التى كان ينفق عليه وقال والله
لا انزعها منه ابدا قالت عايشة فكان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يسال زينب بنت جحش عن امرى فقال يا زينب ما علمت
او رايت فقالت يا رسول الله احمى سمعى وبصرى ما علمت الا خيرا قالت
وهى التى كانت تساميني من ازواج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فعصمها
الله بالورع وطفقت اختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك
من اصحاب الافك قوله عز وجل ولولا فضل الله عليكم ورحمته فى الدنيا والاخرة
لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم وقال مجاهد اذ تلقونه يرويه بعضكم
عن بعض تقولون حدثنا محمد بن كثير حدثنا سليمان وعن حصين
عن ابى وائل عن مسروق عن ام رومان ام عايشة انها قالت لما دميت عايشة
حركت معيشا قوله وتقولون بافواهكم الى اخر الاية حدثنا ابراهيم بن موسى
حدثنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال ابن ابى مليكة سمعت عايشة
تقرأ اذ تلقونه بالسنتكم قوله ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم
الاية بحى اللحة معظم البحر حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن عمر بن سعيد
بن ابى حسين حدثنى ابن ابى مليكة قال استاذن ابن عباس فقيل مونها على
عايشة وهى مغلوبة فقال اخشى ان يثنى على فقيل ابن عم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ومن وجوه المسلمين قالت ائذنوا له فقال كيف
تجدينك قالت بخير ان اتقيت قال فانت بخير ان شاء الله زوجة رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك من السماء ودخل
ابن الزبير خلافة فقالت دخل ابن عباس فاثنى على ودرت ابى كنت نسيا

نسيا حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا ابن عون عن
القسم ان ابن عباس استاذن على عايشة نحوه ولم يذكر نسيا منسيا قوله يعظكم
الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفين عن
الاعمش عن ابى الضحى عن مسروق عن عايشة قالت جاء حسان ابن ثابت يستاذن
عليها قلت انا ذين لهذا قالت اوليس قد اصابه عذاب عظيم قال سفين يعنى
ذهاب بصره فقال حصان رزان ما تزن برببة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
قالت لكن انت باب قوله ويبين الله لكم الايات والله عليم حكيم حدثنا ابن
نمير حدثنا ابن ابى عدى انبانا شعبة عن الاعمش عن ابى الضحى عن مسروق قال دخل
حسان على عايشة فنسب وقال حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم
الغوافل قالت لست كذلك قلت ثم عين مثل هذا يدخل عليك وقد انزل الله تعالى
والذى تولى كبره منهم قالت واى عذاب اشد من الم يعنى وقالت قد كان يرد عن رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم باب قوله ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة
الاية قال ابو عبد الله وقال ابو اسامة عن هشام بن عروة اخبرنى ابى عن عايشة
قالت لما ذكر من شان الذى ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فى خطبا فتشهد فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد
اشيروا على فى اناس ابنوا اهلى وايم الله ما علمت على اهلى من سوء وابنوهم بمن والله
ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتى قط الا وانا حاضر ولا غبت فى سفر
الا غاب معى فقام سعد بن معاذ فقال ائذن لى يا رسول الله ان نضرب
اعناقهم فقام رجل من بنى الخزرج وكانت ام حسان بن ثابت من رهط ذلك
الرجل فقالت كذبت اما والله لو كانوا من الاوس ما احببت ان تضرب اعناقهم
حتى كاد ان يكون بين الاوس والخزرج شر فى المسجد وما علمت فلما كان مساء
ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتى ومعى ام مسطح فعثرت وقالت تعس مسطح
فقلت اى ام مسطح بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت اى هنتاه
فقلت لها اى بئس ما قلت ثم عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فانهرتها فقالت
والله ما اسبه الا فيك فقلت فى اى شانى قالت فبقرت الى الحديث فقلت
وقد كان هذا قالت نعم والله فرجعت الى بيتى كان الذى خرج له لا اجد منه
قليلا ولا كثيرا ووعكت وقلت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارسلنى الى
بيت ابى فارسل معى الغلام فوجدت امى ورومان فى السفل وابو بكر فوق البيت
يقرا فقالت امى ما جاء بك يا بنية فاخبرتها وذكرت لها الحديث فاذا هو
لم يبلغ منها مثل ما بلغ منى فقالت يا بنية خفى عليك الشان فوالله لقل ما
كانت امراة حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر الا حسدنها وقيل فيها واذا هو

لم يبلغ منها ما يبلغ مني قلت وقد علم به ابي قالت نعم قلت ورسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قالت نعم ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستعبرت
وبكيت فسمع ابو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال لامي ما شانها قالت
بلغها الذي ذكر من شانها ففاضت عيناه وقال اقسمت عليك يا بنية الا رجعت الى
بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيتي فسال عني
خادمتي فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا الا انها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتاكل
جميرها او عجينها فانتهرها بعض اصحابه فقال اصدقي رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم حتى اسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها
الا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الاحمر ويلغ الامر ذلك الرجل الذي قيل له
فقال سبحان الله والله ما كشف كنف انثى قط قالت عايشة فقتل شهيدا
في سبيل الله قالت واصبح ابواي عندهما فلم ير الا حتى دخل على رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتنفني ابواي عن
يميني وعن شمالي فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا عايشة ان كنت قارفت
سوءا وظلمت فتوبي الى الله فان الله عز وجل يقبل التوبة عن عباده قالت
وقد جاءت امراة من الانصار فهي جالسة بالباب فقلت الا تستحي من
هذه المراة ان تذكر شيئا فوعظ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فالتفت الى ابي فقلت له اجبه قال فماذا اقول فالتفت الى امي فقلت
اجيبيه فقالت اقول ماذا فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله واثنيت
عليه بما هو اهله ثم قلت اما بعد فوالله لئن قلت لكم اني لم افعل والله
يشهد اني لصادقة ما ذاك بنافعي عندكم وقد تكلمتم به واشربته قلوبكم
وان قلت اني قد فعلت والله يعلم اني لم افعل لتقولن قد باء به على
نفسها وانى والله ما اجد لي ولكم مثلا والتمست اسم يعقوب فلم اقدر
عليه الا ابا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون
وانزل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ساعته فسكتنا وفض
عنه وانى لاتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه ويقول ابشري
يا عايشة فقد انزل الله براءتك قالت وكنت اشد ما كنت غضبا فقال
لي ابواي قومي اليه فقلت لا والله لا اقوم اليه ولا احمده ولا احمدكما
ولكن احمد الله الذي انزل براءتي لقد سمعتموه فما انكرتموه ولا غيرتموه
وكانت عايشة تقول اما زينب بنت جحش فعصمها الله بدينها فلم
تقل الا خيرا واما اختها حمنة فهلكت في من هلك وكان الذي يتكلم فيه
مسطح وحسان والمنافق عبد الله بن ابي ابن سلول وهو الذي كان